



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

### Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

### About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>



PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

PAIR>



32101 021664980





Tafsir surat  
Yusuf

الشَّيْخُ ابْنُ بَشِيرٍ  
 الْأَمَامُ حُجَّةُ الْأَسْمَاءِ بِرِذْوَانِ اللَّهِ  
 أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْغَزَالِي  
 الطُّوسِي الْأَشْعَرِي الشَّافِعِي جَلَّالَهُ قَدَّرَهُ  
 تَمَنَّى أَنْ يُجَيَّزَ عَلَى الصَّحَابَةِ الْأَقْدَامِ وَرَفَعَهُ  
 شَانَهُ بِأَنْ يُكَبِّرَ الْبِلَادَ قَدْرَ وَدَارِهِ  
 خَمْسِينَ أَرْبَعَةَ بَطُونٍ ثَابِتِيَا بَوْرٍ وَفَرْعٍ  
 عَلَى أَمَامِ الْحَمَيْنِ أَبِي الْعَالِي الْجَوْنِيِّ وَانْقَلَبَ  
 خَرَّاسَانِ إِلَى بَغْدَادَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ أَرْبَعَةَ وَفَوْضَ  
 الْيَمِينِ بَاسْتِ الْمَدِينَةِ النَّظَامِيَّةِ وَتَدْرُسُهَا  
 أَقَامَ بِبَغْدَادَ عَشْرِينَ سَنَةً عَادَ إِلَى وَطَنِهِ  
 أَخْبَارُ حُلُوهُ وَأَعْلَانُ النَّاسِ وَانْتَحَلَ إِلَى  
 الدُّنْيَا الْأُخْرَى بِمَوْلَانَيْنِ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً  
 الْأُخْرَى سَنَ خَمْسٍ وَخَمْسَةِ وَبَقِيَّةٍ  
 بِجَارِي حَوَالِهِ لَا يَسْعُدُ وَالْحَمْدُ  
 بِصِدْقِهِ نَزَلَ الْبَحَارُ

هو الله تعالى  
نفسه في يوسف  
لا يؤحى ما الغزل

2273

69

2

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الحمد لله الذي شهدنا المكنونات بوحدايته ولاننا المصنوعات  
لعظمته وخضعت الجبابرة لقوته ورتبة كل حي بنفته فالاشباح على  
بساط خدمته وافضة والابرار على سرادق محبته عاكفة والاصفياء  
من الشوق اليه واكفة والقلوب من الصدود خائفة سقاها  
بكماس محبته دافعا فازدادوا الى لغاته استيافا والهبث في احشائهم  
نار الوجد فاحترقوا احترقا وامطرت عيونهم دموعا فاندفت  
اندفا فاباطتهم من النار حريق وظاهرهم من ماء الوجد غريق ومحبهم  
من الحجة يهريق ومالهم الى الوصال طريق مشربوا بطار واجباد  
ظلم من اعينهم الكرى ولقد ذاقوا ما اسكارى ولو يطلبوا سوى  
المحبب بدلا من الوردى وانا بوالى الله لهم البشرى فاطمان



32101 021664980

ملوك في ملكوت الجلال طائر وادواح في مشاهد البان زائرة  
ليس لهم مع الخلاق سكون ولا الى الحناق ركون واحد لا يضرب عنه  
شيئ اذ قال له كن فيكون ( قال الشيخ الامام الاجل ابو حامد  
الغزالي ) ( حكاية ) ( قال ابن عثيمين رضي الله عنه انت طائفة  
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد نحن قوم لا نضرب  
الى الكتاب العلوم وما بيننا من قراء كتب الاوتن وانا واباونا عبد  
الاثنام الفا وما في سنة فكيف تؤمن بك وما سمعنا من ابائنا ان  
الله تعالى ارسل رسولا الى خلفه من جنسهم ) ( فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم ان الله تعالى قد علم انكم لا تهتدون الى ما ملتم فانزل  
الله تعالى ) ( هو الذي بعث في الانبياء رسولا منهم ) ( قال صم  
لهم فاستلوا اهل التوراة والانجيل فاتهم بخبر ونكرو عني قال ابن  
عباس فانصرفوا واجتمعوا في دار عشرين بن ابي جهل فكتبوا  
كأبا الى كتب بر الشرف وابن يامين ومالك بن النضيف وحيي بن الخطيب  
ذكروا جميع ما كان من النبي صلى الله عليه واله وسلم من نعمه و  
صفاته وقالوا ظهر فينا رجل من شانه وصفته وفصاحته كتب  
كتب وهو يدعي النبوة فاخبر واعنه ان كان عندك خبره قالوا طأ

وَأَتَى الْيَهُودَ الْكِتَابَ هَزَبْتَ أَرْكَانَهُمْ تَمَاعُرُ فَوَافِيهِ الْحَيِّ وَقَابَلُوا بِالْمُتَوَرِّدَةِ  
 فَذَا الصَّفَاتُ الْمُنْتَزِعَاتُ فَعَرَفُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (الَّذِينَ يَقِينُوا هُمُ  
 الْكِتَابَ بِغَيْرِ قُوَّةٍ كَمَا بَعَثُوا أَنْبَاءَهُمْ) (ثُمَّ قَالُوا لِلَّهِ مَا لَوْ رَدَّ سُلُوكُ عَزَلَتِ  
 مَسَائِلُ فَنَاجَا بَكْرُهُمَا فَاقْبَلُوا فَانْهَى رَسُولُ الْبَيْتِ لَا الْبَيْتَ فَنَاجَا رُسُلَنَا  
 الَّذِي أَرْسَلَ الْبَيْتَ سِرَاجًا كَانَ تَنَاوَهَ هَذَا النَّبِيُّ الْعَرَبِيَّ بَعَثَ إِلَى الْعَرَبِ  
 وَنَفَعَهُ وَصَفَتْهُ وَفَصَّاحَتُهُ مَكْتُوبٌ عِنْدَنَا فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِمُ الْكِتَابَ  
 اشْتَوْا وَقَالُوا بِالْمُحَمَّدِ أَنْ كُنْتَ نَبِيًّا صَادِقًا فَخَبَّرْنَا عَنْ ذِي الْقُرْبَيْنِ وَعَنِ  
 الرُّوحِ وَعَنِ يُوسُفَ الصَّدِّيقِ قَالَ سَاخِرٌ كَرِهَ ذَلِكَ وَلَمْ يَشْرُقْ قَابِطًا  
 عَنْهُ الْوَحْيُ وَالْقِصَّةُ مَعْرُوفَةٌ فَانْزَلَ اللَّهُ مِجْهَانَهُ وَنَفَا لِي سُوْرَةُ يُوسُفَ عَلَيْهِ  
 بِي  
 الرِّثْمُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ  
 الرِّثْمُ آيَاتُ الْكِتَابِ الْيُسْبِيْنِ) (كَانَهُ قَالَ أَلَا فَنَاوَلَدْنَا لِي وَالْمَلَأَ وَالْمَلَأَ  
 رُبُوبِيَّتِي أَفْسَمَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ بِوَحْدَانِيَّتِهِ وَصَفَاتِهِ وَرُبُوبِيَّتِهِ بِأَنَّهُ لَا  
 يُعَذِّبُ عَبْدًا قَالَ) (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) (وَقِيلَ) (أَلَا فَنَاوَلَدْنَا لِي وَالْمَلَأَ وَالْمَلَأَ  
 لَطْفًا وَالزَّاهِ رُبُوبِيَّتِهِ بِقَوْلِ الْبَلَاءِ وَلَطْفِي وَرُبُوبِيَّتِي أَرْفَعُ هَذَا الْكِتَابَ  
 الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ هُوَ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ) (قَوْلُهُ) (فَلَمَّا بَانَ الْكِتَابُ  
 الْمُبِينِ) (بَعْضُ هَذِهِ الْآيَاتِ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا) (وَالْهَاءُ

كتابه عن القرآن والله المنزل لأنهم قالوا ان محمدا صلى الله عليه  
 وآله وسلم يقوله من تلقاء نفسه فقالوا ائتما بعليهِ بشر (قارل  
 الله سبحانه وتعالى اليه) (لسان الذي يلجئون اليه انجسته  
 وهذا لسان عربي مبين) (الاشارة) (في القرآن قوله تعالى  
 انا انزلناه قرآنا عربيا) (سماء وانا وسماه فراما فقال) (بناركة  
 الذي نزل القرآن على عبيد) (وسماه كما با فقال) (المحمد لله  
 الذي انزل على عبيد الكتاب) (وسماه حكما فقال) (بشر والقرآن  
 الحكيم) (وسماه مهينا فقال) (ومهينا عليه) (وسماه  
 مجدا فقال) (بل هو قرآن مجيد) (وسماه عزيا فقال) (واية  
 الكتاب عزيز) (وسماه حكما فقال) (كتاب حكيم فانه) (وسماه  
 نورا فقال) (وانزلنا اليكم نورا مبينا) (اختصرنا اسمائه ثلاثا  
 بطول الكتاب واما فضائل قاربه فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم من قرئ القرآن وهو يظن ان لم يغفر الله له فهو كالمسهر  
 بالقرآن وقال من قرء القرآن فقد تحصن بحصن ليس لاحد  
 عليه بهيل وقال من قرء القرآن فله بكل حرف عشر حسنة  
 بالالف عشر وباللام عشر وبالميم عشر ومن قرء ثلث القرآن فقد

اوتى تلك النبوة ومن فزع نصف القرآن فمداوتى نصف النبوة ومن فزع  
 ظلى القرآن فمداوتى ثلث النبوة ومن فزع القرآن كله فمداوتى  
 النبوة كلها الآية لروح اليه ومن فزع القرآن نظرا فله عند الله تعالى  
 اجر الف شهيد ومن فزع القرآن ظاهرا اعطاه الله ثواب الانبياء والمرسلين  
 بغير عرق لا يدرك فمداوتى واحد ولا يبلغ منها ومن فزع سور من القرآن  
 حتى يجمعها باطنها وظاهرها من الله تعالى له شجرة في الجنة لو ان عبد  
 خرج من ظل ورفة منها ادركه الهرق قبل ان يقطع ظل تلك الورقة  
 فقال لغارى القرآن بكل اية يفرها دجاجة ما بين الدريجين كما  
 العلم والثرى ومن فزع القرآن جعل الله تعالى يده وبين النaris  
 خادق عرض كل خند ومسيرة الف سنة اهل القرآن اهل شرف  
 الله تعالى خاصة من والاهم فقد والاله ومن والاله فقد وال  
 الله ومن وال الله فله الجنة ومن عاداهم فقد عاداه ومن عاداهم  
 فقد عاداه ومن عاداه الله فله النار (الحكايات) (في فضائل  
 القرآن وفاربه قال الاصمعي ثاب اعرابا بالبادية وبين  
 سيف مسلوطتانه مكران فقال لى ازرع ثابك ولا تخرب  
 بينك بونك فلك له اندرى من انا فقال ليس عند قطع الطير

كرم الله وجهه  
 وارضاه عنه  
 محمد بن عبد الله  
 بن محمد بن عبد الله



معرفه لاحد ولو عرفك لانك انت المعرفة فقلت له اما تعلم ان الله قال  
 بطالبك فيما تفعل به فقال لا بد لي من الرزق ان طالبني بفعل طالبني  
 برزني فقلت له كانتك تطلب رزقك على الارض فقال انا اطلبه منك  
 اما سمعت قول الله تعالى (وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ) قال  
 فري السيف من يدن فقال استغفر الله رزقي في السماء وانا اطلبه في  
 الارض فلم يستقم كلامه حتى ظهر بين يديه رعيان خازان وقصعة مرفه  
 حاق فظهر ذلك من حسن بطنه وصد ريشته قال فالتفت الاعراب  
 فقال هداك الله تعالى كما هديني الى الرزق فحيرت من شانه فانصرف  
 باكا متحجبا من شانه بقدر الله عز وجل ولا عجب من ذلك لانه قادر  
 فلا كان العام القابل حجب مكه فلقبه فزايته بعد ذلك في الطواف  
 فعرقي فقال له او ما كنت صهيتمني بالباديه قلت نعم قال له وما اسمك  
 قلت انا الاصمعي قال يا اصمعي من ذلك الوقت الى يومنا هذا يا بطني في  
 كل ليلة رعيان وقصعه مرفه حاق فاذا اكلت بقي القصعة عندك  
 وانا من ذلك الوقت على العباد وورعيتي يزداد فيها كل ليلة الى الان فلما  
 اصبحت وجدت قصعه مرفضة وعندك الان فصاع كثير فقلت له فلم  
 لا تسفها لاهلك قال عاهدت الله تعالى من ذلك الوقت ان لا اتفعل

شينا الا بامر الله تعالى فما امرني بشئ فقال لي يا اصمعي زدي من ذلك  
 الثغر شيئا قال لا اصمعي ويحك يا اخا العرب ما هو شعرا تهما هو كلام الله  
 تعالى ثم قرئت (فَرَبَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ اِنَّهُ الْحَقُّ) (الاية فلما سمع  
 الاعراب ذلك تغير لون وجهه وارتعدت فرائضه فقال من الجاه  
 الكريم الى الحلف حتى يحلف ثم وقع على وجهه فحركه فوجد نه ميتا  
 قال لا اصمعي فاذا انا بهاتف يقول لا من اراد ان يصلي على ولي من اوليائنا  
 الله تعالى فليصل على هذا السبدوي قال ففضلناه وكنناه ودفناه فرائه  
 في المنام بعد الاسبوع على هيئة حسنة ظلت له بماذا بلغت الى هذه  
 المنزلة قال باسما عى لقرائتك القرآن وبتقني الصادق قال  
 حصص بزخايات رحمه الله مات رجل في جوارى وكان من اهل الفسق  
 فرائه في المنام كانه في الجنة فقلت له ما فعل الله تعالى بك قال غفر  
 لي قلت بماذا او ما كنت فاسفا او ما كنت خاطئا قال اسكت لا يكون فاني  
 القرآن خاطئا ولا فاسفا فملت او ما كنت تحسن من القرآن قال كنت  
 احسن سورة يس والدخان وقد بلغت بسورة يس الجنان ونجوت  
 الدخان من النيران) (وعز جنيدين بن محمد رحمه الله) (قال —  
 كان في جوارى رجل شرطي وكان بجانبه صاحب البقي فأتى فحمل الى ناء

مبهدي لأصل عليه فابيت عن الصلوة عليه فانصرفوا وصلوا عليه و  
 دفن فرائبه في نائي هو في قبة خضراء فقلت بركات هذه المنزلة  
 وبما ذا نجوت من النار فقال بكثرة فرائبه قل هو الله احد وبانصراف  
 وجهك عن قبل على الحق فقال لي انا قابل المطرودين قبل الحمد بن سنان  
 راحة الله عليه اتي درجة اعلى قال درجة اهل القرآن فانها تبلغ  
 درجة الانبياء قبل له بركات ذلك قال نعم رايت اسنادي في المنام  
 وهو في قبة خضراء وعليه ثياب حر خضراء فقلت عليه فقلت  
 له اين انت يا اسنادي قال في قبة فائحة الكتاب وعلى ثياب سون الواسعة  
 وعما مني سون الاخلاص فلهذا بنيتي فقلت اليس كنت تقرأ جميع  
 القرآن قال لو قرأته على الاخلاص لو حدث بكل سورة خلعة خيراتي  
 كنت فراء هاتين التوريتين كل ليلة عند التمر من حيث لا يسمع مني  
 احد سوى الله تعالى وسائرهما اختبان يسمع مني الشامعون فان  
 قيل لم يمتي القرآن فانا لانه مقرون بعضه بعضا (الكثرة)  
 فكما انه مقرون ومتصل فكذلك القاري مقرون وموصل بالله  
 تعالى وكان القرآن فوق جميع الكلام كذلك قاريه فوق جميع العابدات  
 وكان جميع الخلق عجزا عن انبياء بمثل القرآن كذلك عجزوا عن انبياء

في بيان علو مرتبة  
 الحمد بن سنان

ثوابه وفصله وكان القرآن لا يزيد ولا ينقص كذلك فضل عمله لا  
 يزيد على فضل الانبياء ولا ينقص من فضل الاولياء وليس له ولقاربه بدل  
 واذا قرئ القرآن فاستمعوا له كما تسمعون ان الله كان لسمعه في الدنيا  
 لو انك في الآخرة وانما القرآن تحمى الصف العصيان كما قال الله  
 تعالى (اِنَّ الْحَتَّاتِ يَذُوبُ السَّيِّئَاتِ) (قوله تعالى) (فَرَأَيْنَا عِثًّا)  
 قال ٢٠ احب العرب لثمة لا في عريته والقران عريته وكلام اهل  
 الجنة عريته (قبل) (قام السائل في مسجد محمد بن السماك رحمه الله  
 تعالى ببغداد وسئل درهما على سبيل الصدقة فقال له الشيخ المحم  
 شيئا من القرآن قال نعم احفظ فاتحة الكتاب قال له اقرءها على قبرها  
 فقال يعني ثوابها قال بكم تشري قال بجميع ما املك من العقار والياب  
 والدنانير قال السائل جئت لاستلك درهما على سبيل الافتقار و  
 ما جئت لبيع كلام التجار ثم خرج منها هو بمقي في المقابر اذا مطر  
 سخاب برد قد خل في حجرج في بعض المقابر فاذا هو بفارس عليه  
 ثياب خضرو على سرجه بدن دراهم فقال للسائل انما الذي اريد  
 من بيع ثواب فاتحة الكتاب قال نعم وسبك بدن فقال خذ هذه  
 البدن فيها عشرين الف درهم مكوب على احد جانبي الدرهم

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (وعلى جانب الاخر فافهم الكتاب انفق من الذمام  
فاذفيت بذلتك مثلها فقال له من انت قال انا بينك الصادق  
فانصرف عني راجعا فوله تعالى لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ بئني  
نعمتكم وتعلمون قال لادين من لا حصل له فضيل بارسل  
الله ليس الخائين من اهل الجنة قال ما اردت بالعقل ضد الجور  
وانما اردت صدا الايمان قال الصحاك يعني لادين من لا حصل  
له وقيل تعقلون يعني تذكرون قال العرب هل عقلت ما الضميمة  
التيك يعني هل ذكرته قال الكلبي اراد به ابن يامين وعبدالله بن  
سلام واباعنة اليماني لانهم حين سمعوا هذه القصص اسلموا  
ومضوا عن اليهودية فله تعالى نحن نقص عليك احسن  
القصص الابه وهذا جواب لنصير الحارث وذلك انه كان  
اخى فريش واشتد عدوانه للاسلام ولرسول الله صلى الله عليه  
والله وسلم وكان ليا فوارض الجهم وتجر بها ويشترى قصص الاعجم  
واخبار رستم واسفند بار وملوكهم والكتاب الذي يسمى شاهنام  
وهذا كتاب ختلفه السمارون والمحدثون وابندعوها ليل قلوب  
الملوك والوزراء الى حديثهم وجمعوا من الاكاذيب والاطييل

قصص النبوة  
في كتاب الجلال

تدرون ان النبوة انما  
تكون بالبر والعدل  
وبما يحب الله  
ورسوله

عمل

مفتي  
مفتي  
مفتي

فصل في خبر الحارث بن عجل وبنو حنظل بالعبادة ثم يرجع إلى مكمل  
في آداب قوم ويقص عليهم كل يوم من تلك الاحاديث فصة ويجمع عليه  
من قرئ فاذ فرغ من ذلك يقول ما احسن حديثا ام محمد يقولون لا  
هل انما احسن حديثا واحسن فصة من محمد فانزل الله تعالى في شأنه  
وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي مَوَالِدَ بَنِي إِسْرَءِيلَ بِغَيْرِ عِلْمٍ  
فَلَمَّا اشْتَرَوْهُم شَكَرُوا لِلَّهِ الَّذِي هَدَاهُم لِهَؤُلاءِ السَّبِيلِ وَكَانَ  
اللَّهُ عَزِيزًا مُّنتَبِذًا (تَحْتَ تَقْرِطِ حَيْكَلِكَ أَحْسَنَ الْفَصَصِ) (جواب القوله ما احسن  
ام محمد فصل في الوجع قال الله تعالى) (وَجَعَلْتُ يَوْمَئِذٍ مِّنْهُمْ  
مَّنَاجِدًا مُّتَشَبِّهِينَ) قال من النظر إلى حسان الوجع عبادة وصفة  
قال بعضهم اراد بذلك اولياء الله واجتائه وقوله (سِيمَانُمْ فِي  
وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ الْجُودِ) (قال بعضهم اراد بذلك وجع العلماء لقوله  
النظر في وجه العالم عبادة وقيل اراد به النظر إلى وجع الوالد بن وقيل  
اراد به النظر إلى وجع الشيوخ وقيل اراد به النظر إلى اصحابه و  
الفران احسن لان فيه امرا وهنا وعدا وعيدا واما الاول اخبا  
ونصا ووصلا وهجرا وطردا وعكسا وجبا وجوها وحدوا وانصا  
وانفصالا ونكرا وتفكرا وجرا وشرا وعفا وحبسا واثابا وعذابا



وحسن وديناود بنا ولطافة وكفاة وحلا لا حراما والفاضل علوم كل  
علم يحتاج الى الفهم (شعر) **نَهَارُكَ بَطَالٌ وَلَيْلَاكَ نَائِمٌ**

وَعَيْنُكَ بِأَمْكِنُ عَشْرِ الْبَهَائِمِ      تَسْرِيَا بِنَفِي وَتُفْرَحُ بِالْمُنَى  
كَاسَرْنَا بِاللَّذَاتِ فِي النَّوْمِ حَالِمْ      وَتَعْيُكَ فِيهَا سَوْفَ تُكْرِمُهُ خَدَا  
كَذَلِكَ فِي الدُّنْيَا نَعِيشُ الْبَهَائِمِ      **شعر**

تَهْمُظُ مِنْ سَنَامِكَ بِأَجْهَوْلِ      مَوْتُكَ بِبَزْمِيكَ مَقْبُولِ  
نُتِبَهُ لِلْسَيِّئَةِ حِينَ نَعْدُوا      عَوَانَ تَمُوتُ وَمَنْزِلُ الرِّيُّو  
تَصْبِرُ إِلَى الْقَبُورِ بِإِلْحَالِ      وَهَوْلُ الْقَبْرِ مَسَلُّكَ مَهُولِ  
قَالَ الْآخِرُ (شعر)      أَنْتَ فِي غَفْلَةٍ وَمَلِكٌ لِأَهْلِي

ذَهَبَ الْقُرُوءُ وَالذُّنُوبُ كَأَهْلِي      لَوْ سَمِعْتِ صَوْنَ بَنِي آدَمَ لَحَسَنَ لَاتِ  
الصُّورِينَ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى التَّصَوُّرِ فِي ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ طَمَعُ تَعَالَى صُورِ  
عَلَيْهَا وَهُوَ الْمَاءُ وَالنَّارُ وَالرَّيْحُ صُورُهُ عَلَى الرَّيْحِ عَلَيْهِ هُوَ النَّارُ وَالْجَنُّ وَعَلَى  
الْمَاءِ بَنِي آدَمَ (فيل) (لبعض الفاسقين كيف ترى حالك قال عشتما  
صنع الصانع لأن من أحب الصانع يميل إلى صنعه وحسنه دلت على عليه  
قال فما من بشير راب جار به حسناء قطرت إليها هاتك بألم  
المرينيكم فما كره من النظر إلى النساء الأجانب فلك ثم فقالت لي نظرت

فما صعب في الزمان  
أحسن

في فضيلة المؤذن

الى تلك ما نظرت اليك بهوى نفسي لكر نظرت الى صنع الجبار جل جلاله  
فقال انا منى بالملك الجبار وانا شهيدان لا اله الا الله وحد لا شريك  
له واشهدان محمد عبد ورسوله (وسمي اذنان احسن لانه احسن من  
كل شيء وصباح قال النبي صلى الله عليه واله وسلم المؤذنون امناء الله  
على والمؤذنون اطول الناس يوم القيمة اعناءا المؤذنون انور اهل الجنة  
من بعد الانبياء والعلماء والشهداء لا يخرج المؤذن من الدنيا حتى يرفع له  
في الجنة ومن اذن سنة حشر في زمرة الاولياء ومن اذن سنتين حشر في زمرة  
الشهداء ومن اذن ثلث سنين حشر في زمرة الانبياء المؤذن نور يستغفر  
لهم كل شيء حتى الجنان في الجحاد اذن المؤذن وافقه الملائكة الى ان يرفع  
ولذا فرغ استغفرت له الملائكة الى يوم القيمة من ملك مؤذنا لا  
يعذب في ضيق المؤذن عند سكرات موته لا يرى مكرها واذا دفن لا  
يرى ضغطة القبر وقال اذا كان يوم القيمة وضعت منا من التور  
عليها اصاب فنادى مناد ابر القضا والائمة وابن المؤذنون اجلسوهم  
على هذه المنابر فلا روع عليهم ولا حزن حتى يفرغ الله تعالى ما بينه  
وبين العباد من الحساب وسمي صوته يوسف احسن لانه احسن من  
جميع البشر وقبل لا نفضته احسن الفصص سمي الدين احسن لان الله

ضغطة ضغطة  
من باب نفع زماني  
ومن ضغطة انوار  
بض من  
(ربيع)

تعالى واجب على كل نبي شئين اولهما اواكثروا واجب على محمد صلى  
 الله عليه وآله وسلم جميع ما اوجب على سائر الانبياء قال الزنج  
 نعم ينبت لك احسن البيان واتمامي احسن القصص لان صاحبها كان  
 الناس و يقال بل انم القصص حسن انتهى في تمامه (قوله تعالى وان  
 كنت من قبله لراغافلين اختلفوا في معنى هذه الغفلة  
 قال ابن عباس رضي الله عنهما لو كنت من قبل ما اخبرناك بهذه القصة  
 كما قال الله تعالى (ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان) ووضه  
 يوسف ويعقوب ولولاه وقيل رفع الحجاب عن الغفلة قال بعض الحكماء  
 من غفل حجب من حجب طرد وقيل بطن الارض مملوء بحجرات وقلب  
 الانسان مملوء بخلاف ولا ادري غفلة الاحياء اكثرام حيرة الاموات  
 شعر (استغفلة وقلبك لاه ذهب الغم والذنوب كلها  
 قال ذوالنون المصري رايت شخصا متعلقا باسار الكعبة وهو  
 يبكي يقول اغف عني ما فعلت في ايام هفلي فقد كسبتني حسرتي  
 قال فهتف هاتف نحن لا نأخذ العبد بما فعله بالغفلة قال الجلال  
 ما ذكرناك الا عند الغفلة لان العبد اذا كان حاضرا لا يطق بذكره لان  
 مشاهدته في غير ذكره وذكره للغافلين لا للذاكرين قال

بعضهم ما ذكرنا الله فط الأعيان ذكر في ذكر بعد ذكر مالم

الصديق رضي الله بامن لا يذكر سواه ولا يعرفه غير ما مذكور الذكر

أذكر في إنا بني أهلي (أي اهل معرفتي) (شعر)

ذكرناك لا نبيسبك لحنة وأمون ما في الذكر ذكر ليس في

فلما رأيتك في الوجدان حاضرا وبعدك موجد رب كل كلين

فحاطب موجد غير تكلم ولا حظ معلوما غير عيان

وقد مت بأفون وأفون من همام على قلب من حقايق

قوله تعالى (إذ قال يوسف لأبيه يا أبت فيا كلام

كثير من الحكماء والعلماء كان يعقوب لا يفارق يوسف لئلا يلهو به

شأن المحبين قال ابن الجبند (رب غلاما شأنا بحسن الوجه اخذ بلبه شيخ

بلطه فقلت يا غلامه تفعل هذا بهذا الشيخ فقال يا هذا انه يدعي محبتي

وفقدته منذ ثلثة ايام قال فوقع معشبا على رجلي فلما انضت

فدريت على التهموض مرصفي) (ومما انزل الله تعالى على داود عليه السلام

يا داود ينبغي للحيات ان يفارقوا باب حبيب على كل حاله) (وفي بعض

الكتب كذب من ادعي محبتي وبذكر بلسانه غيره كذب من ادعي محبتي و

هو محب لك الطعام والشراب كذب من ادعي محبتي ثم خطب به اليه

كتب من ادعى محبتي ثم انا جرت عليه الليل نام عني شعر (عجبا للكهف  
 بنام كل يوم على المحجرام ودغف فلي يوم فارقت روجي  
 فلك يا قلب عليك السلام قال الاخر شعر يا نائما والجليل  
 من كل سوء بدت في الظلم كيف بنام العيون من ملك يا نائما  
 منه فوائد النعم قبل ما الحكمة في رؤي يوسف النهار قال بعضهم كان  
 نائما وراسه على فخذه يعقوب على نبينا واله وعليه السلام وهو مفكر في  
 وجهه ويقول في نفسه ائري هذا الوجه احسن ام الشمس والشمس فانبهه هو  
 عند ذلك فقال يا ابنت ما قدر الشمس والقمر عند صورتي اني لانيها  
 بجدان لان الشمس هباد والقمر حماد وانا حي من صنع الجواد (قبل  
 رؤي النهار لا تفصح وهذا غلط لان يوسف عليه السلام راها بالنهار وظن  
 انها راها بالنهار ورؤياها بالنهار صحبان فوله تعالى اني رايت احدا  
 عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين  
 لما قال يوسف على نبينا واله وعليه السلام (انني رايت احدا عشر كوكبا)  
 زعم يعقوب عليه السلام زعفة فقال يوسف يا ابنت ما هذا فقال ما تفق  
 احدهن الكلمة الا وقع في الحجة لان الانبياء لا يلق الا بنبى له الانبياء  
 قال اصحاب الاشارات لا تقل اربع كلمات فتقع في الهلكات لا تقل انا

قاتل يوسف  
 كفيفا يوسف  
 بالانها

زعم  
 زعمه من صبح  
 صبحه

ولألى ولا هدى ولا نحن فان الملائكة قالوا نحن ومث عليهم النار  
 فاحرقوا وقال بلبل انا فلن وقال فاروق هدى (تخسف به ويد)  
 وقال فرعون لى فاروق قال يوسف على نبينا والله وعلية السلام (يا  
 ابي اذ رأيت انا احدى عشر كوكبا) (مكي يعقوب عليه السلام بكاء شديدا  
 فقال يا ابي هذا موضع الطرب لا موضع الكرب فقال يا بني ما من فرجة الا  
 وبعدها شرحه قال وما ناولها كل لا تنجح الى ناولها فان ناولها  
 لا تصح عظمة ان يذكر ناولها لاختونه فقال يا ابي ان كنت لك حبيبا  
 فاخبرني عن ناول روباى قال الكواكب اخوتك والشمس انا والارض  
 خالكتك) (شعر) (ارنى حالى الرقاد وميض حمرى اخاذ وان اكونى  
 ضرام قال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الله تعالى يبشر  
 ائمة الزوايا قال الله تعالى) (لهم البشرى في ارجاء الدنيا وفي  
 الآخرة) (معناه في الدنيا الى الزوايا الصالحة وفي الآخرة الجنة  
 قال روبا الصالحين صنادقة وزوايا الطالحين كاذبة وقال  
 من كذب على محمد ا حذبه الله ومن باع حرا عذبه الله ومن هق  
 والى عذبه الله ومن ابغض اصحابي عذبه ومن كذب في روبا عذبه  
 الله ومن قال القرآن مخلوق عذبه الله ومن انكر روبا الله عذبه الله

اوسى ابرق  
 ووسى ابرق ووسى  
 ووسى ابرق ووسى  
 ضام  
 يترن  
 (جمع)



ومن كذب رؤيا بكلفه الله ان يعقد بين الخريتين ولا يندرج على الخلا  
من ذلك ابدأ فعد في ذلك (الحكاية) (عن بعض الملوك  
انه استمر من الندب له من مذماته فافشى الندب من فم سمع من  
الناس ما استمر الى الندب فقال للمائل من سمع قال سمع من فلان  
فمثل من ذلك الانسان فقال سمع من فلان الى ان قال الاخر سمع  
من ندب فلان قال فامر بئد به ان يصلب وكتب عليه خطه و  
علمه في عنقه هذا جزاء من يفشى ستر الملوك) (شعر)

وَمَنْ صَبَّ الْمُلُوكَ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَتَدَا فُضِيَ إِلَى عَمَلٍ يَجْهَلُ  
فاذا كان افشاء ستر الملوك بوجوب العقاب فكيف افشاء ستر الخلق  
فقلت الحمد لله رحمة الله عليه (سيري ادق من القراط وعلونا  
في الخلاط وفضل حق وديرا بي لجا في سيم الخطا وانا الذليل  
سبابكم مثل النفس في البساط. حكى ان بعض الثاقلين ففعل  
باب رابعة العدو به وقال انه جائع فقال ارجع با كذاب ان الجوع  
لا يضعه مولانا الا عند اصحاب الامانات) (شعر)

لَوْ كَانَ الْجُوعُ بَيَّاعُ فِي الْأَنْوَاقِ مَا كَانَ لَطَالِبِ الْآخِرَةِ أَنْ يَتَجَرَّؤُا  
وَلَقَدْ قَالَ يَا بَنِي لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى الْخَوَلِكِ

فَبَغَىٰ لِصَاحِبِ السِّرَاسِ يَسْتَرْسِ عَنْ اخُوتهِ وَاقَارِيهِ فَكَيْفَ لَا يَسِيرُ عَنْ  
 الْاِجَابِ فَيَكْبِدُ وَاللَّهِ كَيْدًا فَقَالَ يَا ابْنُ الْاَنْبِيَاءِ لَا يَكْبِدُ  
 فَقَالَ اِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْاِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ وَضَعُ جَرَمَهُمْ  
 عَلَى الشَّيْطَانِ (النَّاءُ عَلَى وَجْهِ نَدَاءِ النُّوبَةِ وَنَدَاءِ الْاِجَابَةِ وَنَدَاءُ الْكِرَامَةِ  
 وَنَدَاءُ الْوَحْشَةِ وَنَدَاءُ الْمَضْرُوعِ وَنَدَاءُ الْغَرِيْبِ وَنَدَاءُ الْبَشَارِ وَنَدَاءُ الْوَحْشَةِ  
 وَنَدَاءُ الْعُقُوبَةِ وَنَدَاءُ الْمُهَيَّبَةِ وَنَدَاءُ النِّعْمَةِ وَنَدَاءُ الرَّقْبِ وَالْعِبَادَةِ  
 فَدَاءُ النُّوبَةِ لِادَمَ وَحَوَّاءَ) (فَقَادَ هَا نَهَا الزَّاهِكَا حِينَ فَلَكَمَا الشَّجَرَةَ  
 وَنَدَاءُ الْاِجَابَةِ لِنُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ) (وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوحًا فَلَنِعْمَ الْجَوْنُ  
 وَنَدَاءُ الْكِرَامَةِ لِابْرَهِيْمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَادَيْنَاهُ اَنْ يَا اِبْرَهِيْمُ فَصِّدْ  
 الرُّؤْيَا) (وَنَدَاءُ الْوَحْشَةِ لِبُونِ عَلَيْهِ السَّلَامُ) (فَقَادَ فِي الظُّلُمِ  
 اِنَّ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحَانَكَ اَنْتَ كُنْتَ مِنَ الظَّالِمِيْنَ) (وَنَدَاءُ الْمَضْرُوعِ لِابُو بَكْرٍ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ) (وَابُو بَكْرٍ نَادَىٰ رَبَّهُ اَنْتَ مَسِيحُ الصُّنْ) (وَنَدَاءُ الْغَرِيْبِ  
 لِرُكْبَتَا عَلَيْهِ السَّلَامُ) (اِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا) (وَنَدَاءُ الْبَشَارَةِ  
 لِمَرْيَمَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا) (فَقَادَ هَا مِنْ حَيْثُ الْاَمْتَحَانِ) (وَنَدَاءُ الرَّحْمَةِ  
 لِامَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) (وَمَا كُنْتُ بِجَانِبِ الطُّورِ اِذْ  
 نَادَيْتُكَ اَوْ لَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ) (وَنَدَاءُ الصُّغُوبَةِ لِاهْلِ النَّارِ) (وَنَادَىٰ

أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ (وَنَدَاءُ الْمُهَيَّيَّةِ لِأَهْلِ النَّارِ وَنَدَاءُ النِّعَةِ  
 لِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ النَّارِ) (وَنَدَاءُ الرَّفِيقِ وَ  
 الْعِبَادَةِ لِيُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ) (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ) (وَجِدَادُ مَن بَدَأَ  
 الْمَغْفِرَةَ) (ثُمَّ أَجْنَبَهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَاهُ) (وَوَجَدَ نُوحٌ مِّنْ  
 نَّدَائِهِ الْإِجَابَةَ) (فَلَنِعْمَ الْجُجُوبُونَ) (وَقَوْلُهُ سَجَانُهُ) (فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَ  
 نَجَّيْنَاهُ) (وَوَجَدَ بَرَاهِيمَ مِّنْ نَّدَائِهِ الْمَدِينَةَ) (وَقَدَّيْنَاهُ بِذَنبِهِ عَظِيمٍ  
 وَوَجَدَ هُونَسَ مِّنْ نَّدَائِهِ الْخِجَاءِ مِنَ الظُّلُمَاتِ) (فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ  
 مِنَ الْعَذِيمِ) (وَوَجَدَ يُونُسَ مِّنْ نَّدَائِهِ الشُّفَا وَالرَّحْمَةَ) (فَاسْتَجَبْنَا لَهُ  
 فَكُنْ مِّنَّا مَنَّانًا) (وَوَجَدَ زَكَرِيَّا مِّنْ نَّدَائِهِ الْوَلَدَ مَعَ النَّبِيِّ) (إِنَّ اللَّهَ  
 يُبَشِّرُكَ بَيِّنَاتٍ) (وَوَجَدَ مَرْيَمَ مِّنْ نَّدَائِهَا الْمَسِجِدَ مَعَ الْآبَةِ) (وَ  
 جَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَآتِمَةً آيَةً) (وَوَجَدْنَا مَعَهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 وَسَلَّم مِّنْ نَّدَائِهِمُ الرَّحْمَةَ) (وَلَكِنَّ رَحْمَةً مِّنْ مَّكَ) (وَوَجَدَ يُونُسَ مِّنْ  
 نَّدَائِهِ الْمَلِكَةَ) (وَكَذَلِكَ مَثَلُ يُونُسَ فِي الْأَرْضِ) (فَاسْمَعْتُ كَلَامَ  
 يُونُسَ مِّنْ دُونِهِ) (وَإِذَا الْآخِلَاءُ أُمُّ شَمْعُونُ فَافْتَتَحْنَا إِلَى إِخْوَانِهِ عِنْدَ مَا عَادُوا  
 مِنَ الْقَهْرِ) (فَقَالَتْ لَهُمْ وَبَلَّكُمْ الشَّجْبُ عَلَيْكُمْ وَالرَّحْمَةُ لِيُوسُفَ وَالْأَفْبَالُ  
 عَلَيْهِ وَلَيْسَ فِيهِ أَكْثَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ النَّاسِ مِمَّنْ أَفْتَاءُ الشَّرِّ) (وَالنَّكَّةُ

اذ لم يرض من الخلو فبين ان يقضى ستر محلو ويكفي برضى عن نفسه ان يترك  
 ستر الفاسقين قال البحر البصري رحمة الله عليه دخلت حلى<sup>البحر</sup>  
 وهو برضى يقول شعر (باسم مجنون بنى عامر هواء فكنتم تظنون  
 فيت يوحدي اذا كان يوم القيمة نوذي من قبيل الهوى فقد  
 وحدي قلت له يا ابا بكر ما اري فيك علة غير اظهار الوجود  
 قال يا اخي كيف يستمر الملح على النار اليس لا يستمر حتى لا يحترق<sup>لا</sup> ونفس  
 ثم صاح صيحة عظيمة فقال له الفتى من الجحش العلة في نفسه<sup>لا</sup> ايح  
 نون اظهار اسرار اربعة اتم شعون اظهار ستر يوسف عليه السلام  
 وامرأة نوح اظهار ستر نوح وامرأة لوط اظهار ستر لوط وحنيفة بنت  
 عمرقون الله فها اظهار ستر المصطفى صلى الله عليه وسلم والله تعالى  
 شكى الى ثلاثة منهم واخفى سر الواحد فتكى من امرأة نوح وامرأة لوط  
 قال الله تبارك وتعالى (وضرب الله مثل الذين كفروا امرأة نوح  
 وامرأة لوط) (روى في حنيفة) (واذا استر النبي الى بعض أزواجه  
 حديثا) قال ابن عباس القصة واجتمع اخو يوسف فمداد يوسف وحده  
 كيف يجهالون في امره (النكته) (اجتمع اهل نوح على قتله ففرق الله  
 جمعهم واجتمع الازغور على قتل موسى ففرق الله جمعهم واجتمع اليهود

باسم مجنون بنى عامر

من باب قال نوح

باسم هواء

اظهروم

(مصحح)

كأنه

في أربع

افشين سر

ابعد

على قتل عيسى ففرز الله جميعهم واجتمع اهل مكة على قتل محمد صلى الله  
 عليه وسلم ففرز الله جميعهم واجتمع اخوة يوسف على قتله ففرز الله  
 جميعهم وانت كذلك يا مؤمن اذا اجتمعت الشياطين ففرز الله جميعهم  
 كما قال الله تعالى (ان عبادي ليس لك عليهم سلطانا) (النكهة)  
 يا اهل نوح ليس لكم على قتل نوح سبيل فانه بقي يا نمرود ليس  
 قتل ابراهيم سبيل فانه بقي وخابلي يا فرعون ليس لك على قتل موسى  
 سبيل فانه بقي وكلي يا يهود ليس لك على قتل عيسى سبيل فانه  
 روي كلني يا اهل مكة ليس لكم على قتل محمد سبيل فانه بقي و  
 جيبى يا شمعون ليس لك على قتل يوسف سبيل فانه بقي وصديق  
 يا ابله ليس لك على اضلال المؤمنين سبيل فانه اوليائي) (ر)  
**فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا** (اي يحيدوا لك حيدا) **فَصَلِّ فِي الْحَدِّ**  
**قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** (ان الحد ياكل الحسنات كما تاكل  
 النار الحطب) الحسد عن الرحمة مهجور وبصيح وبمبي غير ما جرد الحسد  
 لا بسود الحسد جاهد لانه لا يرضى بفضاء الواحد الحسد مشترك وله  
 وزر والشركين لانه حقد عطاء مولاه الحسد يعيش حزينا ويموت حزينا  
 الحسد فقير وعند الله حفيظ عارمة الحسد شيطان اذا حضرته اشي

في الحسد

عليك واذا غبت عنه اغنايك الحود لا يشم رائحة الجنة الحود كود  
وفي القبة غير مغفور (الحكاية) (روى ان موسى بن عمران عليه  
السلام على طريق الطور فعرفه فرفع عصاه لضربه بها فقال يا موسى  
اني لا اخو العصا ولكن اخي فلبا فيه الصفا فقال له موسى وما علا  
الصفا قال ترك الحسد وحفظ الحمد وانتظار الرصد يعني الصراط<sup>س</sup> امو  
اوصيك بأربعة اشياء اياك والحسد فان ما ييل قتل ما ييل فكفر بالله  
شوم الحسد واياك والكبر فاني لعنت وطردت من اجل الكبر واياك  
وان تخلو بامرأة ليس بينكما ثالث فاني ثالثكما وهم ان يتكلم بالآخرى  
فزل جبريل وقال لا تسمع منه الرابعة فقد تمت الكلمة (ارث  
الشيطان للإنسان عدو مبين) (يضلهم ويغويهم مبين اي ظاهر  
العداوة بين الخصماء قوله تعالى **وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ**  
**وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْآحَادِيثِ**) (فصل في فضل  
العلم عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا يخرج العبد في طلب العلم حتى يعينه الله تعالى من قبل ان يخرج  
باربعين سنة ان الله تعالى زين عشرة من الانبياء بعشر انواع من  
العلوم فالعلم اجل من كل شيء قال الله تعالى) (يرفع الله الذين آمنوا<sup>ا</sup>

في فضيلة العلم  
ما لا يحصى



فضل العلماء  
في الدنيا  
وآخرة

الثناء  
مثل اثناء الان في الجود  
جميع اثناء في  
الجود فائدة  
(مجمع)

مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ) (فللعلماء في الدنيا والآخرة  
درجات فآما درجات الدنيا فدرجة العزّة والطهبة والكرامة و  
الحبة والشرف والفضل والامانة والوفار والثناء والثناء وآما  
درجة الآخرة فدرجة العطاء والبهاء والرضا واللّقاء والاجر الكبير  
الفضل الكثير والرحمة والعطاء والنعمة والشفاعة وبضعيف  
الحسنات ودرجة الزيادة فاعطى ادم علم الاسماء قوله تعالى) (ر  
وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ) (واعطى ادريس علم العلم والكتابة واعطى نوح  
علم الشريعة قوله تعالى) (شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا) (واعطى  
ابراهيم علم الجدل والمنافرة قوله تعالى) (الَّذِي إِلَىٰ الذِّهْنِ حَاجٌّ اِبْرَاهِيمَ  
فِي رَبِّهِ) (واعطى داود علم الحكمة قال الله تعالى) (وَاَنَّا اللَّهُ الْمَلِكُ  
وَالْحَكِيمُ) (واعطى سليمان علم النطق قوله تعالى) (وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَ  
الطَّيْرِ) (واعطى موسى عليه السلام علم المناجات قوله تعالى) (وَكَلَّمَ  
رَبِّهِ) (واعطى الخضر علم الباطن والفراة قوله تعالى) (وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ  
لَدُنَّا عِلْمًا) (واعطى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم جميع العلوم وانواع  
الحكمة قال الله تعالى) (وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ يَكُن تَعْلَمُ) (واعطى يوسف علم  
مناويل الرؤيا قال الله تعالى) (وَبَعَلَّمَكَ مِنْ فَاوِيلِ الْآحَادِيثِ) (كما

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) (١)  
 بَصِيْقُ الْقَدَرِ لِلَّهِ وَالْحَكْمَةُ لِلَّهِ وَالْإِرَادَةُ لِلَّهِ وَهُوَ لَا يُغْلِبُهُ أَحَدٌ وَلَا يُجَادِيهِ  
 أَحَدٌ وَلَا يَدْرُكُهُ أَحَدٌ وَالْغَلْبَةُ لَهُ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرٍ بَعْضُ لَيْسَ لِأَحَدٍ  
 قُوَّةٌ وَإِرَادَتُهُ إِرَادَةٌ وَلَا قُوَّةٌ حَكْمُهُ حَكْمٌ وَلَا قُوَّةٌ قَدْرُهُ قَدْرٌ (الْقِسْطُ)  
 ثُمَّ سَارَ وَيُوسُفَ وَقَالَ اخُونُهُ أَنْتَ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيْنَا وَالْإِيمَانُ وَمَا سَمِعْنَا  
 مِنْكَ الْكَذِبَ مِثْلَ هَذَا الْكَذِبِ فَكَفَ رَبُّكَ قَالَ فَكُنْ بِرَأْسِ  
 رَأْسِهِ طَوِيلًا وَقَالَ فِي نَفْسِهِ إِنْ أَخْبَرْتَهُمْ رُؤْيَايَ خَالَفْتُ وَعَدَايَ وَإِنْ  
 أَبَيْتُ كَذَبْتُ لَهُمْ وَلَا يُلْفِي بَعْضُ الْكَذِبِ وَمَا أَدْرِي مَا أَفْعَلُ فِي قَوْلِهِ  
 بَعْضُ أَبَانِكَ إِبْرَاهِيمَ وَاسْمُكَ وَيَعْقُوبَ الْأَخْبَرْتُ نَارُؤِيَّةَ قَالَ لَيْسَ كَذِبًا  
 وَكَذَلِكَ لَيْسَ مِنَ الْبَكَارِ عَظَمُ مِنَ الصُّفُوفِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ مَنْ مَاتَ عَلَى الصُّفُوفِ لَا يَشْمُ رَاحَةُ الْجَنَّةِ مِثْلَ الْمَعَاقِ أَعْلَى مَا شِئْتَ مِنْ  
 الطَّاعَةِ فَإِنَّكَ غَيْرُ مُجَوِّرٍ رِضَاءَ اللَّهِ تَعَالَى فِي رِضَاءِ الْوَالِدَيْنِ وَنَحْلَةٍ  
 سَخَطَهُمَا وَمِنْ عَقْ وَالدَّهْنِ فَدَعَا اللَّهُ تَعَالَى أَشَدَّ عَذَابِ الْقَبْرِ  
 لِلْعَاقِ إِذَا دَفِنَ الْعَاقُ الْمَنَافِقُ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ إِذَا قَالَ الْعَاقُ  
 يَا رَبِّ يَقُولُ اللَّهُ لَا تَبْتَكَ وَلَا تُعَذِّبْ الْعَاقُ شَرِبْتَ الْمَشْرُكُ فِي الْوُزْرِ  
 الْعِقَابُ رَجَا الْعِبَارَاتِ وَالْإِنشَارَاتِ قَوْلُهُ تَعَالَى قَالُوا يَا أَبَانَا

٩  
 فِي عَفْوِ الْكَذِبِ

مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ فَلَمَّا قَالُوا مَا لَكَ اهْتَزَّ رُكْبًا  
 وَاصْفَرَّ وَجْهَهُ وَاصْطَلَّتْ أَسْنَانُهُ وَتَحَرَّكَ جَوَانِبُهُ كَأَنَّهُ عِلْمُ مَا فِي نَفْسِهِمْ  
 الشَّرْقَالُ - النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّفَقُوا فَرَاةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ  
 اللَّهُ تَعَالَى فَإِذَا كَانَ لِلْمُؤْمِنِ فَرَاةٌ فَلَا بَيْتَاءَ أُولَى بِالْفَرَاةِ نَفْسٍ أَرْبَعَةٌ  
 نَفْسٌ فِي أَرْبَعَةٍ نَفْسٌ فَكَانَتْ فَرَاةُ نَفْسِهِمْ صَادِقَةٌ نَفْسٌ بِعَقُوبٍ وَوَلَدَهُ فَكَانَتْ  
 فَرَاةُ صَادِقَةٍ وَنَفْسٌ أَبُو بَكْرٍ فِي عَمْرٍ حَبْرٍ اسْتَخْلَفَهُ فَكَانَتْ فَرَاةُ صَادِقَةٍ  
 أَيْ مِنْ اسْتَخْلَفَهُ عَنْهُ وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَالِ  
 أَحْبَابِهِ فَكَانَتْ فَرَاةُ صَحِيحَةٍ وَخَدِيجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَيْضًا فِي النَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَتْ فَرَاةُ صَادِقَةٍ وَزَيْنَبُ فِي يُوسُفَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ  
 فَكَانَتْ فَرَاةُ صَادِقَةٍ عِلْمُ عَقُوبٍ مَا فِي نَفْسِهِمْ لِأَنَّهُ رَأَاهُمْ عَلَى صُورَةِ  
 الذَّنْبِ فِي مَنَامِهِ (الْإِشَارَةُ) (عَقُوبٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَاهُمْ عِنْدَ الْعَصَةِ  
 عَلَى صُورَةِ الذَّنْبِ وَيُوسُفَ رَأَاهُمْ عِنْدَ الثُّوبَةِ عَلَى صُورَةِ الْكَوَاكِبِ فَالذَّنْبُ عَلَى  
 صُورَةِ الذَّنْبِ وَالثَّانِي عَلَى صُورَةِ الْكَوَاكِبِ) (الْإِشَارَةُ) (عَقُوبٌ رَأَاهُمْ  
 فِي عِدْوَالِ الْأَسْرِ وَيُوسُفَ رَأَاهُمْ عِنْدَ الْخَاتِمَةِ وَالْمَدَارِ عَلَى الْعَاقِبَةِ فَكَانَ بَعْضُهُمُ  
 النَّاسُ يَكُونُ عَلَى الْعَاقِبَةِ وَأَنَا بَكِي عَلَى الشَّابِقَةِ فَاللَّهُ تَعَالَى) (إِنَّ الَّذِينَ  
 سَبَقَتْ لَهُمُ الْحَقُّ) (سَبَقَتْ لَهُمُ الْعَنَابَةُ فَوَجِبَ لَهُمُ الْوَلَايَةُ فِي الْإِنْشَاءِ ثُمَّ)

(ثَالِي) (أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَقِ وَيَلْعَبُ) وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ اِيَّاكَ  
 اِنَّ اللَّهَ ثَالِي الْجَرَى عَلَى السَّنَمِ النِّصْحَةُ لَانْ فَعَلَهُمْ كَانِ سَبَابُ الْمَلِكِ  
 يُوسُفَ لَانَّهُمْ كَانُوا يَضْمُرُونَ لَهُ فَضْلَ الْخِيَانَةِ وَيُظْهِرُونَ لَهُ الدِّبَانَةَ  
 وَالنِّصْحَةَ فَانَ اللَّهُ ثَالِي فَعَلَ عَلَى أَوَالِهِمْ لَاعِلَى أَوَالِهِمْ لَانَّ اللَّهَ ثَالِي  
 عَلَى أَوَالِهِمْ لَالِى أَوَالِهِمْ فَارْجُو أَنْ يَنْظُرَ إِلَى قَوْلِ السَّالِمِينَ لَالِى أَوَالِهِمْ  
 بِعَيْنِ حَالَةِ الْعُقْلَةِ وَقِيلَ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَرْبَعَةِ مَحَالِّ الصَّدَقَاتِ مِنَ الْمَنَافِقِ مَحَالِّ  
 وَالدَّيَانَةِ مِنَ الْحَرَبِ مَحَالِّ وَلَوْ دُهُ مِنَ الْبَيْتِ مَحَالِّ وَالنِّصْحَةُ مِنَ الْجَوْدِ  
 مَحَالِّ قَوْلُهُ ثَالِي) (أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَقِ وَيَلْعَبُ) وَإِنَّا لَهُ  
 لَنَاصِحُونَ فَفَكَرَ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي نَفْسِهِ فَقَالَ لَيْسَ لِي شَيْءٌ  
 وَلَا لِي بَلْ خَلَقْنَا فَقَالَ لَهُمْ بِعَقُولِي أَفْعَلْ لَانَّهُ جَبِيذٌ وَفَرْدٌ مَعْنَى لَا فِرَاقَ  
 الْمَحْبُوبِ عَنِ الْحَبِّ شَدِيدٌ فَالُوا وَنَحْمُظُهُ حَتَّى نَرَوْهُ الْيَكُ (شَعْرُ)  
 لَا يَبْلُغُ اللَّهُ عَاشِمًا بِالْفِرَاقِ ارْطَعُمُ الْفِرَاقَ مَرَّ الْفِرَاقِ لَوْ جِئْنَا إِلَى الْفِرَاقِ سَبِيلًا  
 لِأَذْفَا الْفِرَاقِ وَطَعْمُ الْفِرَاقِ غَصَمُ الْوَدْعِ سَاعَةً تَنْفَعُ وَفِرَاقُ الْحَبِّ فِي الصَّدَقَاتِ مَاقِ  
 وَارْتَجَى سَبْعِينَ أَذْوَبًا فِي نَفْسِهِ وَنَفْسِي تَذْوِبُ فِي رَوْحِ خِفَافَةِ الْفِرَاقِ قَالَ الْاَخِرُ شَعْرُ  
 فِرَاقُ الْحَبِّ شَدِيدٌ شَدِيدٌ وَقَلْبُ الْحَبِّ يَتَقَبَّبُ بِقَبْطِهِمْ وَكَانَ جَرَى الْبَلَاءِ  
 فَتَنِي لَدَيْكَ عَظِيمٌ عَظِيمٌ وَمَنْ كَانَ فِي قَوْلِهِ صَادِقًا بَيَّانُ الْحَبِّ يَتَقَبَّبُ بِقَبْطِهِمْ

فصل في الغفلة

ومن كان مستغنيا شوقه فثوبه اليك فديهم قدسهم وولد تعالى  
 قال لبي لبحر نبي ان نذهبوا به واخاف ان ياكله الذئب  
 وانتم عنه غافلون قال اخاف من شيء رايته في مناجي  
 اخاف ان ياكله الذئب وانتم عنه غافلون ساهم غافلين كلا يا خدكم الله  
 يا خداهم لان الله تعالى لا ياخذ العبد في حالة الغفلة والسيان في  
 العصيان انتم عنه غافلون فيه عشرة اشوار احدها غافلون عن  
 والدن وحبته والثاني غافلون عن الله تعالى والثالث غافلون عن  
 افعالكم والرابع غافلون عن مجازاتكم والخامس غافلون عن غايه اموركم  
 والسادس غافلون عن امر يوسف وسعادته ومملكته والسابع غافلون  
 عن المذلة بين يديه والثامن غافلون عن احبائكم اليه والتاسع غافلون  
 عن ترك الحزمة والعاشر غافلون عن عفو عنكم في حذركم وكيدكم  
 فالغفلة تورث الثقة والحسرة والندامة وروى ان بعض الصالحين  
 في منامه اسناده فسله اي الحسن عظيم عندكم قال حسرة الغافلة  
 وروى في والنون المصريح بعض الصالحين في منامه فقال له ما فعل الله بك  
 قال او فني بين يديه فقال لي يا مدعي ادعيت محبتي ثم غفلت عني  
 وروى عبد الله بن سلمة والدين في المنام فقال يا ابي كيف ترى حالك قال

كل شيء في النون

فرضي علي بن ابي طالب

عشنا عافلين من عافلين قال ابو علي الدقاق رحمه الله دخلنا على  
 نعوذ وكان رجلا شجاعا وحواله اهله واقاربوه ولا يمين وهو يكي وقد  
 بلغ الى اذل العصر في الاسلام فقلت لربكي قال ابكي على فوف صلو  
 وصياحي فلت كيف في لك يا شيخ قال فبلغت الى يوم هذا ما يجدت  
 الا في غفله ومارضت راسي الا في غفله وهاناذا الموت وانا غافل  
 عما يبدى ربي بفعله ما يشاء ثم ينصرف مات وانتدواني في معنى شعر  
 ارى طالب الدنيا وان طال عمره وان قال من الدنيا سرور وانما  
 كلابي بنينا نه فامته فلما اسنوى ما فديناه نهدا  
 قال الاخر شعر ففكر في نوم يقوم فاما من  
 فامسيت وحدي في العابر ثابا فريدا وحيدا بعد عز ونعمة  
 وهول تكبر وويل من ففكر  
 وممكن دود باكلون فواديا شفيعا البك اليوم ربي  
 بانك تغفوا لله خطايا ففكر في طول الحجاب في  
 وذل مقام من اعطى كتابيا القصة فلما اجواد عاف  
 يوسف غل اسه وثوبه والبه وطبه وسله اللهم (الاشارة  
 عجيبة والى الوقت قربة يا يعقوب انك تحت يوسف فالتعجب

فوق تقوم في  
 اشارة الى البيت المذكور  
 من باب فقه  
 في امره  
 (المحور)

يا مؤمن انك تحب المولى فاجنبا لما اذا ما مولى انك تحب المولى فاجنبا  
 لما اذا قضى الله امره وخطه العالم او فيها قضى شيئا ما ظلم لا يفعل الله ما يشاء  
 ويحكم ما يريد قوله تعالى (وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِ قَوْمِ الصَّالِحِينَ)  
 يعني ناسين وفي رواية صالحين يعني منزلة نصلح لكم عند ايكم من  
 بعد وقبل الصالح الذي يهتدون لا يعود الى الذنوب قبل الصالح من يشكو  
 ظاهره وباطنه وقبل الصالح المرء الذي يدينه ويرى الله صلاحه وقبل  
 الصالح من يصلح عباده للعبر ونفسه للخدمة ولسانه للذكر وقلبه  
 للعرفه ويده للدعوى وقبل الصالح من استن سنة رسول الله صلى  
 عليه وسلم فذاك التقى الرضى التركى قال فنعقد يعنوب عليه السلام  
 متن الطريق وقال لا اقوم من هنا حتى تعودوا ويعود يوسف شعرا  
 ولما دنى الخول الى الجنة نكبك على الوادى فحرمته ولم يبق الا نظرة ونعم  
 وكيف جعل الماء اكثر د قال فرات وبنة اخن يوسف فمناهما كاهن  
 وضع بين الذناب من يدهنه فابتهت فرعه مرغوبة ومضت الى ايها  
 باكية فقات ما فعل باخي يوسف قال سلمه الى اخوات قال سلمت فبدا  
 وجها يتخذون خادما كالعبد فبئس ما فعلت ثم مرت خلفهم فلما اتهم  
 امسك يوسف ونعقت بذيله فقالت لا افارقك ابدا شعرا

فلما سببت للرجل احمالنا وحدها سبر فضاقت مدامع  
 سببت لنا مدعورة من خالها ودمعها كاللؤلؤ الطرب لا مع  
 اشارت لطراف البناي وقد واومت يمينها مانت راجع  
 فلك لها والقلب في حراية فذهبت ما على بما الله صانع  
 لعرك ما يدري الغير مني الفتي ولا ذخر ان الطير ما الله جامع  
 ونادت لي ان هذا لك دية وما خابت لدنك الودائع  
 افة الفراق ما مثلها محنة وحرقة عظيمة ما لها دواء غير الله  
 مثل بعض الحكماء ما بال التمس نصف عند الغروب قال من خوف الله  
 وفراق من اهوى على تشديد الفراق فوله تعالى (نا والله الوقت) العلى  
 نطلع على الاقشع) هي نار الفراق ثم رواه فرجبت وهي باكية  
 فقال لها يعقوب عليه السلام لم تيكين قالت على ساعة اخرى  
 تيكين معي فهذا بكاء طويل اشعر وان لم يجهن سنة اذوبت  
 ونفى تدوي في روجي مخافة الفراق وقيل لا كان اخي يوسف محبوب  
 الى ان اظهر له الرق با الصالحة وموسى محبوب فرعون الى ان ظهرت له  
 الهجرة والمصطفى صلى الله عليه وسلم محبوب عند اهل مكة الى ان  
 ظهرت له النبوة وكذلك الشيطان محب المؤمن الى ان ظهرت له



الكاهن قال ابن عباس رضي الله عنهما في احبهما يوسف ويعقوب بنظر  
 الى حوزاته وبومع بلنت الى ان غاب عن عينيه وكانوا بكر مونه ومملو  
 على اكارهم حتى غنم عن عين يعقوب فلما علوا الله محجوب عن عينا به  
 وضوع على الارض ولطمون وجرو على الارض برجله ورموا اليه  
 الخبز مثل الكلاب فلبوا الماء من التبيحة كذلك العبد المؤمن مادام تحت  
 نظره مولا يكون في امان الله تعالى واما من يلبس وجوده فان  
 احجب عن الله بل لا يخلل او يعلل او يبلل وقع في شبكة الشيطان  
 قال فانه شمعون سكينه على ان يقبله فخلق بذبل ووبل فطره  
 وضربه وكذلك فضل به جميع اخوته فضلك عند ذلك يوسف فضال  
 له يهودا وحك يا هذا ليس هذا مكان الفضل فقال يوسف يني وبين الله  
 تعالى سرفال وما ذلك السرفال فاملك يوما فيكم وفي قومكم وملك في  
 نفسي من يندر على ولي مثل هؤلاء الاخوان لا نسلطكم الله على من  
 ملك الفكر حتى لا ينكل العبد الا على مولا فلما قال لك وقعت الزحمة  
 فطلب يهودا فقال ادخل تحت ذبلي لاخطك فقالوا اليهودا كانا تحت  
 عن عهدنا فقال لهم الرجوع عن كل عهد ليس الله فيه رضا اول من الوفاء  
 عليه ان اردتم قتله فاقبلوه في قبلة قوله تعالى قال فاعمل يهودا

في  
 كتاب  
 تاريخ  
 يهودي

في الظلم على الناس

لَا تَقْتُلُوا يَوْسُفَ أَيَّ لَا تَقْلُوا مَا نَ الْقَتْلَ ظَلَمَ عَظِيمَ فَضْلَ

في الظلم الظلم ظلمات يوم القيمة الظالم نادى وان كان عالما الظالم  
بنساء ربه يعنى بصيرت الرحمة الظالم لا يموت الا مقبرا ولا يحشر الا  
حشيرا الظالم ظلمة في القبر وفي الحد والحشر الظالم يورث النار و

مغضب الجبار الظالم محجور عن الرحمة والشفاعة وبطل للظالم عند فلام  
التساعة ومعنى الظلم وضع الشيء في غير موضعه ومحلّه وتمايل في معنا

شعر) (أَمَا وَاللَّهِ إِنَّا ظَلَمْنَا لَوْمُ وَمَا ذَاكَ الْمُنَى هُوَ الظُّلْمُ

مَنَامُ وَلَوْ تَنَزَّيْتُمْ عَلَيْنَا نَبَئَهُ لَنِبَأَ مَا سَلُومُ

نَزُومُ الْخُلْدُ فِي دَارِ الْخَيْرِ فَمَا قَدْ زَامَ ظَلَمَ مَا رُومُ

سَلِ الْأَبَآمُ عَنْ أَيْمُ سَخِرَ الْمَعَالِ وَالرُّسُومُ

لَا مَرِي مَا نَظَرْتَ لِلْبَالِي لَامَرَاتُ مَلَبَتِ الْجَوُّ مَ

عَلَى الدَّيَانِ يَوْمَ الدِّينِ وَعِنْدَ اللَّهِ يَجْمَعُ الْخَصُومُ

وَالظُّلْمُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ أَحَدُهَا بِمَعْنَى الْمَعْصِيَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى (وَبَنَّا ظُلْمْنَا

أَنفُسَنَا) (وَالثَّانِي بِمَعْنَى الشُّرْكِ قَوْلُهُ تَعَالَى) (وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ

الظَّالِمِينَ) (وَالثَّالِثُ بِمَعْنَى الْأَذَى قَوْلُهُ تَعَالَى) (فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ

عَذَابٍ يَوْمَ الْيَوْمِ) (قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ يُبْعَثُ الظُّلْمُ

وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ

بالطاهر والنخس بالخصم فيقول بني وبنك الحاكم العدل الذي لا يجوز  
 فضاه وفي التوراة مكتوب بيت الطاهر خراب لو بعد حين ويقال ان  
 ظلم خرب بيته وفي الانجيل الطائون لانهم وفي التوراة لا ناصر  
 وفي القرآن مكتوب (فَإِنَّكَ بَيْنَ يَدَيْهِمْ خَاوِبٌ بِمَا ظَلَمُوا) (اي خالیه  
 بما ظلموا) قال عليه السلام يحمل دعا المظلوم على النقام فيجاء  
 له ولو بعد حين لا شمر لا تظلمن اخا ان كنت مقتدرا فانظرن  
 اخره يا ايها بالتقدم نامت جفونك والظلم مني في  
 عليك وعنه الله لم يتم فقال لهم يهودا اسئلوا يوسف واقفوا  
 في غيابة الجب بلطفه بعض السارة الاله عند  
 ذلك رجوعا على ما قال يهودا قالون في الجب ادلون الى مصر البئر  
 ذلك ان الجب الذي القى فيه يوسف كان من حفرة شاد بن عاد وفي  
 رواية اخرى وكان الجب على فارة الطريق وكان طرفها وحشا وكان  
 حفرة بن نوح وكان يستحب الاخرن ويقال كان اسم الجب دون  
 كان في الجب بالارون بين مدين مصر على فارة الطريق في واد  
 اوديتها على ثلثة فراسخ من منزل يعقوب عليه السلام وفي رواية  
 كان مرعاهم على مدار فرسخين وكان جهم هناك ويقال بل كان الجب على

دقارة  
 الطريق اعلاه وهو موضع  
 فرع السارة  
 (مجمع)

اثني عشر سنه في دار يقال لها قضاة ادنى وهي الاردين وكان في زمانه  
 صالح يقال له يهودا وعمره كان الفاً ومائتي سنة وكل من قد فرغ في سنه  
 عليه السلام قصة يوسف وما يجري عليه من قبل اخوته وصورته و  
 حسنه وجمالها وكان هو رجلاً صالحاً من قوم هود النجى عليه السلام  
 كان مستجاب الدعوى فقال عند فرأته تلك القصة اللهم اني اسئلك  
 ان تؤخر بيني وبين حيواني ولا تقبض روجي حتى ارى يوسف عليه السلام  
 فاستجاب الله دعاءه قال فبعد ذلك هبط به هاتفاً ان امض اليك  
 الذي حضره شداد بن عاد واسكن في بيتك يوسف فضدد  
 الحب سكن فيه وكان يعبد الله في ذلك الحب ياكل كل ليلة رمانة  
 فوفيه فندبل بزه معلق لا يحتاج الى الفسيله ولا الى الدهن من راب  
 مخلوقا فعل الله به هذا الفعل فكيف يكون حال من عبد الله مخلصا  
 على مرأية قال فلما بلغ يوسف مصر الحب فغزوه من مكانه وضمة  
 صدى ونفس شوقا والصعداء وقال اطول ثوبه اليك الى الغائب  
 حبيب ربحانه فلبى يا رب الله لانتك اخوناك على احد فان الله تعالى  
 سالك الى بثوبه اليك فجعل اخوناك سببا لاجلي ثم قال استودعك  
 الله وخزنت ارحمه الله (وقيل) (سبب فوعه في السبر كان من تكبر

في استجاب  
 دعاء يهودا  
 قصته

في مقالته  
 ويوسف في الحب

في سبب نوح  
عليه السلام في الجنة

حين نظرت في السراة قال من مثلي وأعجب بنفسه فابتلاه الله تعالى  
بالبر لا النبي صلى الله عليه وآله سام قال من يواضع لله رفعه الله  
ومن تكبر وضعه الله وآل الله تعالى ما رضى من نبيته يوسف عليه  
السلام بذلك الخطيئة والكلمة فاذ به قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازارى فمن نازعني بواحد منهما آت  
في الثاني معنى الرداء والازار الصفتان لله تعالى (وقيل) (السبب في  
ذلك ان الله تعالى اراد ان يريه طلبة الحب كل ما يحبس احد اذا صار  
ملكا بمصر قلنا قال يعقوب عليه السلام اني اظن ان باكله الذئب قالوا  
كيف باكله الذئب نحن غصبة انا اذ الخاسرون) (يعني معبوتون  
الغار عليا الى يوم القيمة وله تعالى) (وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَهُمْ  
بِمَرْحُمِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) (وَأَوْحَى عَلَى رُوحِ طه  
بمعنى الاستخبار) (بَارِزًا لَكَ وَأَوْحَى لَهَا) (والثاني بمعنى الالهة)  
وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِمَامٍ مُوسَى) (وَأَوْحَى رَبِّي إِلَى الْحِل) (والثالث بمعنى  
الناجاة) (فَأَوْحَى إِلَى عَبْدٍ مَا أَوْحَى) (والرابع بمعنى الارسال) (وَأَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مَا  
أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ) (والخامس الخبر) (وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ  
فِي الْحَبَانِ لَا تَخْرُنْ يَا يَوْسُفَ فَإِنَّكَ نَصِيرٌ مَلِكًا عَظِيمًا وَأَخَوَاتُكَ يَهْفُونَ

في سبب نوح  
عليه السلام في الجنة

قصي بن ابي بكر

بين يديك اذ لا قوله تعالى وجاءوا اباهم عشاء يبكون  
 روى ان يحيى بن اكرم الغاضي قدم اليه خضمان فبكي احدهما فقبل له اباها  
 الغاضي هذا مظلوم قال من اين علم قالوا انه يبكي قال ما المعلوم من  
 لان اخي يوسف عليه السلام كانوا يبكون على الكذب البكاء على  
 كثيرة بكاء المذنبين وبكاء المحبين وبكاء الفراق قوله تعالى قالوا  
 يا ابا نانا انا ذهبنا نستيق وتركنا يوسف عند  
 متاعنا فاكله الذئب وما انت بمؤمن لنا ولو كنا  
 صادقين (فصل في اخبار الايمان قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم المؤمن مثله المؤمن المؤمن بسير المؤمن كس فطن حذر المؤمن  
 الف ومألوف ولا خرفه من لا بالف ولا يؤلف المؤمن من امته الناس  
 على انفسهم واموالهم المؤمن من امن الناس من دينه ولسانه المؤمن عزيز  
 كريم والنافع خب ليهم المؤمن هين لين مثل الايمان كمثل سفينة نوح  
 من ركب فيها نجي ومن تخلف عنها غرق مثل الايمان كمثل الرأس مثل  
 الايمان كالعرش هو فوق كل شيء مثل الايمان كالغلاك تدور فيه الابرار  
 مثل الايمان كمثل الشمس اذا طلعت لم يشو على وجه الارض ظلمة مثل  
 الايمان كمثل الكواكب هتد بها الضال الى الطريق مثل الايمان كمثل النور

الليس العاقل قبل سبون  
 الليس كفسر العقل  
 (مجمع)

ابن ابي بكر  
 (صباح)

في الزمان

بيت عليه كل شيء مثل الايمان كمثل القضة اذا كان فيه درهم نحاس  
 في المصرة يوجد مثل الايمان كمثل البحر لا يقبل النجاسة مثل الايمان  
 كمثل شفايق النعمان فاخذ الارض بينهما مثل الايمان كمثل المشك  
 في الحنفه الغريب البعيد مثل الايمان كمثل الكافر يبرد على قلب الحار  
 الفاسق مثل الايمان كمثل عصا موسى عليه السلام كان القوي الكثير  
 الضعيف عند ما كذلك الكفر والعاصي الكثير فلا شيء في حب الايمان  
 كمثل الايمان كمثل خاتم سليمان به عزه ويفضد فضده كذلك الايمان  
 كمثل ملك ومن لم يلبس عنه هلك (فلما عادوا وقد فقدوا يوسف قال  
 يوسف ابن يوسف قالوا اكله الذئب فلما سمع يعقوب عليه السلام بكاء  
 يوسف عليه الى الصباح فبكوا عليه جميعا وقالوا ابنا فنعنا يوسف و  
 قالوا فاتي عذر لنا من ربك الله عرق رجل حبب فنعنا به ما فعلنا وقتلنا  
 والدنا لانه لا يجرى وخرق فام يجرى وقال بعضهم كان له اشق عشر ولد  
 فاب عنه واحد منهم فاصابه ما اصاب فكيف حال من كان له واحد فقط  
 ذلك الواحد (شعر ما حال من له واحد فغاب عنه ذلك الواحد  
 كمثل الشبل رحمه الله رأى امرأة خلف جنازة يبكي وتقول والله ما  
 فارقته واه فز الشبل رحمه الله عليه شابه وقال وامصينا على فقد

في غلبته الهوى

من ليس له سواه ثم غشي عليه وقال فلما افان يعقوب عليه السلام  
 اليهم وقال ما كان هذا اظن بكم يا اولادى بشما فعلتم (قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ  
 أَنْفُسُكُمْ) (فوضع وزرهم على النفس لان النفس معبوبة معاوله قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم من الحزم سؤال الظن وقال بعضهم النفس  
 عن الباب مطردة عن الاحباب قال الله تعالى) (إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ  
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ من لا يغلب نفسه هواه قلبه لم يخطئ في عقوباته  
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى) (وَأَمَّا مَنْ ظَنَّنِي فَأَثَرُ الْحَيَوَى الدُّنْيَا) (يعني ارادة النفس  
 الهوى) (فَاتَّخَذَ هِيَ الْمَأْوَى) (وروي عن الحسن بن يزيد الرازي  
 انه قال رأى طائفة في المنام بعد موته يستن وعليه ثياب الفطران  
 فقال له مالي اراك في زنى اهل النار قال جرتني نفسي وهوى الى النار  
 اياك ثم اياك ان تغلبك نفسك وقال عليه السلام اعد عدوك  
 نفسك التي بين جنبك يعني نفسك وهواك وقال سهل بن عبد الله  
 رحمه الله عليه النفس مملوءة بالشهوات والدنيا مملوءة بالافات  
 لو نذار كمارتها وقت في الدركات شعران لم يزد نفسك عن هواها  
 ويعطها ان سئلك منها وتوئها مما اشتهت منها لن ينج الخلد  
 لن نزلها قال الآخر اني لبيت باربع ما سلط الا لظي



وشقائي ابيهم الدنيا ونفى الهوى كيف الخلاص وكلهم اعدا  
 ابيهم يلكو طهرتهم الكي والنفس نامر في بكل بلائي واري الهوى  
 ندعو اليه بخاطري في ظلة الشبهات ورائي وزكيتي في  
 اليم منكنا وملت اياك ان تبطل بالمائي وزخارف الدنيا تول  
 اما نرى حبي وفخر ملائقي بهائي وجودهم حايطوا بسور  
 مدينتي باعدتني في شدة ورجائي وحكي ان هرون الرشيد  
 حلف الطلاق على انه من اهل الجنة فجمع اصحاب الفتوى فاقاموا  
 فدخل عليه ابن التماك وقال يا امير المؤمنين مالي اراك حزيننا مهموما  
 قال ثانيا كيت وكيت قال له اني اسئلك عن شيء ان صدقتي رخصت  
 لك قال سئل عما شئت قال اهل فصدت فط غالفه اوزله او نوعا من  
 المعاصي بعد ما قدرت عليها اعرضت عنها وتركها فخافه الله تعالى  
 قال نعم فئت يا امراة جبهة فاحضر بها وكانت ليلة الجمعة فلما أدت  
 وهمت بها ذكرت فضل ليلة الجمعة وتركها فخافه الله تعالى وحاش  
 نفسي فقال يا امير المؤمنين لا يقع طلاقك وانت من اهل الجنة فصاح  
 الفقهاء وقالوا من اين ايت بها قال من قول الله عز وجل في قوله تعالى  
 وَاَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَفَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَاِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى

كماله في كل شيء  
 جامع

فَكَرَّ الْفَقْهَاءُ رُؤُسَهُمْ وَفَرَحَ الرَّشِيدُ وَأَعْطَاهُ جَابِرٌ خِزْيَةً فَكَذَلِكَ  
 قَالَ يَقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (بَلْ مَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ حَسِيلٌ  
 لِأَنَّ النَّفْسَ تَحْتَ مِنْ جَانِبِ النَّفْسِ) (أَمْسَتْ تَجْرِي الدَّمُوعُ مِثْلَ مِثْقَالِ  
 أَسْفَافِ عِلِكِ وَفِي الْفَوَادِ هُمُومٌ لَا عِبَّ فِي حَرْزِ عِلِكِ لَوْ أَنَّ  
 تَهْ كَانَ الْبُكَاءُ بِقَلْبِي يَدْرُمُ الصَّبْرُ يَحْتَسِرُ فِي الْوَاطِنِ كُلِّهَا  
 الْأَعْلِيكَ فَاتَهُ مَذْمُومٌ **فصل في الصبر في الخبرين**  
 أَعْلَى الدَّرَجَاتِ لِلصَّابِرِينَ مِنْ صَبْرٍ فَضْلُهُ يَنْجِي مِنْ هَوْلِ السَّكَرَاتِ وَ  
 مِنْ صَبْرٍ طَفَرُوهُ عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَوةُ وَالسَّلَامُ الصَّبْرُ عِنْدَ الضَّعْفَةِ أَوْ  
 الصَّبْرُ لِمَنْ لَهُ جَزَاءُ الْآلِجَةِ لِكُلِّ عَامِلٍ ثَوَابٌ مَعْدُودٌ وَمَحْدُودٌ وَثَوَابُ  
 الصَّابِرِينَ غَيْرُ مَعْدُودٍ وَلَا مَحْدُودٌ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى (إِنَّمَا يُؤْتِي  
 الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 الْهَيْ هَلْ يَنْفَعُ الصَّبْرُ لَاهِلِ الْمَعَاصِي قَالَ (إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا  
 الصَّالِحَاتِ) قَالَ يَا هَلْ يَمَاجِرُهُ الصَّابِرِينَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ قَالَ (يَجْزَوْنَ  
 بِمَا صَبَرُوا وَاجْتَنَبُوا حَرِيرٌ) قَالَ يَا هَلْ مَا يَكُونُ لِبَاسَهُمْ فِي الْجَنَّةِ قَالَ  
 وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ) قَالَ يَا هَلْ مَا يَكُونُ جُلُوسُهُمْ) قَالَ مُتَنَبِّهِينَ  
 فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ) قَالَ يَا هَلْ مَا يَكُونُ صَبْرُهُمْ عَلَى الْحَرِّ وَالْبَرْدِ وَلَا يَشْكُونَ

في فضيلته

تعالى  
في احاديث  
للصبر

الواحد فكيف يكون حالهم في الجنة قال (لا يرون فيها شمساً ولا نهاراً)  
 قال يا الهي فان صبروا على الدنيا فما جزاءهم قال (وذا نبأ عليهم  
 طلائها وذللت فطوفها انذليلاً) قال يا الهي ومن يخدم الصابرين  
 الجنة قال (ويطوفون عليهم ولداً ان يخلدوا) قال يا الهي فمصهم  
 قال (اذا رآتهم حسبتهم لؤلؤاً منوراً) قال يا الهي ما صفة نعيم  
 الجنة قال (واذا رآبت ثم رآبت نعيماً وملكاً كبيراً) قال يا الهي و  
 ما الملك الكبير قال اعطى كل واحد منهم قصر عرضه مسيرة الثمير  
 اربعون يوماً من مرق وبضاء معلّفة في الهواء ليس تحته دعائم  
 ولا فوقه علاقة له اربعة واربعون باب يسلم عليه كل يوم سبعون الف  
 ملك ولا يرجع التوبة اليهم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية  
 فقال (اولئك يخرجون العزفة بما صبروا ويلقون فيها تحية و  
 سلاماً فصبر جميل ولا وجه لي سوى الصبر هذا جزء من توكل  
 سوى الله تعالى ولم نصح دعواه في هواه والله المستعان على ما  
 تصفون فقال اولاد يعقوب عليه السلام نحن نرى انك لم تضدنا  
 شعر ساصبر محزوناً واركنك موجهاً كما صبر الطائر في البلد الهجر  
 عسى الواحد للثان يجمع بيننا مشيته في خلفه دائماً يجرك

قَالَ الشَّاعِرُ صَبْرٌ جِيلٌ فَاسْتَرْفِرْ جَا مِنْ صَدْرِ اللَّهِ فِي الْأُمُورِ  
 مِنْ عَرَفَ اللَّهَ لَمْ يَلِدْ أَدَى وَمِنْ رَجَا اللَّهَ كَانَ حَيْثُ رَجَا لَا يَبَاسُ  
 أَنْ طَالِبٌ طَالِبُهُ إِذَا اسْتَعْتَبَ صَبْرًا نَحْوُهَا ابْتِغَاءَ صَبْرَانِ  
 نَظَرٌ يَجْلِسُهُ وَمِنْ الْفَرْعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلْجَا قَوْلُهُ تَعَالَى (وَمَا  
 أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا) أَيُّ بَصْدُ لَنَا وَهَذَا لَيْلٍ لَمْ يَقُولِ أَنَّ الْإِيمَانَ هُوَ الصُّدْقُ  
 وَحْدَهُ وَيَقُولُ الْعَرَبِيَّانِ فَلَا نَأْمُونُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ أَيُّ مُصَدِّقٍ وَفَلَا نَأْمُونُ  
 بِمَا هِيَ أَيُّ غَيْرِ مُصَدِّقٍ بِهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (مِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا  
 بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ) (فَدَا عَلَى أَنَّ الْإِيمَانَ صِفَةُ الْقَلْبِ قَالَ أَحْمَدُ  
 رَحِمَهُ اللَّهُ الْإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَتَصْدِيقٌ فَمَنْ نَفَضَ لَهُ بِذَلِكَ خَصْلَةً فَلَيْسَ  
 بِمُؤْمِنٍ لِأَنَّ النَّاقِصِينَ قَالُوا بِالْإِسْنَمِ وَمَا أَمَنُوا بِقُلُوبِهِمْ فَتَمَاهُمُ اللَّهُ تَعَالَى  
 الْكُفْرَ وَابْلَيْسَ أَفْرَبْلِيَانَهُ وَمَا أَمَنَ بِلَيْسَ وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَ قِيَمَتِهِمَا اللَّهُ تَعَالَى  
 كَافَرًا وَالْهُودَ مَا أَفْرَ وَابْلَيْسَانَهُمْ وَمَا فَضَلُوا بِأَبْدَانِهِمْ وَلَكِنْ عَرَفُوا أَنَّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِهِمْ فَلَمْ تَنْفَعِهِمُ الْعَرَفَةُ فَتَمَاهُمُ اللَّهُ تَعَالَى الْكُفْرَ  
 الْإِيمَانَ إِيْمَانًا إِيْمَانًا بِاللَّهِ وَإِيْمَانًا بِاللَّهِ فَالْإِيمَانُ بِاللَّهِ بِصَدَقَتِهِ لِنَفْسِهِ  
 إِيْمَانًا بِالْبَرَاهِينِ الْوَاضِحَةِ وَالْأَدْلَى اللَّامِثَةِ وَإِيْمَانًا بِالْمُؤْمِنِينَ بِصَدَقَتِهِمْ  
 بِالْوَحْدَانِيَّةِ) (وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ) (قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَيُّ

ادرس فلان كذا ادانا واخذو  
 لازم صريح

في الإيمان  
 تحقيق معنى

قوله تعالى وجاءوا على قميصه بدم كذب قال فاخذ يعقوب  
 القميص بكل حين يلى عليه الدم فلما قلبه صحك فقالوا له يا ابا ناس  
 الضحك والبكاء في موضع واحد من فعل المجازين قال اما بكاءى فعلى الذ  
 واما ضحكى فعلى القميص الصحيح فلما رأت طفت بانه اكله الذئب و  
 حين رأت القميص صحيحا وجوان يكون الخبر غير صحيح لان الذئب  
 اذا اكل الانسان مرقع قصه (الكثرة) كذلك اذا راي المذنب نفسه  
 ملتحا بالمعاصي حز عليه واذا راي في طلبه المعرفة صحيحة ونبته صحيحة  
 فرح بها قاربوا مادامت المعرفة صحيحة لان قرة المعاصي شعر  
 اذا ذكرت اباديك التي سلفت وسوء فعلى وزلاى ومحزى  
 اكاد اقل نفسي ثم يطعمني على باتك ذ وجود وذو كرم  
 قالوا يا ابا ناس انتك بذلك الذئب قال لهم يعقوب نعم ولو يعلموا ان  
 الذئب ينطق ولو علموا ذلك ما فعلوا كذلك العبد يحذر معاصيه  
 القيمة فيقول الله تعالى عليك شهود ثقات الملكان الزمان المكان  
 الاركان يقول العبدان نظرت فيك والبدان بطشت ويقول اللسان ينطق  
 يقول الرجل مشيت ويقول الجلد لمست ويقول التجار رابت قال فخير  
 من عند يعقوب اصطادوا ذئبا مستنا وكروا شاء وجرى بسلسله

الانسان في الدنيا  
 كالحمار يتبعه الكلب

كاد هاتك يا ابا ناس  
 على باتك بمجمل على الكرم

في شجانه الجوارح  
 بالمعاصي

مُفَا لِدِ الذَّبِّ  
عِيقُوبُ

إِلَى وَالِدِهِمْ فَقَالَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهَا الذَّبُّ بِمَا ضَلَّ جِثُّ  
أَكَلَتْ وَجْهًا كَالْبَدْرِ النَّبِيرِ وَمَا رَحِمْتَ عَلَى ذَلِكَ الصَّغِيرِ وَمَا شَفَعْتَ  
السَّيِّئَ الْكَبِيرَ فَانْطَمَءَ اللَّهُ تَعَالَى بِالْحَقِّثَاتِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ  
اللَّهُ إِلَّا أَنْ لَحُومَ الْأَنْبِيَاءِ مُحَرَّمَةٌ عَلَيْنَا وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَوَقَّعْتَ بِهِ وَاللَّهُ تَعَالَى  
بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلَادِكَ كَمَا قَالَُوا عَلَى رُؤُوسِهِمْ أَنْ لَحُومَ الْأَنْبِيَاءِ مُحَرَّمَةٌ  
عَلَيْنَا (فَخَيَّرَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَكَرَ أَوْلَادَهُ رُؤُوسَهُمْ فَقَالَ  
إِنَّهَا الذَّبُّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ نَاذِرٌ صَغِيرٌ جِثٌّ مِنْ مِصْرَ فِي طَلَبِ أَخٍ لِي مِنْ  
الضَّاعَةِ فَذَارْفُو وَدَخَلَ بَارِ السَّامِ فَلَقِيَ الذَّنَابَ خَيْرِي بِهِ إِنَّهُ  
مُطَا صَ طَادَهُ مَا كَرَّمَ عَلَى أَنْ يَذْبَحَهُ عِدَاؤِي سَبْعَةَ عَشْرَ وَمَا ذَقَّ طَعَامًا  
وَلَا شَرَبًا مِنْ خَزْنٍ عَلَيْهِ فَبَكَى يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ ذَلِكَ بَكَاءً  
شَدِيدًا فَقَالَ إِنْ أَذْهَبَ الذَّبُّ عَلَى الْفَرَاقِ فَكَيْفَ أَطِيقُ أَنْ أَبْلُغَ الْفَرَاقَ ثُمَّ  
قَالَ إِنَّهَا الذَّبُّ هَلْ عِنْدَكَ خَيْرٌ يُوسُفَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا تَخْبِرُنِي قَالَ لَا  
قَالَ لَهُ قَالَ أَخِي الْعَارِ بِهَيَوْنِ الذَّنَابِ الْعَارُ وَالْخِصْرُ عَارُ عَلَيْنَا وَالْعَارُ  
مَغْضُوبٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَعِنْدَ النَّاسِ الْعَارُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَلَيْسَ لِلْعَارِ  
مِنْ الرَّحْمَةِ نَصِيبٌ فَقَالَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا شَفَعْتُ لَكَ إِنْ كُنْتُ  
لَشَفَعْتُ فِي أَخِي فَأَنَا شَفَعْتُ فِي ابْنِكَ فَانْجَمِ إِلَى أَخِي اسْأَلِ اللَّهَ أَنْ يَرُدَّهُ إِلَيْكَ قَالَ

فمنع من الناس ان يمشوا  
في شوارعهم

الله تعالى في ذم ولين المنيعة) (هَازِ سَلَامٌ بِبَيْتٍ) (معناه كذاب  
مهم مطرود قال عليه السلام ان شر الناس عند الله الناس  
المشاؤون بالنميمة والعقازون بين الامة قال عليه السلام حرمت  
شفاعتي على العازل والديه وباع الخمر والعاز قال ومن غر عند  
السلطان فقد دخل في ثلثة نفر في ذم السلطان في ذم من غر عليه  
في ذم نفسه وفي التوبة مكوث بل الطاعين والطاغى والهازل والعا  
لا يدخلون الجنة وقال عليه السلام لا تغامروا ولا تهامروا  
ولا تلامروا ولا تباغضوا فادخلوا الجنة بغير شفاعتي قال النبي  
الله عليه وسلم من خيف من عماله واجله واثره ومضجيه ورزقه لا  
يتخذهم احدا ولا يخبر بكون في الجنة سبعة اشياء من غير جنس بني آدم  
ولامن جنس الجن ذنوب يعقوب عليه السلام وكل باب اصحاب الكهف ثمانية  
صالح وحمار عزير وقيل اصحاب الفيل ودليل على وقلة بقية محمد  
الله عليه وسلم قوله تعالى (وَاللّٰهُ الْمُتَعَالٰى عَلَى مَا تَصِفُونَ)   
قال فارسل الله ببارك وتعالى ملائكة يحفظونه في الجنة صبيان  
ولذا الجنة بوانسونه وكذلك يفعل الله تعالى بعبيد اذا افبروا  
قال عليه السلام الفبر اول منزل من منازل الآخرة وقال واجمع

السنة والجماعة ان عذاب القبر حق كما اخبر الله سبحانه وتعالى (وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ سَاعَةً مِنْ زَمَانٍ) وهو عذاب القبر وهو  
 عنه عليه السلام انه مرتقب من فقال انما عذابان ما بعد ما على  
 كبيرة احدهما من البول لانه ما احترز من البول والبول ما منجس والاخر  
 على الشبهة ثم اخذ جريد نخلا فشقها بنصفين وغرس على كل قبر  
 شقا فاحضر في ساعة ففرح رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال  
 رفع العذاب عنهم اشفاعتي (ومررت رابعة العدوية برجة الله عليها  
 بقبر محض فقال ولم يتحصونه فقالوا للصبيا فالت الصبا بجانج  
 من دخل القبر لا من خارجه وقال عيسى بن مريم عليه السلام كرم  
 من جبه صبيح ولسان فصيح خدا بين اطباء النيران يصيح وقيل لا  
 حج هارون الرشيد مرتعيلان المجنون بالكوفة وهو راك قصبة  
 ورأته الصبيان هو يقول نوحا عتق كي لا يضربكم فرسه فقال هارون  
 ما هذا قالوا اعلان المجنون قال صحوا به فقالوا له لجا مبر المؤمنين  
 فجاءه وقت بين يديه وهو يحرك راسه فقال يا اعلان اوصني فقال  
 بماذا اوصيك هذه العصور وهذه القصور في هارون وقال كرم  
 قال من ربه الله ما لا وجا لا نعنف في حاله وانفق من ماله كفي في دياره

فنزل ان الشجرة  
 الجبل



الابرار فقال لحازنه اعطه عشرة الاف درهم بفضي مجادينه قال يا  
 امير المؤمنين رد المال الى اربابه وافضه بنفسك وخصه رقبك  
 قال يا علي ان اركب معي احمالك الى مكة فركب فلما توسطوا الطريقاً  
 نزل الرشيد في يوم حار تحت ظل عميل فانشأ يقول شعر  
 صلب الدنيا نوابتك البسر الموت بايتك فانسع بالدنيا فظل<sup>يل</sup>  
 يهيكها الا باجامع الدنيا ترى الدنيا نوابتك كما اضحكك الله  
 كذلك الله يهيكك القبر فيلن في البرار وفي البر الفجار قال الله تعالى  
 في صفة قبر الابرار (فَرَّحُورٌ وَرَّحَّانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ) (فرح للعاز<sup>فين</sup>  
 ورحان للعالمين وجنة نعيم للعابدين فرح لشارك الدنيا ورحان  
 لطالب العقب وجنة نعيم لاهل التقوى فرح للروح ورحان للقل<sup>ل</sup>  
 وجنة نعيم للنفس فرح للذاكرين ورحان للمتائبين وجنة نعيم  
 للصابرين فرح لاهل الافتقار ورحان لاهل الاستيثار وجنة  
 نعيم لاهل الاستغفار فرح في الدنيا ورحان في القبر وجنة نعيم  
 العقب فرح لاهل الوفاء ورحان لاهل الصفا وجنة نعيم للمت<sup>ل</sup>  
 من الجفاء فرح لمن قال الله ورحان لمن قال الرحمن وجنة نعيم لمن قال  
 الرحيم شعر بهم الله ذي المن الجبار وبالرحمن فخر في العفا

فقد ارجوا الرحيم رجاء صدق ليغفر ذلتي يوم الخصام  
فروح لاهل الكاكية ورجان لاهل الولاية وجة نعيم لاهل الهداية  
فكذلك يوسف رحمه الله في الحب ضل الله به ما فعل بالانبياء  
الاولياء في يومهم شعر ما احدا جعل من مفرد في فروع اعماله  
نعم في القبر في روضة نيتها الله في مجلسه ما لم لا تذكر  
فورا نفق العظام ومحو انكسر الاخران والهوى فورا ذاب  
وظلة ومحو ذات انه وحة تغيرت حولهم وسبت امالهم  
طوبى صحابا عالم شعر يفظ من منامك باجهول  
فومك بين منك قد يطول ثبته للنية حين تغدا  
عسى ان تسمع وقد نزل الرسول نصير الى القبر بلا محال  
وهول القبر ملكه مهول وفي الخبر ان بهودا كان يخاف  
ويجده ويسئله عن حاله وهو يبكي ويقول اني ما حال الذي  
بكائي على خزن والدي قوله تعالى وجاءت سبارة  
فارسلوا واردهم فلا اهل النفس فاق مالك بن نويرة  
فراي في منامه في صغره كانه حاض بارض كغان فزلت الشمس  
ودخل في كاه ثم خرجها واقاما بين يديه فانت حياة بيضاء

في باب ما لا  
يعرف من فضيلة

١٥

عليه الدر وهو يلفظه ويجعله في صندوقه فذهب الى المعبر  
ليسمع ناوله ورواه قال له المعبر كل لا اعتبر وراك الأبر وحنان  
فاعطاه دينارين فقال تصيب عبدك ولسر بعد وتصيب من سبه  
الغنا وبقي الغنا في اولادك الى يوم القيمة ونجوم النار سبركه و  
تدخل الجنة بدعونه وبصير لك اولاد كثير وبقي اسمك وذكرك  
الى يوم القيمة سبركه قال فانصرف مالك وتجهز للسفر طمعا في ان  
يراه وحمل جهاز الشام وقصد ارض مشق فجاء بارض كخان ثاره  
بنظر الى الارض وناره بنظر الى السماء وهنك هائف فقال ههنا  
فدبقي بينك وبينه خمسون سنة فان كان يخلف الى ارض الشام  
وتباعد في كل سنة مرتين طمعا في ان يراه فهذا طمع في لقاء مخلوق فكيف  
من بطمع في لقاء الله تعالى (قيل) (اوحى الله تعالى الى داود عليه  
السلام يا داود من طلبني وجدني ومن وجدني حفظني ولا يحد  
غيري فقال يا الهي ما جزاء من قصدك قال جزاءه اجعل بني قديرون  
صديق فصح فضعوني في طلب يوسف وقال لا افارق باب المولى  
على كل حال فقصي ان يخصص المال الى الاجتهاد وعلى المولى الرق بالعباد  
وعلى العبيد السؤال وعلى الله الفوال فلما كان بعد خمسين سنة قال

مقاله قال  
بن زعفران

لغلامه أن وجدت هذا الغلام الذي طلبه اعتمك واجعل نصف  
مالك واتى بنت من بنات زوجتك قال وكان في ذلك الزمان  
الذي فعلوا يوسف ما فعلوا بدمشق فلما انصرف وبلغ ارض كنان  
طهورا نظير حول الجب يطوف كما يطوف الحاج بالكعبة وكانوا ملائكة  
ارسلهم الله تعالى اكراما ليوسف عليه السلام فظن انها طيور  
يعلم بانها ملائكة لانه كان كافرا يصعد صفا للتمسار فقالوا  
نحو الماء عسى ان ينفع الماء من ذلك الحب اليابسين فلما دق  
اليابسين هرب الطيور والدواب التي كانت معهم من الحبر والقماما  
عليها من الاحمال وقصدت نحو النهر حتى سقط ربيع يوسف ثم  
تمزقت في الشرايين ثم رجع يوسف فلكذلك من يطعم في قرب  
مولاه لا يصل اليه حتى يلقى ما عليه من خبث دنياه وعقباه  
الملكه (كان كافرا الجهد في طلب مخلوق ما ضاع اجتهاده في  
اذا الجهد في طلب مولاه كيف يضع اجتهاده) (الاشارة) (عجبة  
الى الوقت فبرية ان الله تعالى يفعل بعد اربعة اشياء ولا يفعل  
اشياء بعد ولا يجوز ويفضل ولا يميل ويقرّب عبدا ولا يهمل  
ويغفر للعاصي في نوبه ولا يضع اجر الطيع قتل مالك وارسل

في الوعظ

وعادته وقال مالك هذا مضيق البئر فذلك قوله تعالى قَادِلِي لَوْ  
 فَا رَسَلْنَا مَلِكًا لَقَدْ جِئْتَ بِإِذَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا بَوِصْتُمْ  
 فَقَالَ إِلَى ابْنِ فَقَالَ أَتَذْكُرُونَ مَا نَظَرْتُ فِي الْمَرْأَةِ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَا ذَاكَ  
 فِي نَفْسِكَ قَالَ فَلَمَّا فِي نَفْسِي لَوْ كُنْتُ مَمْلُوكًا لَأَقَامَ أَحَدٌ مِنِّي فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ الْيَوْمَ يَوْمُكَ أَطْلَعَ حَتَّى رَأَى فِيْمَنَّا وَثَمَنَّا أَذْهَبُ لَعَبْدٍ  
 فِيهِ فَلَيْسَ لَهُ فَدَّرَ وَلَا فَمَنَّةٌ وَلَا لِنَفْسٍ فِيهِ قَالَ الْبَقِيَّةُ صَلَّى  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَلَا إِلَى أَجْسَادِكُمْ وَلَا إِلَى  
 أَمْوَالِكُمْ وَلَا إِلَى أَعْمَالِكُمْ وَلَا إِلَى أَفْأِدَلِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَيَبْصُرُ  
 قَلْبًا بِلُغَةِ الدُّلُورِ أَسَ الْبُرْكَانِ بَشَرِي مُقَابِلُ مَامِلٍ فَقَالَ يَا بَشَرِي  
 هَذَا غُلَامٌ الَّذِي طَلَبْنَا مِنْ حَبِيبِنَا فَصَلِّ فِي الْبَشَارَةِ  
 إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَشَرَاتٌ بَاسِحٌ وَبِعُقُوبٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (وَلَبَّيْهَا  
 يَا بَشَرِي وَمَنْ رَأَى أَيْتُكَ يَعْجُوبُ) (وَلَبَّيْهَا هَلِ الْإِيمَانُ بِالْشَّاعَةِ  
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى) (وَلَبَّيْ الدِّينَ أَصْوَابٌ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٌ عِنْدَ كَيْبِهِمْ  
 وَدَبَّرَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحَقِّ فَقَالَ) (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ  
 ثُمَّ اسْتَفْهَمُوا) (فَقَالُوا فَوَلَا وَاسْتَفْهَمُوا فَعَلَا قَالُوا فَتَرَدُّوا اسْتَفْهَمُوا  
 فَجَرَدُوا قَالُوا بِالرَّبِّ بِيَّتِهِ وَاسْتَفْهَمُوا بِالْعِبَادَةِ تَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ

مَقَالَتُ الْجَبْرِيلِ  
 وَفِيهِ مَقَالَتُ الْجَبْرِيلِ

فِي نَفْسِي

من رب البرية ولا يخاف من البلية ولا يحزنوا على فوات العطفة  
 وابشروا بالعيشة المرضية وبثوابنا فينال العذاب لا يمسهم  
 وبشرنا فينال بان لهم عذابا باليما (عذابهم ان يؤمر بهم الى الجنة  
 حتى اذا ذروا منها وشموا رائحتها ونظروا الى ما اعد الله تعالى فيها  
 لا اهلها من الثواب الكرامة نودوا ان ينصرفوا عنها فلا يصب لكرمها  
 فيرجعون مجسرين وندامة ما يرجع بها احد من الخلائق ينالها فيقولون  
 لو ادخلتنا النار قبل ان نربنا بما اربنا لكان اهن علينا فيقولون  
 جل جلاله اردت بكم هذا هيتم الناس ولا يهابونه وكنتم تراءون الناس  
 باعما لكم واذ خلوتهم باذرتون بالمعاصي قال يوم اذ بكم عذابا مع  
 حرمتكم من ثوابي وبشر الكافرين بعذاب اليم فقال وبشر الذين  
 بعذاب اليم (وبشر المستمعين بالهداية فقال) (وبشر عبادي  
 الذين يسمعون القول) (بالاستماع بنبأ الشرع وقام الامر وظاهر  
 الثابت من النوازل وبشر الدليل من الحجّة قال الله تعالى) (الذين  
 يسمعون القول فيتبعون احسنه) (وقال في صفة اهل النار  
 وقالوا كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير اسمعهم ففهموا بطل  
 اسمعهم الحق فقام لهم الحق مستمعين بما اجاب عنهم وبشر الخائفين بالامان

وبشارة النبأ  
 بالعذاب

وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ فَلُوبُهُمْ (وصفهم بكونهم  
والنخل عند ذكر المعبود وزيادة البقين ببذل المجهود وحسن  
الادب في إقامة الركوع والسجود والنقطة بما اتاهم بحسب الكرو  
المجود وبشر مالك بن عريوسف) (بأبشري هذا غلام وأسرى  
بضاعة أي اخضع عند معلميهم قال الحكيم إن الله تعالى  
وضع كل ذي قيمة في شيء لا قيمة له الدر في الصدق المس في شتر  
دم الغزال والفز في الدود والصل في النخل والذهب الفضة في  
الصخرة والایمان في القلب فالعطار ينظر إلى المس لا إلى الغزال أيضاً  
الدود ينظر إلى الفز لا إلى الدود والقواص ينظر إلى الدر لا إلى الدر  
والصتر ينظر إلى الذهب الفضة لا إلى الصخرة وصاحب النظر  
إلى المس لا إلى النخل والرب جل جلاله ينظر إلى الإيمان لا إلى القلب  
قال قحقوق تحت ماعهم ففي الخبر إن الله تعالى اخف حبة اشياء  
في حبة اشياء الصلوة الوسطى في الصلوة واسم الاعظم في الاسماء  
والايات والاولياء بين المؤمنين والمؤمنات وساعة يوم الجمعة  
في الساعات ولبلة الفدر في الليالي (الحكمة) في ذلك لم يبق  
جميع الصلوات في اوقاتها ويقول في كل صلوة عسى ان يكون هذا

منقبة  
في خطا شبيهة  
وكتبت

في اخفا حبة  
في حبة حبة

صلاة الوسطى ويكبر اهل السنة جميعا ويقول عسى ان يكون فذاليل  
ولا يعصى الله تعالى يوم الجمعة بل يدعو ويضع لعله ينال تلك الساعة  
الساعة الشريفة ويحوي ليلالى شهر رمضان يقول عسى ان يكون هذا  
الليلة ليلة الصدر (فاحفظوا عند ذلك يوسف عليه السلام فلما  
اصبح القوم انوا على عادتهم ونظروا في الحب فلم يروا فاحاطوا بالسجن  
وقالوا هرب عبدنا فاخبرنا انه قد دخل هذا الحب فذا خرجوه فاما  
فلستم يخلصون من بين ايديكم والاصحابكم صيحة لابنقار واحكموني  
اجسادكم قال اخرجوني من بين ايديهم وهو هز كانه يهتز الورقة على  
الشجرة فدنا منه يهودا فقال له ان اذرت بالعبودية نجوت والا اخذنا  
منهم فقلنا لك قال يوسف لمعشر التجار صدق هؤلاء هم اهل مالنا  
عبدتم قال له مالك باي كلمة نجوت من الحب من ايدي اخوانك فقال  
بكلمة حق اى لميت بناطل وانبت واخضر وانحك وابك واما  
واحب وجمعت وفتح وقبض وبسط وراحت وانبت وانبت  
او حدث واعمت واسعت استرنا غلت كلمة من سمعها انقضا ماذا  
انقضا عنها واذا غشتها لم يبق لها وهي شهادة ان لا اله الا الله محمد  
الله وهذه الكلمات مكتوبة بالعبرانية في التوراة فقال له مالك

مقاله في شرح  
ممالك

وقيل الضيف في استودع  
يوسف وذلك لان يهودا  
كان يات به كل يوم باطعام  
فاما يوسف فلم يجد فيها  
فاخبر اخوته فذات الرفقة و  
قالوا هذا غشاق ابننا قد  
مات فكيف يوسف مخافة ان  
يقتله (بعضاوى)



في قسم العبد

زعموا اننا قالنا عباد واسأله الله **فصل** في العباد ألقاد  
على أنواع عبيد الكرامة وهم الملائكة قال الله تعالى (بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ  
وَعِبِيدُ الْخَنَازِرِ وَهُوَ ابْتُغِيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ تَعَالَى) (نِعْمَ الْعِبَادُ إِنَّهُ أَوَّابٌ)  
وعبيد الخدمة وهم الزهاد والعباد قَوْلُهُ تَعَالَى) (وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ  
يَتَّبِعُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُونا) (وَعِبِيدُ الْبَشَارَةِ وَهُمْ الْمُسْتَمْعُونَ قَوْلُهُ تَعَالَى  
فَتَبِعُوا عِبَادِي الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعُلْفَ فَيُؤْنِسُونَ أَحْسَنَهُ) (وَعِبِيدُ الْغَفْرِ  
وَهُمْ أُمَّةٌ مَّجْدُودَةٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ تَعَالَى) (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ  
اسْتَرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ) (وَعِبِيدُ الْإِنَابَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى) (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً  
لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّبِينٍ) (وَعِبِيدُ الرَّحْمَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى) (نَبِيُّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا  
الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) (وَعِبِيدُ الْقُرْبَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى) (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْمَى  
بِعَيْنِ الْبَلَاءِ) (وَعِبِيدُ الْمُلُوكِ) (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا)  
الْأَشَانِ) (مَالِكُ بْنُ زَيْدٍ لَمْ يَرِ يَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا كَانَ يَوْسُفُ  
لُورَاهُ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا لَمْ يَحْضُرْ عَلَى شِرَائِهِ وَلَوْ شَرَاهُ لَمَّا بَا  
وَكَذَلِكَ أَخُوهُ لَمْ يَرِ وَلُورَاهُ عَلَى مَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْحَسَنِ مَا فَعَلُوا بِهِ  
ذَلِكَ وَلَا جَوْرَهُ كَمَا أَحْبَبَهُ وَالَّذِينَ حَبَّبَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ وَلِذَلِكَ  
نُحِبُّوهُ مِنْ مَحَبَّةٍ وَالَّذِينَ لَمْ يَكُنُوا يَهْوُلُونَ مَا أَصَابَ الدُّنْيَا حَيْثُ اخْتَارَتْ

في مالك بن زيد  
عبد لله

بيننا ونحن احسن صورة منه فكذلك العبد الغاصي لو عرف  
 مولاه لماعصاه **مقدم** ر انقص الاله وانث تظهر حبه  
 هذا محال في الفعال بدع لو كان حبك صادقا لا اظنه  
 ان المحب لمن يحب مطيع كان الجند بن محمد رحمه الله عليه  
 جالسا يوما في المسجد اذا وفقت امرئته مع زوجها على باب المسجد فقال  
 ايها الشيخ ان زوجي هذا يريد ان يتزوج على امرأة اخرى فقال الجند  
 فقال له لو جاز النظر الا اجنبية لكشف قناعي حتى تراني فمن يكون  
 له مثلي هل يجوز له ان يتنكر على غري فرغ جند رغبة وخر مغشبا  
 عليه ورجعت المرأة الى زوجها فلما افان سئل عن حاله فقال طيفت  
 الجار رجل جلالة يقول لو جاز لاحد في الدنيا ان يراني بعين راسه لو  
 الحجاب بيني وبين عبدى حتى يعلم انه لا يجوز له ان يميل الى غيري  
 فقال لهم مالك بن عمر بكم يتبعون هذا العبد قالوا ان اشربته  
 بعبويه بعناه منك قال وما العيب فيه قالوا سار وكذاب يرى الرؤيا  
 الكاذبة فقال مالك بن عمر بكم يتبعونه مع عبويه وبوسف عليه السلام  
 ينظر اليهم واليه ويقول في نفسه ما اظن انه يقوم احد بشئ لا بهم يطبقون  
 اموالا كثيرة فقال مالك ما لي مال سوى الدراهم السوء الخفاف وكنا

حكاية الجند  
 في السجدة

في شراء مالك  
 يوسف عليه السلام

معه اربعة الف دينار دمشق قال ابن عباس رضي الله عنهما كانت  
سبعة عشر درهما وقبل الف اربعة دينار فقالوا هات فاخذوا منه  
دراهم معدودة ومثل عشرون وقبل اربعة عشر وقبل عشرة وقبل  
سبعة هكذا جزأوا من ثوب نفسه ليعلم ان المدر على القلوب لا على <sup>ال</sup>الوجوه  
كذلك حال من باع اخرته بدنياه قال يحيى بن معاذ رحمه الله  
ثمبيع اخرتك بدنياك باضعف الايمان البين بارافع الدنيا بالدين  
ابنهذا امرك الرحمن ام على هذا نزل القرآن قال يحيى بن معاذ  
الرازي رحمه الله شعره  
فلا دينا يبقى ولا ما زرع  
وجاد بدنياه لما بنو فم  
فما فاته منها فليربضا سر  
خلافا بمعصوم ولاداك عا  
ولو نكذب خبرا الى الله صابر  
ودنياك منقور وذنبك وافر  
والعقبى مدد في الولي ابدى من باع اخرته بدنياه يفتقر عن يمينه ودنياه  
معناه ومولاه لاله الدنيا والله تعقبى ولا ثبات فاجر مثلك اذا

فما عظم حسنة

نرفع دينا نأتمم بوق بدنياه  
قطوب لعبد انرا الله ربه  
فان اتمت الدنيا على المرء دنياه  
تخرت ما يبقى وتعمر فانيا  
فهل لك في فاك حنك بغية  
انرضه بان نفس الحيوان تنفض  
قال بعضهم الدنيا علة

الرازي رحمه الله شعره  
فلا دينا يبقى ولا ما زرع  
وجاد بدنياه لما بنو فم  
فما فاته منها فليربضا سر  
خلافا بمعصوم ولاداك عا  
ولو نكذب خبرا الى الله صابر  
ودنياك منقور وذنبك وافر

كَرَّةً خَاسِرَةً) قَالَ — وَهَبَ بَنُ مَبَّةَ فَرَأَتْ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ أَنَّ  
 عَلَيْهِ السَّلَامَ لَقِيَ الْبَلْبِسَ عَلَى طَرِيقِ الطُّورِ فَقَالَ لَهُ يَا بَلْبِسُ بَدِّئْنَا فَمَنْ  
 نَرْتَجِدُ لَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَا أَرَادَ أَنْ رَجَعَ عَنِ دَعْوَايَ فَكُونَ مِثْلَكَ  
 فَأَيُّ دَعْوَةٍ مَحَبَّتُهُ فَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَسْجُدُوا لَهُ اخْتَرْتُ الْعُقُوبَةَ عَلَى كَذِبِي فِي  
 دَعْوَايَ إِنِّي أَدْعِي مَحَبَّتَهُ فَقَالَ (انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنَّ اسْتَقَرَّ مَكَانُهُ  
 فَتَوَّزَّيْنَا) فَظَرَفْتُ وَلَوْ غَضَضْتَ عَيْنَكَ لَرَأَيْتَ رَبَّكَ فَقَالَ مَوْسَى عَلَيْهِ  
 يَا بَلْبِسُ مِنْ أَسْرَأِ النَّاسِ قَالَ مِنْ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدَنِيَّاهُ) (الْحِكَايَةُ) (رَوَى  
 الصَّبَّارُ فِي مَبْصَرِ اجْتِمَاعِ عَلِيٍّ وَزَيْنٍ لِلدَّرَاهِمِ وَالْدَنَانِيرِ فِي الْجَامِعِ لِأَجْلِ  
 السُّلْطَانِ فَقَامَ فَفِيهِ مِنْ دَنَانِيرٍ الْجَامِعِ فَالْهَمُ نَصَفَتْ أَنْفُسُهُ فَمِنْ سَطَوُ  
 شَبَابًا خَرَجُوا سَوَا كِبَايَةِ خَمْسَمِائَةِ دِينَارٍ فَاخْتَرُوا الْفَقِيرَ وَوَضَعَهُ  
 تَحْتَ التَّرَابِ فَرَجَّ صَاحِبُ الْكِبَرِ فَقَالَ لَهُ يَا فَاقِيرُ نَيْتَ هَهُنَا كِبَايَةَ  
 خَمْسَمِائَةِ دِينَارٍ فَقَالَ بَلَى فَخَرَجَهُ وَدَفَعَهُ إِلَيْهِ قَالَ فَتَقَرَّ رَأْسَ الْكِبَرِ وَأَعْطَاهُ  
 خَمْسِينَ دِينَارًا فَقَالَ لَا أَرِيدُهَا قَالَ صَاحِبُ الْكِبَرِ كَيْتَ تَطْلُبُ قِرَاطِينَ  
 الْآنَ مَا نَأْخُذُ خَمْسِينَ دِينَارًا قَالَ كَيْتَ تَطْلُبُ شَيْئًا عَلَى سَبِيلِ الْإِفْتِقَارِ  
 الْآنَ لَا أَحِبُّ أَنْ يَبْعَ الْبَدَنُ بِالْدُّنْيَا لِأَنِّي كَيْتَ ثَقْتُ لَكَ بِكَ فَلَا يَبْعُ  
 بَدَنِي فَيُخْذَ أَجَاثًا وَهُوَ يَقُولُ بَلَى لَسَ بَاعَ دِينَهُ بِدَنِيَّاهُ قَوْلُهُ تَعَالَى

عليه السلام  
 مقالته هو  
 والبليس

ملك الشياطين  
 الفقير

وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ خَيْرٍ مِنْ رَأَاهُمْ مَعْدُودَهُ الْكَذِبُ فِي التَّبَاعَا  
 إِلَى الْإِبْدَاءِ عَلَى الصَّغَارِ وَالْكَبَارِ فِي الْأَخْرِ نَارُ بَقُولِ أَخِي يُوسُفَ  
 بِأَعُوهُ بِثَمَنٍ خَيْرٍ قَلِيلٍ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَخَصَّ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 بَعْدَ مَا نَابُوا فَكَيْفَ خَالَ مِنْ عَمَى مَوْلَاهُ وَلَمْ يَتَّبِعْ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ  
 الرَّاهِدِينَ لَا نَهْمَ لَهُمْ بِهِمْ وَهُمْ يَعْرِفُونَ وَلَمْ يَعْلَمُوا فَنَدَى (حَكِي أَنْ فَنَدَى  
 نَابَ عَلَى يَدَيْ ذِي النُّونِ الْمَصْرُوفِ انْفُذَ عَلَى ثَلَاثَةِ مَائَةِ دِينَارٍ وَكَانَ  
 ذُو النُّونِ لَا يُلْقِي إِلَيْهِ فَشَكَّى إِلَى أَصْحَابِهِ وَقَالَ طِمَّ انْفُذْتُ مَا فِي دِينِي  
 عَلَى أَنْ يَجْعَلَنِي ذُو النُّونِ مِنْ بَعْضِ ثَلَاثَةِ مَائَةِ وَهُوَ لَا يُلْقِي إِلَى فَبَلَغَ  
 ذَلِكَ ذُو النُّونِ حِمَّةَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَاسْتَدْعَاهُ وَاعْطَاهُ خَاتَمَهُ وَقَالَ  
 لَهُ أَذْهَبْ بِهَا إِلَى السُّوقِ فَبِعْهَا فَإِنْ مَخَاجَ إِلَى ثَمَنِهَا قَالَ فَاحْذِ الْخَاتَمَ  
 وَذْهَبْ إِلَى السُّوقِ بِخَاتَمِهِ فَبِعْهُ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السُّوقِ فَلَمْ يَزِدْ  
 أَحَدٌ فِي ثَمَنِهِ عَلَى عَشْرَةِ دَرَاهِمٍ فَرَجَعَ إِلَى الشَّيْخِ فَخَبَّرَهُ بِذَلِكَ فَالْتَمَسَ  
 عَلَى مَنْ لَعَضَتْهُ قَالَ عَلَى الْبِرَّازِ بْنِ الْبَقَاءِ بْنِ الصَّفَارِ بْنِ الْأَسَا  
 قَالَ فَاحْذِهِ وَدَفَعَهُ إِلَى ثَلَاثَةِ مِائَةِ دِينَارٍ وَفِيهِ الْبَقَاءُ  
 وَبَعَثَهُ فَذْهَبَ إِلَى الْجَوْهَرِيِّينَ فَاشْتَرَوْهُ بِمِائَةِ دِينَارٍ فَاحْذِهَا  
 وَدَفَعَهَا إِلَى الْفَتَى فَقَالَ لَهُ مَعْرِفَتُكَ فِي التَّصَوُّفِ كَمَعْرِفَةِ الْأَسَاكَةِ

هكذا ينبغي  
 أن يفعل  
 من تصفي

الصغار بنو الاساكه  
 بنو لها بالهاريه مكران  
 وكفن ووزان

في الخاتم كان اخو يوسف باعوه بالذراهم لانهم جهلون ولو عرفوا  
 لما باعوا بالذراهم فقال مالك اكتبوا الي كما با با يد بكم بانكم بعتم  
 من هذا العلام بكذا وكذا فكتبوا له كما با فاخذ الكاتب جعلوه في  
 جبينه فلما اراد وال الرحيل قالوا له اربطه بجبل شديدا بكم لا يهرب  
 ولا يتخذه من بلدا الى بلد الا مغلولا مقيدا قال له من الناس حينئذ  
 تولوا عنه مدبرين فلما راهم يوسف بكى بكاء شديدا فقال له الناس  
 يا غلام قال لبيك قال ادن مني فاجلس بين يديه فانه مجله من الصور  
 قال له ثم دعا بعقيد من حديد فقيت ودعا بفعل ففعل به الي عنقه  
 فلما اراد الرحيل وهم ذلك قال يوسف لهما التاجر اتيك حبة  
 دعو حتى اودع سادني فلعلي لا ارجع اليهم ولا الفاهم بعد هذا البدا  
 فقال ما اكرمك يا مملوك كيف تقرب اليهم وهم ضلوا ويجعل كذا  
 كذا فقال كل واحد يفعل ما يلق فصار اليهم وهم قيام صفوا واحدا فلما  
 دنى منهم قال رحمكم الله وان لم ترحموني اعزكم الله وان خذلتموني  
 الله وان يعفوني نصركم الله وان لم تنصروني ثم بكى وبكوا معه بكاء  
 شديدا ثم قالوا ذمنا يا يوسف على ما فعلنا ولولا خشية والدنا  
 استخاؤنا منه لردناك شعر لولا انحاءنا ولولا خشية العار

يوسف  
 في السجن

لشدة من جودكم وسطى بزاري باطالبي تاري كذا اربن دي  
 قلموني فانا نذكر كوا انا ري فاما بعد الا بدم عليه فانا  
 ندم غفر الله له قوله تعالى (اِنَّهُ مِنْ عَمَلِ مِثْكَمُ سَوْءٍ يَجْعَالُهَا لَكُمْ تَابًا مِنْ  
 بَعْضِهَا وَاصْلَحَ) (اي من ايهن وصدق احسن الله تعالى وترب  
 سبيل الجهد وطيب ما فيه من تجس فطهر ما فيه من نر وغسل  
 العثرات بقطرات العبرات ويقول سافق ما سافق اليك دلتني  
 معرني طبعك وارفعني ذل الذنوب بين يديك سفير ابا من ليس لي  
 منك الحجير بعفوك من عذايك استجير فان غابني فان  
 الذنوب بيني وارزقني عني فانت به مدبر انا العبد المذنب  
 ذنب وانت السيد القمء العفور بوضلك من صدوك  
 استجير فانا في جودك يا مجير وعظمتك ارنجيه قبل موذي  
 وانت على الذي ارجو مدبر فامل سدي لي حول جسبي واسأله  
 عند ظهر القمير روى عن الاموي قال خرجت الى بيت الله تعالى  
 فبينما انا اطوف حول الكعبة بالليله وكانت ليله مقمره وباراه من  
 السج على الله وعليه وسلم فاذا انا بصوت حزني طبع فابنت القوت  
 فاذا انا بشا رجس الوجه طرب الثمانل عليه انا الحز وعلى راسه

في الاصل  
 في الاصل  
 في الاصل

وَمُعَاوِيَةَ بِإِسْنَارِ الْكُتُبِ وَهُوَ يَقُولُ يَا سَيِّدِي مَوْلَايَ نَامَسَ الْعَوْنُ  
 وَغَارَ الْمَجُومُ وَأَنْتَ مَلِكٌ حَيٌّ قَوْمٌ عَلَقَتِ الْمُلُوكُ أَبْوَابَهُمْ  
 عَلَيْهَا خُرَاسَاهَا وَخُجَابُهَا وَقَدْ خَلَا كُلُّ جَيْبٍ بِجَيْبِهِ وَبَابٌ مَفْتُوحٌ  
 لِلثَّائِلِينَ فَمَا أَنَا سَأَلْتُكَ خَاطِبُ يَا لِكَ مَذْنِبٌ فَقَبِّرْ يَا لِكَ  
 خَاطِبُ يَا لِكَ مَبْكِيْنٌ يَا لِكَ وَقَفْتُ يَا لِكَ جُنُكُ أَنْتَ ظَرُ  
 وَأَرْجُو رَحْمَتَكَ بِأَرْجِيْمٍ وَأَسْتَظْئِرُ إِلَى مَلِطُفِكَ يَا كَرِيْمٍ يَا أَرْحَمَ  
 الرَّاحِمِينَ ثُمَّ أَنَا يَقُولُ شَعْرٌ بِأَمْنٍ يُجِيبُ عَنْهُ الضُّطْرُ فِي الظُّلَمِ  
 يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَؤْسِ مَعَ النِّعَمِ قَدْ نَامَ وَقَدْ خَالَ الْبَيْتَ طَائِفُهُا  
 وَعَبْرَ حُودِكَ يَا قَوْمُ لَمْ تَسْمَعُوا كَانُ جُودِكَ لَا تَهْرُوْا لَادُ وَشَرَفِ  
 فَرَجُودٍ عَلَى الْعَاصِيْنَ بِالنِّعَمِ ادْعُوا رَبِّي وَمَوْلَايَ وَمُسْتَدِي  
 فَا رَحِمَ بَكَائِي جَوْ النَّبِيِّ وَالْحَرَمِ أَنْتَ الْغَنُورُ فُجِدَ لِي مِنْكَ مَعْفَرٌ  
 وَأَعْطَيْتَ بِجُودِكَ يَا أَمَّا الْجُودُ وَالْكَرَمُ هَبْ لِي جُودَكَ فَضَّلَ الْقَوَاعِ شَرَفِي  
 بِأَمْنٍ أَسَارَ إِلَهِي الْخَلْقُ فِي الْحَرَمِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ يَقُولُ  
 إِلَهِي وَسَيِّدِي مَوْلَايَ إِنْ أَعْطَيْتَ بَعْلِي وَمَعْرِفِي فَلَكَ الْحَمْدُ وَالنِّعَةُ  
 عَلَى وَارِعِ عَصَبَتِكَ مَجْهَلِي فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى بَاطِلِهَا وَمَتِّتِكَ عَلَى  
 وَأَيَّاتِكَ حُجَّتِكَ لَدُنِّي أَرْحَمَنِي وَأَعْفِمْ لِي ذُنُوبِي وَلَا تَخْرِقْ فِي وَجْهِكَ

اخطو خطه أين غلط  
 المباشر  
 فليكن الحيات



وَرَوْيَةُ جَدِّي فَرَّةٌ عَيْتِي حَيْبِكَ وَصَنِيكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فِي دَارِ كَرَامَتِكَ وَأَنْشَاءُ بِقَوْلِ شِعْرِ أَيْتِ الْبَيْتِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
وَحَلِينَا لِحَالِ الْوَجْعَيْنَا وَحِينَ الْبَيْتِ قُصْدًا بِإِلَهِي أَيْتِ السُّؤْلِ  
مَلْجَأُ الْمَذْنُونِينَ أَيْتِ بِيَابِ عَفْوِكَ بِإِلَهِي لِرَحْمَتِي بِفَضْلِكَ بِإِعْنَانَا  
فَإِنَّ اللَّهَ ذُو الْأَفْضَالِ الْحَقُّ وَأَنْتَ مُوْتِرُ السُّؤْلِ حُشِينَا ثُمَّ  
رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ يَقُولُ وَيُنَادِي بِأَسْمِكَ وَمَوْلَايَ مَا طَابَ  
الدُّنْيَا الْأَيْدِيكَ وَمَا طَابَ الْعُقْبَى الْأَيْعُفُوكَ وَمَا طَابَ  
الْأَهَامُ الْأَيْطَاعِيكَ وَمَا طَابَ التَّهَارُ الْأَيْحُزْنِيكَ وَمَا طَابَ  
اللَّيْلُ الْأَيْمِنَا جَانِكَ وَمَا طَابَ الْفُلُوبُ الْأَيْحَبِّيكَ وَمَا  
طَابَ التَّعِيمُ الْأَيْغُفَرِيكَ وَمَا طَابَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ إِلَّا  
بِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ قَالَ بِإِلَهِي الْحَسَنَاتُ لَا تُغْفَكَ وَ  
السَّيِّئَاتُ لَا تُصْرَكَ فَهَبْ لِي مَا لَا يَسُرُّكَ وَاعْفِرْ لِي مَا لَا يُغْفَرُكَ  
يَا كَرِيمُ اعْفُ عَنِّي ثُمَّ أَنْشَأَ بِقَوْلِ شِعْرِ الْأَبَايَةِ الْمَأْمُورِ  
فِي كُلِّ سَاعَةٍ شَكْوَتِ الْبَيْتِ الصُّرْفَ فَاذْهَبْ شِكَايَتِي الْآبَارِجَانِي  
أَنْتَ كَاشِفُ كُرْبَتِي فَهَبْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا وَأَقْصِرْ حَاجَتِي  
فَرَادِي فَلَيْلُ لَا أُرِيهِ مُبْلَغِي الْإِلْزَامِ بَنِي أَمْ لِيُعْدِمَ سَافَتِي

أَنْتَ يَا خَالٍ مَبَاحِ رَدِّيَّةٍ      وَمَلَأَ الْوَرَى خَلْقِي كَمَا بَنَى  
 أَتَحْرِقُنِي بِالنَّارِ يَا غَايَةَ الْمُنَى      فَأَبْنَى جَانِبِي مِنْكَ ثُمَّ ابْنَى خَافِي  
 غَرْبٍ وَجَبْدٍ فَلَمْ شَكُوى فَأَيَّامًا      شَكُوتُ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ فَأَبْلَسِيكَ  
 إِلَهِي وَإِنْ أَعْطَيْتَنِي مَبْلَدَ غَنِي      فَفِيهِ بِأَمْوَالِي يَتَجَبَّلُ رَاحِي  
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ كَانَ يَكْرِهُ هَذِهِ الْأَيَّامَ حَتَّى سَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ  
 إِلَى الْأَرْضِ مَغْشَا عَلَيْهِ مَدَنُوتٌ مِنْهُ فَذَا هُوَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَى بْنِ  
 الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَوَضَعَتْ رَأْسَهُ فِي حَجَرٍ بَكِيَتْ بِبَكَائِهِ  
 بَكَاءً شَدِيدًا شَفَقَهُ لَهُ فَطَرَبَتْ ظُفْرَهُ مِنْ مَوْعِيٍّ عَلَيْهِ وَجْهِهِ فَأَفَاقَ  
 مِنْ خَشْيَتِهِ وَفُجِعَ عَيْنِيهِ ثُمَّ قَالَ مِنَ الَّذِي شَغَلَنِي عَنْ ذِكْرِ مَوْلَايَ ضَلَّتْ أُنَا  
 الْأَصْمَعِيُّ بِأَسَدِيٍّ مَوْلَايَ مَا هَذَا الْبَكَاءُ وَمَا هَذَا الْخَجَرُ وَأَنْتَ مِنْ  
 أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ وَمَعْدَنُ الرِّسَالَةِ فَوَلَّىكَ الْمُبَرَّاتُ اللَّهُ يَهْوِلُ (أَتَمَّ بِرُؤْيَا اللَّهِ  
 لِيَذْهَبَ عَنْكَ الْخُجْبَلُ هَذَا الْبَيْتِ وَيُظْهِرَكَ نَظِيرًا) (قَالَ فَاسْتَوَيْ  
 جَالِسًا وَقَالَ يَا أَصْمَعِيُّ هَبْ هَاهُنَا هَبْ هَاهُنَا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَالُ الْجَنَّةِ لَمْ يَأْمُرْ  
 أَنْ يَكُنْ عِبْدًا حَشِيًّا وَخَلَقَ النَّارَ لِنَارِ عَصَاءٍ وَلَوْ كَانَ مَلَكًا فَرِشًا وَمَلَكًا  
 هَاشِمِيًّا أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى (فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ  
 بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)

مَقَالَةٌ عَلَى كَيْفِ  
 الْأَصْمَعِيِّ



في القابض  
على قبرا مته

طرح نفسه عليه وبكى قال يا أمّاه يا راجيل فرؤا بيني وبينك  
يا أمّاه لورايشي ليكيت وجهه لي يا أمّاه لطموق وجروا برجلي يا أمّاه  
جروا على التكاكن وارادوا قتل يا أمّاه يا راجيل ارفع راسك  
انظري الى ما اصابك لك من بعدك من البلاء يا أمّاه يا راجيل لورايشي  
على صغرسق ما اصابني من الخول لرحنق وليكيت على يا أمّاه يا راجيل  
لورايشي حين تزعوا قبضي في الوثاق وثقوني وفي الحب فزهدا وحيدا  
الخون وبالحجارة رموني وعلى خذ رجلي لطموق وعلى ظهري وطعن  
بالاقدام واسوني ومن بارد الشرايب اظلمت ومن لذ هذا الطعام اجام  
وفي الحر الشديد يدا مشوني ولم يتفوا الله عز وجل في امري لمرحوني  
كبايع العبيد برسم الصيدا عوني وخلفوني شريدا وهجروني حزينا  
وفرؤا بيني وبين الشيخ الضعيف الحزين وبالحد يدقوني وبثياب  
الصوف المبوني وعلى النافه حملوني كما يحمل الابسر من بلد الى بلد  
فسمع ابننا من القبر وصوتا نقول واقره عينا واولداه واثرة فواداه  
قال فخره مغشبا عليه وقال لا بل خرسا جدا فلما افان نودي من خلفه  
واصير وما صبرك الا بالله (قال فخره فليج فلم يره فصاح في القاعله يا  
سبتاه خذ مني لتلام فصاح وقال للبتان قفوا مكانكم وجمع فليج الاثري

فراء فذا قبل اليه وقال له اخبرونا مواليك بانك سارقا رب  
 كتاب فلم تصدق قولهم حتى فعلت ذلك فقال يوسف لا والله ما بلغت  
 ولكنكم مريدتم علي فبرأي لا حيل فلم انما لك نفسي حتى ربيت نفسي على ذرها  
 ثم الاسود غضب عليه فلطمه وجره برجله على وجهه فخر مغشبا<sup>عليه</sup>  
 وقال بل خرنا جدا لله تعالى فبكي يوسف وقال الهى ان ايتت بركة فاعف<sup>عف</sup>  
 عني حتى اباتي فانهم ما عصوك فط قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 اتقوا دعوى المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجابا قال المظلوم  
 يا رب يقول الله عز وجل اعينك ولو بعد حين وفي رواية اخرى انك  
 اذا قال المظلوم يا رب يقول الله تعالى ان لم احكم بينك وبين ظالمك  
 فاني ظالم اياك ودعوى المظلوم واليتيم فانها تصعدان اسرع من  
 طرفتي عين المظلوم منصوب والظالم مهجور المظلوم ناج والظالم هالك  
 ياخذ الظالم صحيفته يوم القيمة فلا يرى شيئا من حسناته فيقول الهى  
 ابن حسنا فيقول الله تعالى انقلك الى صحف من ظلمت وفي رواية اخرى  
 ذهبت الحسنات بظلمك الناس قبل للظالم من يدا المظلوم عدا اذا كان  
 الحاكم الله المجتار والسبح النار المظلوم يتعلق بالظالم يوم القيمة و  
 يقول يا الهى انصف بيني وبين ظالمي فقال عند ذلك ظهرت غمامة

في باب الجاني والملتصق

فني في العذاب  
وقومهم

سوداء فاعطوف بردا كل واحد منه مثل بيضة النعامة حتى اقبلوا  
بالهلاك فقال مالك يا قوم ان كان منكم مذب فليتب الى الله قبل الهلاك  
وقال ثانيا وثالثا فقال الاسودانا المذب قال كيف ذلك قال فلك يا  
العبراني كذا وكذا فترك شفبه وتكلم بالكلمتين فخذلك ظهرت غما  
سوداء فاقبل مالك على يوسف فقال يا غلام ان اقلن بار بينك وبين  
الله فربة قال نعم فقبتم يوسف وتكلم بالكلمتين فانشق النعامة  
وزهب اطرو طلعت الشمس يقدر الله تعالى فقال مالك قد عرف  
جاهك عند الله السماء فلا يجوز لي ان اتركك على هذه الحالة فرفع عنه  
العبد والغل والبس لباسا حسنا وقال لاهله قدموه اما مكره ولا  
يسبقته احد فلما دخل مدينته ببستان اجتمع عليه اهل البلد واتخذوا  
اصناما على صورته وعبدوها من دور الله تعالى الف سنة قال ثم  
ساروا حتى دخلوا مدينته بالبلد وكان اهلها كمن عبد الاصنام فلما  
راوه قالوا من خلفك قال الله تعالى قالوا امنا بالذي خلقتك وكسروا  
الاصنام واشتغلوا بعبادة الرحمن عجبا لقوم راوه قاموا ولقوم اوه  
فكفروا فسبحان من جعل صوته واحد لقوم فقه ولقوم عبادة وغيره  
قال النبي صلى الله عليه وسلم انظر يا عبري الى وجه الحسان عبادة

من نظر الى وجه حسن بالشهوى كتب الله له اربعون الف حسنة يعلم العباد  
 ان من النظر بين فرقا عظيما قال بعض الصالحين عاهدت الله  
 ان لا انظر الى الوجوه الحسان فيها الا اطوف بالكعبة اذا انتفى امره  
 حسنا ما لها فحببت من حسنها فاذا بهم من الهراء وفع على عيني  
 فرقة عني مكتوب عليه نظرت بعين المنكرة فميناك بسهم الادب  
 لو نظرت بعين الشهوة فميناك بسهم القطيعة وفي تفسير التيجاني  
 ان يوسف عليه السلام لما بلغ باب القديس رأى امير القديس في منامه  
 ان خمر الناس في ديارك فذاك فبني لك ان تستقبله فذا وحقصنا  
 وفعل ما بامر له به قال فاصبح الامير واتخذ ضيافة كبيرة واستقبلهم  
 سئل انكم الامير وانكم الكبير فاشاؤا الى مالك بن زعر قال فحبر في  
 نفسه فقالوا عجبا هذا يحيى في كل سنة مرتين وما امرت باستقباله  
 فلم يستم كلامه حتى زل من السماء فادرس دنى منه وكان ملكا من  
 الملكا فخرج مع يوسف عليه السلام لمخطفه ومعه ما شاء ملك  
 في الخبر ما من مولود الا وله حسنا يحفظونه من الافات والعاثات  
 امر الله تعالى دليله قوله تعالى (لَهُ مُعَقِّاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ  
 خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ) (وصحبه ذلك الملك وغزالا حينا

بايعني مالك بن عيسى  
 باب الدين

على صورة الغزال وهو الخي الذي ولد مع يوسف وظافان  
 بولد الأومعه بولد جنى اذا سافرا فرمعه واذا مرض مرض معه  
 واذا ذكر كرمعه واذا نام يحفظه واذا مات مات معه قال يوسف  
 ذلك الفارس قال له من انت قال انا الذي امرت باستقبالك قال  
 الفارس يا امير من امرت باستقباله في المنام هو ذاك الغلام فقال  
 فل لاهل العائلة ادخلوا اميل الغلام فدخلوا ودخل الغلام ورائهم  
 رجبت لتوبة الى يوسف فامنه فقال له من انت قال انا الذي امرت  
 باستقبالك ففتح الملك فيه فقال من اخبرك بذلك قال الذي امرت  
 قال فانا الذي امرت ان اميل فقلت فانا امرت قال امرت ان لا تعبد الا  
 الله من الغدس النجوم من النار فقال قد قبلت فقلت على انك اذا خلعت  
 سجد لك صني فاقربا نك صادق قال يوسف اني سبغ ما ثا وهو على  
 كل شيء فدير وكان الملك يتحدث ويتكلم مع يوسف حتى دخل الدرب  
 يوسف فرأى امير الغدس خلف يوسف جندا لا يحصى فقال ماذا تجد  
 داري لا سبهم ولا عندى كثير من الطعام ما يكفيهم فتبسم يوسف وقال  
 ايها الملك هم جند الله تعالى لا ياكلون الطعام ولا يشربون الشراب بل  
 طعامهم التيسع وشراهم التهلبل قال من هم قال الملائكة ارسلهم



ضيا في امير القيس  
و علي بن ابي طالب  
يوسف

ليتبعوني ويخطوني فخير في شأنه فلما دخل يوسف في الدار وجد له الصنم  
وتحرك وتقطع وصاروا ياربوا قاض الامير بالله تعالى واتخذ ضيافة  
كثيرة واتى بقصعة فيها اربابين فوضعها بين يدي يوسف فرفع منها القصة  
واعطاها من كان يحبه فاكل هذا واكل من في القافلة حتى شبعوا اكلهم من  
القصة وما نقص منها شيء ببركة يوسف عليه السلام والامير ينظر الى  
ذلك فقال يا قوم ان هذا كبريكم واميركم قالوا لا انما هو عبد قال من  
فاشاروا الى مالك فقال يا مالك اذ كان هنك المنجرة لعبد وهذا الا  
وهذا الخبر فبينما ان يكون السيد اكرمها فخير عند ذلك مالك فقال  
العبد خير من السيد فانقطع كلام مالك ولم يحبه فاخذ الله سمعه و  
عقله كبرا يحكم في يوسف ما يريد وذلك ان الامير خطر بآله ان يفرق  
بينه وبين يوسف ثم خرج مالك نحو عسقلان فخرج اميرها اي امير مدينة  
القدس يطلبه في ثلثي عشر الفارس على ان يلبس يوسف عنهم من حيث  
وصل اليه خبره فلما وقع بصرهم عليه ما بقى احد على ظهر الدابة الا وقع عن  
ورسبه وغشي عليه وبقي في غيبته ثلثة ايام ولما اليها من حلاوة النظر الى  
يوسف حتى ذهب مالك بن نعر الخراعي (واعجاب من صوفه اذ كان ضفا  
مناوشا له التبليغ والرضا وسلك طريق المصطفى صلى الله عليه وسلم

بدونه الجهد والفناء لسانه رطب بالذكر والشأ وجهه مشرق بالشأ والبهما  
 وهمة زائلة عن الدنيا والعقبى إذا سمع ذكر مولاه يغشى عليه لأن الصوفى  
 ضميره مشرق وجهه مصفر وقوته مفتر وعيشه مكدر وهو في  
 الحراك لفتن دهر وقيل الصوفى لا يخطب إليه سواه ولا يعبى عنه  
 ولا يميل إلى نفسه وهو قال أبو سعيد الخزاز رأينا مرة بالبادية <sup>مقطوعة</sup>  
 اليبين والرجلين وهي تقول يا ذا النين والاحسان ما أحسنت مع غربي  
 مثل ما أحسنت لي فكيف أشكرك أو كيف أذكرك يا مذكور الذاكرين  
 يا مذكور الشاكرين فقلت وأتىته له عليك وانت هكذا قال الحجة  
 والعزة قال ما علامة معرفتك فطارت في أطواء مثل الطير وهي تقول  
 علامة معرفتي شتم رأيتها بمكة متعلقة بأسنار الكعبة فتجيب منها  
 فقالت يا أبا سعيد فتجيب من صنف نوى الحمل (فلما بلغ يوسف  
 مدبته عريش ففكر في نفسه فقال إن الله تعالى لم يخلف خلفاً أحسن مني  
 ليس لي شبه فإذا دخل هذا البلد يخرجوني فقلت أدخل البلد را هم  
 كلهم على صورته وأحسن منه وجهها فلم يلبثت إليه أحد فسمع منادياً يا  
 يا يوسف نوقت أنه ليس في ملكي صبيح ومثلك في الكونين خلائك كثير  
 كذلك لما ناجى موسى عيسى وأعليه السلام ربه وطلب إليه ربه فأنه

حكاية أبو سعيد  
 وامرأة بالبادية

فريد في مناجاته فوحى الله تعالى ان الفتي يمينا وشمالا قال الفتي فرائى الف  
 الف جل على صورته وعلهم من اللباس ما عليه وبسيد كل واحد عصا كعصا  
 وهم بنادون (رَبِّ ارِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ) (فودى يا موسى فظننت انه ليس لنا  
 مشئا غيرك قال فنزل يوسف عن درسه وخرسا جدا لله تعالى وارب عما  
 خاطبه فودى الان ارفع راسك بعد ان بقيت فقهرت الحالة فلما رفع  
 راسه صار يوسف اعينهم مثل ملك فانصرفوا راجعين (وروى ان  
 ابراهيم بن ادهم رحمه الله خرج ليلة من الليالي على ان يطوف بالبيت وحيدا  
 فرائى بيت خالبا وكانت ليلة مقمرة فقال في نفسه وجدت الليلة  
 خبيثة في الطواف طوف حتى قلت ادخل في الطواف راي سبعة الف طائف  
 فخبير وقال ما راي خلفا في سائر الليالي مثل ما اري في هذه الليلة فقل  
 منهم فقال يا ابراهيم هؤلاء كلهم طلاب لخلق ملعوا في ما طعمت فاجمع الطائف  
 فلما بلغ يوسف باب مصر نادى مناد فقال مالك بن نمر عرمانك منزلا ولا  
 ارتحل الا استبان لي بركة يوسف وكنت اسمع تسبيح الملائكة معه  
 يهلون عليه صباحا ومساء كت اري فوق راسه عمامة بيضا مظلة عليه  
 شير معه اذا سار وثقف معه اذا وقف فقال مالك بن زعر يوسف انما  
 الغلام اني فلما عجزوا عن امره فاحب ان يدعوا الله لي فاني لارزق لدا ذرافقا

يوسف  
 بن يوسف  
 بن يوسف

فادع الله لي فدعا يوسف عليه السلام لما لك فرزفه الله تعالى اثني عشر  
 بطناً في كل بطن غلامين قال فلما بلغ الى شاطئ النيل قريبا من مصر على مسيرة  
 يوم فدعاه ماله وقال يا يوسف ههنا مصر وصلنا اليها فقم وانزع  
 عنك قميصك وثيابك واغسل رأسك بذلك لئلا يذهب عنك غبار  
 السفر وقبل الطريق فنزع يوسف قميصه وانغمس في ذلك النهر فحلب  
 الحنآن بتمر فخر على ظهر يوسف ولحمته فلما اغتسل يوسف زاده  
 حسنا وجالاضعا فامضا عفا فجاء ماله لخير ساجدا ليوסף ففأ  
 يوسف لا تغفل فان السجود لله تعالى فلما كان من الغد وضع ماله على  
 راسه فاجامكلا بالذروالباقوت وربط على وسطه منطقة من الحرير  
 الذهب خلعة اطرافها منظوم بالذروالباقوت وجعل في يده اسورة من  
 الذهب منظوم بالذروالباقوت وكذلك الزينة كلها اضعا فامضا  
 فاجله على ناقة فلما بلغ يوسف باب مصر نادى مناد في مصر ليهيئوا  
 ولا يرى شخصه وهو يقول يا اهل مصر قد جاءكم فيق لا يلقاه احد الا سعد  
 ينظر اليه احدا لا فرج وبهوز فاطلبوا وابصروا فلما سمعوا النداء  
 ادخلهم الوساوس ثم نودوا ان اطلبوا في دار ماله بن زهر ( )  
 (الاشارة) (للمر مواضع وللذل مواضع كان يوسف بمصر وعمره اثنون

هو  
 كحل القصة  
 بالكسر شيها من باب  
 اخذ ما علق بمراتبها  
 بالاصح الله  
 (مجمع)

فموضع التوكل

عند الوفاة (فأبانتها النفس المطمئنة) أرجعي إلى ربك راء  
مرضية (وذلك أن المؤمن إذا دنف دمه على مولاه وكان خروجه عن  
دينه كما قال الحكم بن عتيبة صحح إذا نادى مناد فليل فلان فليل  
على الدواء سبيل أم هلك من الخلاء فليل أم على طيب ليل فدي  
لك الأطباء يجمع لك الدواء وكل ما يرجي منه الشفاء ولا يزد به ذلك  
الامر إلا الماء وادبهم سقوا واجتمعهم هتافين ما هو كذلك إذ قبل فلا  
فداوصي ماله فداوصي علمه فداوصي أخيه فداوصي فداوصي فداوصي  
أنت كذلك إذ قبل فلا فداوصي فداوصي فداوصي فداوصي فداوصي  
بكلم أحد من جيرانه فقال هذا الخول فلان وهذا جار فلان فلا يطيع  
الكلام ولا يرد السلام فابن الفضاحة والسوق وابن الملاحة والزلق فداوصي  
أنت كذلك إذ قبل فلان بن فلان فداوصي فلان وداوصي فلان وداوصي  
انقطع من جميع الأبناء سحر خرجت من الدنيا فامت فامت فامت  
عذابنقل الحاملون جنازتي وعجل أهلي حفر قبري صيروا  
خروجي وتجهلي إلى كرامتي ذروا ألبانتي بقتون مالي  
ولا يفتون من مالي دوني فلما دخلوا البلد نمت الأطباء  
وتحركت الأشجار وطابت الثمار وذهب الغرار وظهرت الآثار وماذا في حد

برسنا  
سعد بلان فاطمة  
بما يكره  
(مباح)

الشيلى وامراه  
فصيرى  
فى الطواف

من مصر تلك الليلة الطعام ولا شراب سؤفاليه قبل ان يرى الاشياء  
 فاشبها العارفين الى مولا هم وعظم اشباههم اليه وفي الخبر مكنت  
 لك النظر اسألو اليه وهم في القبة مكنت اذا نظر اليه وهم في  
 الحضرة الحكيمة (قال الشبلي رحمه الله رايته مرارة في الطواف  
 وهي تقول هذا بيت ربه معشوق وهذا بيت من اشقت اليه ثم  
 وضعت خذها على جباة البيت فوضت ساعة ثم قالت الشوق جبرني في  
 الشوق طهرني والشوق اغلقت والشوق ابعدني والشوق قربني والشوق  
 حذبني والشوق اغرقت والشوق احرقني والشوق فرق بين الجنون  
 والوسن والشوق ادنا في والشوق اطلقني والشوق اسعدني قال الشبلي  
 رحمه الله هل اشقت الى ربك قال لا لان الشوق لا يكون الا الى الغائب  
 وما هو عن غائب طرفه عن قال الشبلي رحمه الله رايته شابا يحف  
 الجسم ديق الشامت بين يكي في الطواف ويقول واسؤفاه الى من رايته ولا  
 اراه فقلت قايين هو فرقع زعمته وفارق الدنيا وقيل للشبلي رحمه الله  
 هل اشقت الى ربك قال لا لان الشوق يكون الى الغائب لا الى الحاضر ان  
 مولانا هو حاضر لم ينفارقه من رايه بل يبق معه واحرق في مشاهدته  
 كالعرايش الذي لا يرجع عن السراج حتى يحرق نفسه وهذا قلب المؤمن منذ

(جنگجو)

শ্রীমদ্ভগবদ্গীতা

مؤمنان: حقیقتاً، یمن!

از جسد من و پیرایه من

۱۲۱. جنتو، جینا و ہیرا بھ

26

صعد مائة وما غاب ما طلع واذا رجع فلما فزع ثم انشا يقول شعر  
 يقول في بالله هل انت عاقب قلت وهل نوما خلوت مع العفو  
 شربت بكاس الحب في المهد شرية خلادونها حتى القبية في حلقى  
 قال ابراهيم بن ادم ره شعر ترك الخلو طرا في هواكا و  
 انبت العبال لى اراكا فلو قطعني في الحب ربا لما حق الفؤاد الى  
 سواكا خواطر قلبي في السبيل اراكا ولكن يلقى موضع سواكا  
 شك روحي فراقا بعد وصل فقل لها اصيري هذا ليلكا يا  
 جيعي صفوني ورجائي طال شو في متى يكون لناكا فيل البعض  
 ما عذمة الشاق قال استكوه حتى يرى بهوث وقال عليه السلام  
 ما من مؤمن الا هو مثقال الله تعالى (قال فلما اصبح القوم  
 اجتمعوا على باب جاري ما يباه سكاوي فطلع مالك على السطح ف  
 باقوم ما تريدون قالوا نريد ان ننظر الى الغلام الذي اتيك به فتجبر في  
 نفسه فقال العجب هذا الذي شئتم من منه زيادة على سائر الصور ف  
 صورته كسائر الصور وقد كساها لندود فقال الملك الذي صحبه  
 صورة بني ادم فلطم من اذان ينظر الى الغلام فلما ثابدينار فقرحوا  
 قالوا افخ الباب فلا يدخلنا احدا الا معه دينار فدخلوا وري كل

خارج حارسه ودير اس باب  
 نقابى تجبر في امره ولم يكن  
 مخرج ففضي عاد الى ايدى  
 حيران و قوم حيارى  
 (مجمع البحرين)  
 والقد القاسم (مجمع)

واحد منهم يدبنا فبلغ الحصول ستمائة الف دينار وماذا احد لاذهب  
 عقله بحث لا يهتدي الى الباب فامر مالك عبيد ان يحملوا كل واحد  
 منهم وخبر جميعهم من الدار فلما اخرجوا الناس لم يهتدوا احد الى دار  
 ولا يعرف احد من ذريته ولا ينطق بحرف ولا يسمع ما يقال له (الملك  
 اذا كان رغبة المخلوق هكذا فكيف رغبة الخالق كذب من ادعى محبة  
 الله تعالى ثم يفهم ما يقال له كذب من ادعى محبة الله تعالى وهو محب  
 سواء قال بعض الصالحين ابن غلاما بين يدي شيخ ببغداد  
 هو يقول له ما تريد مني قلت لي افعل كذا ففعلت وقلت لي لا تفعل  
 كذا ففعلت فقلت لي اطلق امرالك فطلقتها وقلت لي لا تنم واذكر لي في  
 اشغالك ففعلت فما تريد مني قال الغلام اريد ان يموت قال فجلس  
 مدرجليه فامتد على الارض وقال ها انا ميت ومات قال فظنت انه  
 يمزح وذهب الغلام فدفن منه وحركه فاذا هو ميت فطفت على راسه  
 وقلت واكذب عواي هذا حال من ادعى محبة المخلوق فكيف حال من ادعى  
 محبة الخالق فرجيت لي بيتي يا كذا فاذا انا بصياح ونواح فقلت ما هذا  
 قالوا هذا غلام صبح الوجه دخل داره وقام فمات فقلت عنه فاذا  
 هو ذا الغلام ففجيت من موافقتهما فاذا كان يوم القيمة سود وجهه الكاذب

حكاية  
 الشيخ والغلام



الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى يَدْعُونَ مَحَبَّةَ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا يَعْلَمُونَ ضَلَّ  
 الْاِحْتِبَاءَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ نُرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وَجْهَهُمْ  
 مُسْوَدَّةٌ) (فَالْاَمَلُ كَانَ الْيَوْمَ الثَّانِي رَفَعَ مَالِكُ رَأْسَهُ وَقَالَ مِنْ ارَادَ رُيْتَهُ  
 فَلْيَأْتِنَا بِدِينَارٍ حَتَّى يَبْلُغَ الْيَوْمَ الثَّانِي اَشْيَ عَشَرَ اَلْفَ دِينَارٍ فَنَفِخَ مَالِكُ بَابَ اِيَادِ  
 وَاجْلَسَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى السَّرِيرِ وَرُزِقَتْهُ بِأَنْوَاعِ الرِّزْقِ وَامْرَأَتُهُ  
 النَّعَادِي أَنْ يَبَادِيَ الْأَمِنْ ارَادَ شُرَاءَ الْغَلَامِ فَاجْتَمَعَ فَمَا بَقِيَ أَحَدًا إِلَّا وَطِئَ فِي  
 مِثْرَانِهِ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَرْضُوا عَلَيْهِ مَا يَمْلِكُونَ فَقَالَ ذَاكَ الْمَلِكُ الَّذِي  
 كَانَ مَعَ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ عَلَى صَوْنِ الْأَمِينِ ارْفَعُوا أَصْغَارَكُمْ  
 فَارْزُقُوا هَذَا الْغَلَامَ عَزِيزًا لَا يَشْتَرِيهِ إِلَّا الْعَزِيزُ وَبَلَّغَ الْعَزِيزُ وَلِرَسُولِهِ وَتَلَوُ  
 السُّكْرَةَ (لَيْسَ كُلُّ إِنْسَانٍ يَصِلُ لِلنَّكَاحِ وَلَا كُلُّ طَلْعٍ يَصِلُ لِلْأَشْجَارِ وَلَا  
 كُلُّ شَجَرَةٍ يَصِلُ لِلْبُسْتَانِ وَلَا كُلُّ عَبْدٍ يَصِلُ إِلَى الْمَنَاجَاتِ الْأَسْحَارِ وَلَا كُلُّ  
 فَلْبٍ يَصِلُ إِلَى حَبَّةِ الْجَبَارِ وَلَيْسَ الْعَزِيزُ بِالتَّيْبِ لَا الْوَدَّ بِالطَّلَبِ لَا  
 التَّجَاهُ بِالْمَرْبِ لَا اقْرَبَ الْجَبَّارَ بِالتَّيْبِ لَكِنْ الْعَزِيزُ مِنْ عَزَمِهِ وَالذَّكِيلُ مِنْ  
 وَالْكَثِيرُ مِنْ أَكْثَرِهِ وَالْعَلِيلُ مِنْ قَلَّةِ الْعَلِيلِ مِنْ عِلَّةِ وَالْمَقْبُولُ مِنْ قَبْلِهِ  
 وَالْمَطْرُودُ مِنْ طَرْدِهِ وَلَيْسَ الْأَمْرُ بِإِرَادَةِ الْعِبَادِ وَلَا الْوَصُولُ إِلَى الْخَبَرَاتِ  
 بِالْاِحْتِبَاءِ كَوْنُ مَحَبَّةٍ مَطْرُودٌ وَكَوْنُ نَاسٍ مَقْبُولٌ عِنْدَ الْمَلِكِ الْعَبِيدِ وَكَوْنُ

حکایت  
الشیخ  
الحکیم

من مجتهد واحد وکوم واحد غیر مجتهد (حکای ان بابن عبد البطار فی رحمة الله  
خرج ليله من اللیل الی كانت ليله مقمره ضال لليلة ساكنه والسماء  
مفتحة والذی یامر به بنور القمر والكواكب الباب مفتوح ولا یرى علی  
الباب حدام كثرة الاحباب فصف به هائف لیس فرغ الباب من  
الاحباب لیس كل احد یصل لبابنا ولا كل لسان ینا جاشنا) (كذلك  
كان نظر یوسف الی الله تعالی كما كان یضرب ابو عبید الخوام رحمة الله  
به علی صدره ویقول واشوفاه الی مولای وصاحب بلوائی واملی فی  
دینی ودينای) (یكی شعب علیه السلام خرج معی وصام حتی اغرق صلی  
حتى اشد فقال عزیزك وجلالك لو كان بنی وبنیت بمرحضته شوقا<sup>لك</sup>  
قاده الجلیل جل جلاله یأینقی ان یتك شوقا الی جنی فقد ابجحكها وان<sup>یتك</sup>  
خوفان ناری فقد امنتك قال وعزیزك وعظمتك وكبریاك لا  
ابکی شوقا الی جنیتك ولا خوفان نارك ولكن ابکی شوقا من ویتك فاو  
الله فالی الیه فوعزته وجلالی وارفعای فی اعلی علو مکانی ان ینیب لك  
فصورا من دن بضاء بری ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها  
بابها مفتوح الی لسانی وقد ابجحك نظری فلا اغلو علیك بابها ابدا  
فانشاء بقول شعر  
إله لست فی البلوی ولا اشکون<sup>البلوی</sup>

في شوق الى الله تعالى

مُرَادِي مِنْكَ تَعَلُّماً يَا مَنْ يَزِلُّ اللَّكْوِي قَا عَظِيْمَةُ الدُّنْيَا وَازْ عَظِيْمَةُ الصُّبْحِ  
فَلَا اَرْضُ مِنَ الدَّارَيْنِ الْاَبْوَدِيَةِ الْوُ قَوْمِ اسْتَاذِ اللهِ اِيْهِمْ جَاءَ فِي  
الْحَبِيْثِ اِنَّ اللهَ تَعَالٰى اَوْحٰى اِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا دَاوُدُ خَالَ شَوْفَا الْاَبْرَارِ  
اِلَى وَاَنَا لَاسْتَدْشَوْفَا اِيْهِمْ وَقِيْلَ قُلُوْبُ الْمَشَاقِيْنِ مَنُوْنٌ بِنُورِ اللهِ تَعَالٰى  
قَا فَهَرَكَ اللِّسَانُ مِنْهُمْ اَضَاءُ النُّوْرِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْاَرْضِ فَجَرَضَهُمُ اللهُ  
عَلَى الْمَلَائِكَةِ هُوَلَاءُ الْمَشَاقِيْنِ اِلَى اسْتَدْكَ اِنِّ اِيْهِمْ اسْوَقُ فَلَيْسَ مِنْ  
اسْتَاذِ اِلَى الْجَنَّةِ كَمَا اسْتَاذُ الْجَنَّةِ اِيْهِ وَلَيْسَ مِنْ اسْتَاذِ اِلَى الْحَيِّ كَمَا  
اسْتَاذُ الْحَيِّ اِيْهِ وَقَوْمٌ اسْقَطُوا مَرْبِيَّةَ الشُّوقِ وَقَالُوا اِنَّمَا الشُّوقُ اِلَى خَالٍ  
نَحْنُ وَمَوْلَانَا مَا قَالَتْ — بَعْضُ الْمَشَاقِيْنِ اِذَا مَنَّ اللهُ تَعَالٰى عَلَى عَبْدِهِ فَفُخَّ لَهُ بَابَا  
مِنْ الْخَوْفِ فَلَا يَهْبِتُهُ الْعَبَسُ شَمُ يَفُخُّ لَهُ بَابَ الرَّجَاءِ فَضَبِنَ عَلَيْهِ قَاتِ  
كَعَبِ صَلَّى اللهُ عَنْهُ اَوْحٰى اللهُ تَعَالٰى اِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ يَا كَلْبِي اِلَى خَلْقِكَ  
فِي جَوْفِ اجْتَبَانِيْ وَابِلَانِيْ شَبَابًا وَتَهْنِئَةً فَلَبَّاءُ وَجَعَلَتْ اَرْضُهُ مَعْرُوفَةً وَتَهْنِئَةً  
اِيْمَانًا وَتَهْنِئَةً شَوْفَا وَقَرَّةَ مَحَبَّةٍ وَنُجُومَهُ خَطَرَاتٍ وَزَيَّابَهُ الْهَبِيبَةَ وَدُرَّ  
الْخَوْفِ وَبَرَقَهُ وَغَنَامَهُ تَفَضُّلاً وَمَطَرَهُ رَحْمَةً وَشَجَرَهُ وِفَاءً وَثَمَرَهُ حِكْمَةً  
وَمَجَرَهُ عِلْماً وَنَهْلَانِ فِرَاسَةً وَهُوَ الصَّبْرُ وَلِبْلَبُهُ مَعْصِيَةٌ وَهُوَ الظُّلْمَةُ وَلَهُ اَرْبَعَةٌ  
لَوْ كَانَ رَكْنٌ مِنَ الْاَنْزِلِ وَرَكْنٌ مِنَ التُّوَكُّلِ وَرَكْنٌ مِنَ الْقَدْرِ وَلَهُ اَرْبَعَةٌ اَبْوَابُ

فيما اوحى الله تعالى  
الى موسى عليه السلام

باب من العلم و باب من الحكم و باب من البعث و باب من العزلة و عليه قفل  
من العزلة لا يطلع على ذلك اليك احد غيبي لاني اعلم السر و اخفي لاني  
انا الله لا احد غيبي لا شريك لي في ملكي يا موسى كل الابطاب اداؤوا  
ما ظهر و انا اداؤى ما لم يظن لاني عليهم بذات الصدور يا موسى كن عاقلًا  
الحيثي فاسميك واروئك برؤية الرضوان لاني انا الملك للآل  
قال كعب الاخبار رحمه الله عليه اجتمعوا يوم الثاني و انوا الى باب  
مالك و هو جالس على سريره في محرابه و على راسه تاج من ذهب و بين  
فلسوا عليه و ردد عليهم و رجب بهم و بطل لهم المحرر و الذهباج و الفرو  
رفع لهم الموايد من الذهب صخائف من الجواهر و اطعمهم طيب الطعام و  
سفاهم بارد الشراب باعطاهم هدية الشام ثم قال يا اهل مصر هل لكم  
حاجة قالوا نعم اليوم بلادنا خير بلاد و اكرها خير اضجاع معك الخير قال  
فكر مالك راسه و تفكر في نفسه و قال ان الخير كله ببركة هذا الغلام  
اشربني من اولاد يعقوب في بلاد الشام عند جبل اردن في وادي كنان  
يا ايها الناجر فارنا هذا الغلام ان اردت ان تبعه اشربنا منك بالمال  
الجبل قال فابعه فارنا حق نظر اليه و الى حسنه و جماله فقال لهم ما  
يا اهل مصر اما ما ذكرتم من النظر اليه فليس له اليوم سبيل و اما ما ذكرتم

الديباج  
بوس الثياب الختمة  
من الابرسم  
(مجمع)

في الحديث ذكر الفخر به بالفتح  
الشديد يا يعلى من الابرسم  
و عن بعضهم الفرو الابرسم  
مثل الخطه و الدفين  
(مجمع)

من يبعه فلا بد من بيعه انشاء الله تعالى قالوا فعدنا النظر اليه قال اذا  
 كان يوم صباح يوم الجمعة فخرج به انشاء الله الى الموضع الذي يباع فيه  
 العبيد وهناك كانت لارض بابية مرتفعة لانبات فيها ولا شيء <sup>منه</sup> حتى  
 من كل لون اسطوانة من الرخام وارخى عليه ستور الخمر والديبايح فصار <sup>مثل</sup>  
 القبة في الهواء ونصب في تلك القبة كرسيًا من الصندل مرتصا بالجواهر <sup>له</sup>  
 اربعة اركان من الذهب ملصقا بمضبان الزمرد وعلى كل ركن من اركان  
 الكرسي عمود من الذهب على راس كل عمود طاووس فدنش جناحيه وفوق <sup>الكرسي</sup>  
 نمرته الديبايح محشوق بالمسك والعنبر ليقعد عليها يوسف وانما اراد ما  
 بذلك التعظيم لسان يوسف بجلو مكانه وتشميره في الناس لسراة الصغير  
 الكبير والذكر والانثى والحر والعبد وجميع الناس جعل مالك بمحشر الناس  
 لينظر والى يوسف عليه السلام قال فلما كان بعد ذلك اليوم نادى مناد <sup>من</sup>  
 اراد الرؤية فليدفع دينارين حتى يبلغ ذلك اليوم عشرة الاف دينار ففتح  
 مالك داره فاجلس يوسف على السرير وزينه با انواع الزينة وامر المناد  
 فانادى الامن اراد شراء الغلام فليحضر فاجابوا واحدا لا وطع في شراؤه ولم  
 يبق احد الا صغير ولا كبير ولا ذكر ولا انثى ولا شيخ ولا شاب الا وقد <sup>جا</sup>  
 حتى الاجار من يوفونهم والمتعبات من صوامعهم ونزل الناس من الجبال

وقد  
 فعدنا بالنظر اليه  
 اراد ان رؤيتهنا انما  
 يصير يومنا يوم له

والتمرة  
 شدة الوساو والصغيرة  
 اقاموس

ففتح على الناس للنظر  
 الى يوسف

من يطون الاودية فاجتمع القوم في ذلك اليوم وكان ذلك اليوم يوم الجمعة  
فرضوا عليه ما يملكون فقال ذلك الملك الذي على صوت الادميين  
ارفعوا طعكم فان هذا الغلام عزيز لا يشربه الاغبرز قال الله تعالى  
وَلِلّٰهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلَّذِينَ آمَنُوا (النكته) (ليس كل انسان يصلح  
للتذكار ولا كل من قال صدق ولا كل من وعد حق ولا كل من خطب  
زوجه ولا كل من ملك ثوب ولا كل من قام راي في منامه ما يريد ولا كل  
من طالع به نال البعيد ولا كل من قام جعل النواصير لاكل من وفيت بالبا  
اذن له بالدخول ولا كل دخل فربا الى الوصول) (شعر)

وجع الفبول عليها علامة وليس لكل وجع فبول الا ان ملك  
الطريق كثيرة ولكن الواصلين الى قبطيل وقيل خرج العبرز مع  
وحده في هبة لينظر يوسف عليه السلام وجلس على القبة بموضع  
ثم ان الرجال وقفوا ناحيته والتمسوا ناحيته فاجتمع الخلق للنظر <sup>بعضهم</sup>  
للسراء فارسلوا الى مالك رسولا وقالوا انهم التاجر اخرج هذا الغلام  
تنظر اليه والرحنه وجباله فان الناس قد اجتمعوا من كل مكان وهم  
ينظرون لندوم يوسف عليه السلام فاقبل مالك الى يوسف ثم  
مسح راسه وقبل بين عينيه ثم قال يا حبيبي يوسف ان الناس قد اجتمعوا

في خروج العبرز  
لينظر يوسف  
عليه السلام

يهدون بنظروا اليك فما تقول فقال يوسف افعلم ما شئت قال  
 فنجب من كلامه وقال له لا تخزن فلا صيرتك الى الشرف لا على علم  
 من يديه وغسله ثم زينته باحسن ما يكون بالزينة والشرف فعلم يوسف  
 انه يريد بيعه فنكث ثم البه ثوب بياض وسراويل قز ورصع ذوا  
 بالدر والياقوت وكانت له اثني عشر ذواشبة وتوجه بياض الملك وقطعه  
 بافرط الذهب في كل فردق بيضاء نضى منها صदन وسوره لبوار  
 من الذهب مرقعين بالدر والياقوت وختمه بعشرة خواشيم فضوها  
 من الياقوت الاحمر وكان في ذلك الزمان يلبس النساء والرجال سوارا سوارا  
 بالسك الكافور والعنبر واللبه منقطة من الذهب رصعها بالياقوت  
 جعل في رجله نعلين من ذهب يثراهما من الدر والسمع واد منهما من ذهب  
 مرقعين بالياقوت وانواع الجواهر وعليها من العقيق فيها ثمانية كوكب  
 واعطاه فضيب الملك واسرج له الدابة ركبها من ذهب لجامها من  
 واهبل مالك ومعه عشرة رجال فاخذ ركب يوسف حتى ركب يوسف  
 عليه السلام فلما رفع راسه الى السماء نبس ضاحكا وهو يقول صدق  
 الله ورسوله فقالوا له هل انتك رسول ربنا قال نعم قالوا مني قال  
 حين التوني اخوتي في الحب نزوعا عني قبيحي فانا في رسول ربّي جبرئيل

والذوا طرف العانة  
 والقرط بالضم  
 هو الذي يعين في  
 شجرة الاذن  
 (مجمع)

هو  
 قوله ادستهما  
 الاديم الجمل المدبوغ  
 لعدارادهم جديما  
 الا على ١٢

فَأَوْفَى السَّلَامَ مِنْ رَجُلِي وَقَالَ لِي أَصْبِرُوا سَتَسَرُّ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
 وَجَلَالِي وَجُودِي كَرَمِي لَا خُرْجَتِكَ مِنَ الْحَبِّ وَلَا مَلِكُكَ مَلِكَ مِصْرَ  
 لِأَنَّ لَكَ عِزَّهَا وَلَا خِدْمَتَكَ مَمْلُوكُهَا وَلَمْ يَشُورْ نَحْبَ رِكَابِكَ رُؤَا  
 أَهْلَهَا فَهَذَا نَاوِيلُ نَاوَعْدِ زُرْتِي وَالْآنَ فَدُشَاهِدُ حَقِّهَا فَلَمَّا سَمِعُوا  
 مَعَالَةَ يُوسُفَ رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ مُتَحَبِّبِينَ ثُمَّ قَالَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 فَقَالَ لَهُمْ مَالِكُ بْنُ عَرَضَةَ قَدْ لَا تَكْذِبُونَهُ فَاتَّهَمُوا وَصَدَّقُوهُ فِي مَقَالَتِهِ  
 وَلَمَّا دُكَّتِ اسْمَاؤُا السَّامِ فَاحْدَى فِي سَفَرِي تَعْبًا وَنُصْبًا وَخُسْرَانًا فَمَا لِي  
 أَنِّي سَافَرْتُ هَذَا فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا مِنَ الْمَكْرِ مَا كَانَ يَصْنَعُ هَذَا كَلِمَةً سَبْرًا  
 يُوسُفَ ثُمَّ أَمَرَ بِفَيْحِ الْبَابِ ثُمَّ أَشْرَفَ مَالِكُ مِنْ فَوْقِ الدَّارِ ثُمَّ قَالَ يَا أَهْلَ  
 هَذَا يُوسُفَ خَارِجَ الْبَيْتِ فَالْفَرَحُ النَّاسَ إِعْنَانَهُمْ وَمَدَّوْا أَعْيُنَهُمْ وَفَامُوا  
 عَلَى اطْرَافِ أَفْدَامِهِمْ وَشَخَّصُوا أَبْصَارَهُمْ إِلَى الْبَابِ النَّاجِرِ فَخَرَجَ يُوسُفُ نَازِلًا  
 عَظِيمَةً وَعَيْنَيْهِ سَبْعُونَ نَصِيفَةً وَعَنْ يَمِينِهِ مِثْلُ ذَلِكَ وَمِنْ خَلْفِهِ مِثْلُ  
 ذَلِكَ وَبِئْسَ كُلُّ وَصِيفَةٍ مَرُوحَةٍ بِرُوحِهِ وَالنَّاجِرُ اخْتَدَى لِحْجَامَ فَرْسِهِ وَمِنْ  
 خَلْفِهِ  
 فَهَرَمَانُ الْعِزِّ زُرَّوْبَيْنَ يَدْبُهُ حَاجِبُ الْعِزِّ وَهُمْ يَحْتَوْنَ النَّاسَ عَنْ طَرِيقِهِ فَلَمَّا  
 رَءَاهُ النَّاسُ غَشِيَتْ أَبْصَارُهُمْ مِنْ نُورِ يُوسُفَ فَلَمْ يَنْتَبِهُ لِكُلِّ مَا بَيْنَهُمْ إِنْ جَرَّ  
 سَاجِدِينَ وَهُمْ يَقُولُونَ مَا أَرَيْنَا مِثْلَكَ بِأَعْلَامٍ ثُمَّ أَقْبَلَ النَّاجِرُ قَارِلًا يُوسُفَ

مكالماتك  
 واهل مصر



من الفرس وجلسه على الكرسي الذي في القبة واحاط به الناس ورفع يدا  
 اسنان عن الفبة فاضاء وجه يوسف كما يضيئ الشمس والقمر وقام عن جانب  
 الامم والابسر ناد فقال يا اهل مصر من يشتري هذا الغلام ومن يقدر  
 على ثمنه وقيمته وما هو عليه من الزينة قال ففكر الناس ووسموا  
 ابصارهم وقالوا يا مالك عظم وجه هذا الغلام فقد قتل الناس بعضهم  
 بعضا وفي الخبر لما نادى المنادي من يشتري هذا الغلام ما نفع الا رد  
 لرؤيته خمس وعشرون الف نفر من الرجال والنساء ومات خمسة الاف رجل  
 من رؤيته ومن حلق النظر اليه ومات ثلثاه وستون بكارا وذلك  
 الله تعالى رفع الحجاب عن الخلق وبين يوسف حتى راوه كما كان على صورته  
 التي خلفه الله تعالى فيها فنادى المنادي في مصر من يشتري هذا الغلام  
 الصبي الفصيح المتكلم يتكلم بكلام فصيح ادب قريب جيب قال يوسف للمناد  
 لا تفل هكذا ولكن قل من يشتري هذا الغلام الغريب المحزون الكئيب قال لا  
 اقدر ان اقول هذا ولست اري فيك شيئا مما قلت قال ابن عباس  
 الله عنهما ان القوم الذي راوا يوسف صاروا على ثلثة فرق فرقة كالكم  
 وفرقة كالحيارى وفرقة كالحجابين شعر لما جئت بن اهوى قلت له  
 مالمذا العيش لا الحجابين وعزوه احب من حنكم من كان يشبهكم

حتى صرت احدى الشمس والقمر من ابا الحجر القاسم قالته لا اظنه  
 يشبه الحجر قال لهم مالك اخبروا من دارى قالوا الاطاعة لنا على  
 الخروج فكذلك انصب ما دام في دار الفضلة تحركه الريح مرة وكذا ومن كان  
 فاذا حضر في حضرة العرفة لا يخرج به شيء شعر البدر من دارك فخرج  
 وعندكم قبيل الغريب باقوا في داركم شغافى وعندكم بوجها لطيفة  
 دخل في داركم معاني فاخرجت من داركم كئيب قال فبينما  
 هم كذلك اذ بلغ الخبر بالباقة بنت اسطالون العالقة بن مسهر بن زيات  
 بن شداد بن عاد الاكبر الذي بنى ارم ذات العمارات التي لم يخلق مثله  
 في البلاد وكانت اكثر ما لا من اهل مصر واعظمهم خطرا وكانت ملكة  
 فيهما قتالت لهن زمانها وملكها انه لم يبق بمصر احد من العالقة وغيره  
 الا وقد خرجوا نحو هذا العلامة العبراني فانما اليوم ايضا خارجة بمها  
 كله فان كانت فمرمانها بالف بقله بسرج مزينة باقواع الجواهر التي  
 حملها دراهم ودنانير وديباج وركبت في تلك القبة المذكورة فظن  
 دنت من يوسف حارصها ونحير عقلها فاضا لفرانث ومن خلقت  
 ضد تحيرت فيك وانى قد جئت بمالي حتى اشربك ذرايب الان زمانا  
 ما يقوم به بعض ثمنك وانك لتساوى الدنيا كلها وما فيها فانها يوسف

والعالقة قوم تفرقوا في  
 ايسلاد من لدن عيسى كنفيل  
 او فرطاس بن لاوون  
 ارم بن سام بن نوح عليه  
 السلام  
 (ق)

فصل في الفروع على ثلاثة أقسام

الحمد لله الذي خلق من خلق وتب العالمين صورني كما ترى فإني أمت  
 من العالمين الذي صورني قال أمت وبذلك مالها للفقراء والسالكين  
 في بيتنا في البحر القارم وعبدت ربها فيه إلى أن مات وأقبل الله  
 فإني شراه قال بعضهم من كان فيهم من يوسف ذلك اليوم مرض  
 من شراه قال الضرب على ثلثة أنواع قرب العقوبة وقرب الرحمة  
 وقرب الحق وقرب العفو للكاثرين قوله تعالى (إِنْ مَوْعِدُكُمْ أَتَى  
 فَلْيُخَوِّفُوا أُولَئِكَ) (وقرب الرحمة للخبين) (إِنْ رَحْمَةُ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْخَائِبِينَ)  
 وقرب الحق للعارفين) (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ)  
 سائلون مخلفون سائل عن الجبال وسائل عن البحر والسير وسائل  
 عن البحر وسائل عن الله تعالى وسائل عن السما من سائل عن الرقح ثم  
 سائل عن الله تعالى امر محمد صلى الله عليه وسلم أن لا يجيب من سائل عن الله تعالى  
 جواب بنفسه وقال (إِنِّي قَرِيبٌ) (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) ذكر عن عباده ونفسه  
 في هذه الآية (وَإِذَا سَأَلَكَ) خطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم  
 (عِبَادِي) (إِنَّ أَوَّلَ الْيَوْمِ مِنْهُمْ) (عَنْ) (إِشَارَةُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى)  
 وسائل عن رزق العزير بالخروج لنظر يوسف عليه السلام  
 في الملك بالخروج وقال لها انزعي وانظري امرت رزقها ان يفيها

وصيف كبر الخادم

وغادره

(ن)

الابواب ثم خرجت وربكت والقب وحيثها والقب فمر من بالوان الخ  
 والحلل فجاءت حتى صارت مقابلة ليوسف فلما وقعت عندها عليه  
 زعفة وغشي عليها وكادت ان تقع عن البغلة فسكنها الوصائف <sup>نشد</sup>  
 في معناه شعر خذوا بدمي هذا الغزال فانه رما في بيهم الفتيان <sup>على</sup>  
 كيدي فلت لهم لا تقتلوا فاتي انا عبد والحرة لا يقتل بالبد  
 وفي رواية بنت الملك فطهور الى زليخا فجلت في قصرها فالت  
 ابن عباس رضوان الله عنه وكان سبب صحبة زليخا انها كانت بنت ملك  
 ملوك المغرب كان اسمه طهوس لم يكن في زمانها احسن منها وانها  
 صون في منامها وهو فاشم عندها فذهب عظمها من حسنه وجماله  
 فانبهت وهي ساهيه اللب حتى اصبح وكان بلدها من مصر على <sup>مسيرة</sup>  
 ستة اشهر فخل جسمها ودف عظمها واصفر وجهها وتغير لونها من <sup>جنت</sup>  
 صورة يوسف قبل ان يزوج الملك فطهور وكانت بنت سبع سنين <sup>فقال</sup>  
 لها والدها يا ابنتاه مالك قالت يا ابني اني اريت في منامي صورة ما رايت  
 مثله في الدنيا فافنت بها فلما انبهت ما رايتها فصرت كما تراهي فها  
 لها والدها لو علمت ابن صاحب هذه الصورة طلبت لك ولبلدك  
 خزائن قال فراغه الثانية في منامها من السنة الثانية كانه فاشم <sup>من</sup>

ابن ابي فضيل

بعده فقال بحج الذي صورك واشغلتك بك اخبرني من انت ومن ابن  
 وابن اطلبك ولزنت انتي قال انتي وقال نالك وانت لي فلاتخاري <sup>علي</sup>  
 سوى فانيهت وبك بكاء شديدا فقال لها والداه مالك باسكنه  
 ما شانك قالت رابت البارحة تلك الصورة بعينها كما رابته في <sup>ال</sup>  
 وسلكه عن حاله فقال انا انتي وانا لك وانت لي فلاتخاري علي <sup>ي</sup>  
 فانيهت وما رابته وانا كما راني باوادي واشد واللجون في لبلي <sup>شعر</sup>  
 عشقك باللبلي وانت صبية واتى ابن عشر ما بلغت ثمانيا يقول  
 لبلي بالعراق مريضة فيا ليتني كنت الطيب المداوبا وقدا <sup>في</sup>  
 في حب لبلي انا في اخي وابن عتي وابن خالي وخالها (شعر  
 ادوي من لبلي سقام عرفه وما يعرف لاسقام الامداوبا  
 فارب لبلي انت ربي وربها كانت مع لبلي علي ولا لبيا  
 قارب سواي الحب بيني وبينها نعيش كما قال علي ولا لبيا  
 قارب ان حملني فوق طائي فحمل لبلي مثل ما في قوادبا  
 قال لها ابوها وحمل باسكنه ما سئلته عن مكانه قال لا ثم جئت صار  
 في حاله الجا بين فحببت وبقيت في الحب سنة كاملة ثم رأت يوسف  
 منها في السنة الثالثة فقلقت به وقالت له حبك جنى فجنى <sup>ي</sup>

يقول لبلي سور ربيته  
 فلو سواد لك الكان ديا  
 على امارت لبلي  
 زبارة ربيته

صورتك إلا أخبرني إن أطلبك فالها اطلبني بمصر فاني ملك مصر  
 فلما انبثت جمع عظماء وصاحب لوالدها ان ارفع عني السلاسل فاني  
 فاعرفت مكانه وكان الشوق قد فترها وخرها وكانت تقول يا بني رجل  
 امشي اليك واسوقا الى من هو بعيد مني وبجبهه قريب مني وشوقه  
 شغري (شبهك بدر الليل بل ان انور وخذك كافر بل الورد  
 ازهر فصفك باقوت وثلثك جوهر وخذك من مسك ومسك  
 غير فاقدمت حواء من صلب ادم ولا في جنات الخلد مثلك اخر  
 فازينه الدنيا وباغابه النني فمن ذا الذي عز وجهك بصبر  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم من اشتاوا الى الجنة سارع الى الخبر  
 وقاله ما بال الانثاء والبيان الشوق على وجهي شق قوم اشتاوا  
 الى الجنة وقوم تشاق الهم الجنة وقال عليه السلام الجنة تشاق  
 الى اربعة نفر الى علي وعمار بن ياسر ومعداد وسلمان الفارسي رضي  
 عنهم وقال ايضا الجنة تشاق الى اربعة نفر الى ابي بكر الصديق وعمر  
 الخطاب عثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهم قال ايضا  
 الجنة تشاق الى اربعة نفر مطعم الجوعان والقائم شهر رمضان مسكر  
 الانام والمصل بالليل والناس ينام وقوم اشتاوا الى الله عز وجل كما

في ان الجنة تشاق  
 الى اربعة نفر

كان ابو عبيد الخوام رضي الله عنه كان يضرب بيد على صدره  
 ويقول واشوقاه الى فولاى وصاحب بلواى ومرادى في ربي ودينى  
 وقال بعض المشايخ اذا كان الشوق من الله تعالى فتح عليه بابا من الخوف  
 فلا يفتنه العيش ثم يفتح له باب الرجاء فيعبد على الرجاء ثم يفتح له باب  
 الحب فيعبد على الحب ثم يفتح له باب الشوق فيعبد على الشوق حتى  
 ياتيه اليقين قال خلف المفسر رحمه الله تعالى كان عند والدها  
 تسعة عشر رسولا من رسل الملوك يطلبون ثم ويجها سوى ملك مصر  
 لوالدها من هؤلاء الرسل قال من صقلية والحبشة ومن مينا طو<sup>تنش</sup>  
 ونوايد من عذ جميع البلدان فقالت واعجاء مداني الرسل من كل جانب  
 ما انا نارسل مصر شعر مرضت فعاداني اهل جميعا فالك لا  
 رى في من يعود (ايضا) (الا يا طبيب الجحى ويحك داوئني فان  
 طبيب الانس اعجز واشأ) (ايضا) (مر الطبيب بدى جهلا فقلت له  
 ان الحجة في قلبى فخل بدى ليس اصفرار الحى خامرت بدنى لكن  
 نار الهوى تلتاع في كبدي ثم فاك لا اريد الا رسول مصر قال يا لها  
 كل ملك فدارسل النار سلا لاجلك قال لا قبل فان الحجة لا اولها  
 ولا نهاب لها الحجة هلاك القلوب دهر القلوب نار القلوب شعر

قصيدة زنجبار

يا طبيب الملوب وسفامي فعليل الفواد ليرجى  
 السقم لا يزال فلي اورد الفواد من الحادي (شعر) (مالا)  
 اوضح على خطائي وقد بارزت جبار السماء قرات كتابه وعيد  
 فيه لعظم مصيبي ومؤثم داني فكيف تخلصني اذا قال ربي  
 الى النيران سو قواذا المرء فهذا كان يصيبي جهارا ويزعم  
 انه من اوليائي خذ بيدي وسلسو وسوقوا الى سفري  
 ثم ناري افلني عشرين واسمع دعائي فانت اليوم في البلوى رجاء  
 لقد اعيى الاطبة عظم داني وعهدك يا عزير دواء داني دواني  
 نظروني فيها شقائي شقائي في لعنائك يا مناي انا العبد الفقير  
 اليك ففري وهل يرجو الفقير سوى الفناء (المجنون بن عامر)  
 اطون على جدار داريللي اقبل ذا الجدار وذو الدار فاحبب الدار  
 شغفن فلي ولكن خرجت من سكن الدار (مقال الي السامرة)  
 لو يكن المجنون في حالة الاوفد كنت كما كانا نكتة باح برلموي  
 واتني قدمت كما (شعر) ربي اكرم سائل بنادي وبشكو انكر  
 والتمها رمانه ظل في اهدكم وهو بنادي رذواوا  
 شعر) انا سكران فخلوا رسي كل سكران مخي رينه



بنجاح جاك مصر  
وعنه

قال فارسل ابوها رسولا الى فظفه وملك مصر بان له بننا ولا تريد  
سواك فان غيبت فيها اعطيتك ما تشئ من ملكي واموالى فكتب اليه من  
اراد ما اردناه ومن احبنا اجناه ولا نريد منك سواها فحلاها وزيها  
ابوها باحسن الزينة والحلى وارسل معها الف جارية من بنات الملوك  
والف بغلة والف عبيد والف جمال واربعين جملان ثايبين واربعين  
جملان الذبيح فلما دخلت مصر فرحت فرحا شديدا ثم اذنت في منامها  
من مكان هوسف فلما جالت في حجرها فدخل عليها عرس مصر فظفه  
فوضعت كتمانها على راسها وجهها حين رآه وقالت تجار بناتها للفرسية  
منها من هذا الرجل الذي دخل علينا قالت اسكني هذا زوجك فغشبت  
عليها وبقيت كذلك الى الصباح فلما صبحت واقاف قالت في نفسها  
واجهداه واطول سفره واحمناه فقال جاريها ما الذي اصابك قالت  
ليس هذا زوجي الذي لابت في منامي قلت مرات فنهف بهما فانف  
باز ليما لا تجرمي واصبري فقصي بالصبر فظفرت لا تظهر لي زوجك الا  
الحجة فانه سبب ما لك لزوجك الذي لابت في منامك فسكر  
افترى الملك بحسنها وجمالها وكان بنام من جينها ولم يفد ران يصل  
اليها لانها حلفت لهوسف وخلق لها خزانة اذا اراد ان ينام معها فأتا

معه جنبته فلما كان يوم البيع ارسلها الملك وادها وهي لا تدري  
 من ذلك العبد فلما جلت في النظر رقت عنها علبه فخرت وانفتحت  
 ثم صاحت هت ان ترى نفسها فامسكها جاريتهما وقالت لها اسيري  
 فغشيت عليها ساعة فلما افاق قالت لها جاريتهما مالك فقلت  
 زوجي الذي اخترته من العالمين فالت لها جاريتهما اسكوتي لا يعلم الملك  
 بفقر مبيتك وببنيه فالت فانه لم يرفعه له في اذنه لا تخبري وانا  
 ابذل لك خزانتي واتي راسك في منامي فالت له الجارية ذلك فقامت  
 وانا ايضا وابيتها في منامي فتولت لها انت لي فالتا ولكن لا يصيب بعضكم  
 بعض الا بعد الشدايد والبلبات (الاشاوة) (واهبها من لي)  
 يصل الى مخلوق الا بانواع البلاء والجهد العظيم فكيف يصل الى العبد  
 بغير البلاء والمشقة (امر بعد بذل الناس فها زرين اياهم  
 الغنم جيز ارباب فليست تخلو ولا يحنون من دين وليست ترضو  
 الا انام غضاب وليست الذي يبيني وبينك عامر وبيني وبين العالمين  
 خراب وكان للملك امرته تسقى حسنا وكانت تغار على النجاو بعضها  
 فلما سمعت كلامها ارسلت الى الملك اياك ان تشري هذا العبد  
 الامر كذا وكذا فلم يلبثت الى قولها ثم نادى المنادي من لي شري هذا العبد

حكايه  
الغلام

مع عشرة اوصاف الملاحة والصباحه والفضاحه والشجاعه والتمرد  
والفتوح والقوى والدبانه والصبانه والامانه واراد ان يقول النبؤ  
فامسك الله تعالى لسانه لئلا يعلم به احد (حكى ان ابراهيم الخواص  
وجه الله راى بالبصره مملوكا في السوق وحوله الناس والننادى بنا  
عليه من يشترى هذا الغلام بثلثه عيوب لا ينال اللبل ولا ياكل  
بالتهار ولا ياكلهم الا بما لا بد منه قال فدنوت منه وفك اشتراكي هل  
ترغب في قال نعم هو يفعل ما يريد فك اراك عافلا عارفا بالله تعالى  
قال ابراهيم لو عرف الله تعالى حق معرفته لما اشتغلت بغيره ولا  
بين العارف والسكر قال فعلت انه من جملة الخواص فقلت لستين  
ببيع هذا الغلام قال بما شئت لانه مجنون مثلك ولا يشترى الا الجون  
فقلت لصاحب الغلام من اين عرفني قال سلك الطريق الذي سلكه  
انت وان قد ادى انه كل سحر على الباب فعرفته من الاجنان فقلت له  
ان كان الامر كما ترعهم فلماذا يبيع هذا الغلام قال عبرت على الحق  
فانا انا حبه باللبالي وهو بنا حبه ايضا فرايت منزله فو من لى  
فادرت بيعه حتى لا ارى على باب جيبى سوى نفسى قال ابراهيم ففعلت  
اليه جميع ما املك واخذت الغلام ففعلت واسى ففعلت الهى هذا

لوجهات فالتفت فقال ان كنت قد اعطيتني لوجه الله تعالى فدا عتق  
الله تعالى جسدك من النار هات يدك فاخذ بيدي قال نعم عنك  
خط بي خطوطين فقال افتح عينك ففهم عيني فاذا انا عند الكعبه وعا  
الغلام عتي (حكاية) (وقال عبد الواحد بن زيد رحمه الله اشترى  
غلاما على ان يخدمني بالليل فلما اجر عليه الليل طلبته في اري فلما وجدته  
والابواب مغلقة فلما اصبحت رايته في الدار سلم علي واعطاني درهما  
صحيحا منقوشا عليه سون الاخلاص فقلت من اين لك هذا قال من الله  
باسيدي لك على في كل يوم درهم مثل هذا وعليك ان لا تسلم علي بالليل  
وكان يغيب كل ليلة فلما كان بعد ايام جاني فوم من جيرانني وقالوا  
يا عبد الواحد بيع غلامك فانه نباح الصبور قال ففهم ذلك فقلت لهم  
ارجعوا فانا احفظه هذه الليلة فلما كان بعض اليوم قام ليخرج فاشا  
الى الباب المغلق من غير يد فافتتح ثم اشار اليه فانغلق وقصد الباب الثاني  
فصعد به ذلك وانا انظر اليه وابغته وخطوت في اثره خمس خطوات حتى  
بلغ ارضا لا اعرفها فوقف عند صخرة ملسا فخرج ماعليه من الثياب  
لبس المسوح ووصل الى الصخر ووضع يده بالدعاء وقال الهى هات جردا لبيد  
الصغير فوقع الدرهم من الهواء فاخذه وجعله في جيبه قال فخرجت من حاله

قصص العرب  
وغلامه

المراسلة ضد المرونة  
بمع  
بمع  
بمع

وفئت ونوشت وصلبت ركبتن واستغفرت الله تعالى بما خطر  
 ببالي ونوبت اراعتفه فغاب عني الغلام فشبت الى السائفا وصلبت  
 الى موضع عامر فرجعت وجلت حزينا وما كنت اعرف ملك الارض  
 فاذا انا بفارس يقول يا عبد الواحد ما فعلوك ههنا وما الذي اتي  
 بك في هذا المكان فقلت من شاة كبت وكبت فقال كم بينك وبين  
 منزلتك قلت لا اعلم قال مسيرة سنين للراكب السريع فلا تغيب هذا  
 المكان فانه بابيك الله جليلة ههنا الالباه وهو يذكرك الى اهلك قال  
 فجلست على شط العين واثرت على الماء فلما جرت على الليل اذاني الغلام  
 ومعه طبقين طعام كبير بالوان مختلفة فلم اعلني فوضع بين يدي  
 وقال لي يا سيدتي فاكلت وانا في امر عظيم من الجوع ثم قام بصلي الى  
 وقت التحرف فالتفت الى بعد دعااته وقال يا سيدتي لا تغد الى سوء  
 الظن ثم اخذ بيدني فجعل يمشي في محاذي حتى خطوط اثره خطوطين  
 مثل خطوطي فقال يا سيدتي اليس قد نويت ان تصفني قلت نعم قال  
 اعطني خذ مني واث ما جرت فاخذ حجرا واعطاني فاعطته فاذا  
 الحجر قد صار ذهبا ثم غاب عني فلم اراه من ذهب فرجعت متحيرة فقالوا  
 الي بيتي فاجتمع الغوم الذي جاؤني وذكروا انه نباش فقالوا ما

بالنباش فقلت لهم ذلك نباش النور لا نباش البخور قالوا وكيف  
 فاجبرهم بحاله فبكوا وقالوا ائنا الى الله تعالى على ما كنا و  
 محضين قال فاصركم الى العتير لا تقولك هذا  
 ولو بذلك جميع مالك فلما سمعوا التجار رغبة في الخنازير الغلام  
 من الزيادة عليه ثم ان الملك قال لما لك بن عريك يبيع هذا الغلام  
 قال الملك الذي خرج معه على صورة الادس بن لما لك فل يوزنه  
 ذهباً ووزنه فضة ووزنه دزاً ووزنه باق ووزنه آبريسا وغير ذلك  
 قال الملك فدرضيت بذلك ثم قال للوزير كيف وزن هذا المال  
 قال له الوزير اخذ من حبله البقر عشراً والصق بعضها على بعض و  
 اخذ منها كفتين فقال الملك لوزيره وضع المقاز على الارض وزن  
 هذا الغلام فقال له ووزن هذا الغلام فقال ان كان هذا الغلام  
 كما اراه فهو بوزن وهرتج على الدنيا وما فيها فوضع يوسف في كفة  
 وخمسائة الف دينار في كفة اخرى فرجح يوسف فانوا بمثل ذلك  
 فرجح يوسف فلم يزلوا كذلك الى ان لم يبق في الخزانة بقى الاثنان  
 كان يوسف عليه السلام مخلوفاً وفيه نور النبوة فراد على وزن  
 ما في جميع الخزانة فاقى عجباً ان يزيد التوحيد على سبائك التوحيد

قازر بوزن كبرى  
 است وبارانه

من قصص يوسف  
 بن يوسف

القهية فلما رأى الملك ذلك قال لخرانه هل بقي في الخزانة شيء قالوا  
 لا فقال الملك أيتها الناجر هل لك مرقن ان تهبط هذا السلام <sup>عليك</sup>  
 هذا النبال فاق لا اقدر على ثمنه قال مالك وهبت لك هذا السلام <sup>هذا</sup>  
 المالك كان مالك لم يرب يوسف عليه السلام على صورته حتى باعه فكشف  
 الحجاب بينه وبين حسنه وجاله فلما نظر الى المال اعجبه فقال في نفسه كم  
 وزن الملك هذا المال ثم التفت الى يوسف فراه على حسنه وجاله فصاح <sup>صحيه</sup>  
 وخر مغشياً عليه حتى طموا انه قد مات فلما افاق قال له يوسف مالك يا  
 مالك قال ما رايتك منذ صحبتني الا الساعه استكرت المال قبل ان <sup>يكون</sup>  
 فلما رايتك استغفله ثم قال مالك بن عمر لما كان ابنه في حقله حتى اكلمه كلبتين  
 قال هذا ذن لك فدفن فيه وقال السعد وعدي ان تخبرني بخبرك اذا  
 بعك قال يوسف نعم اخبرك على شرط ان لا تخبر احدا قال نعم قال انا الذي  
 رايتك بمصر في منامك في حال صغر وانا يوسف بن يعقوب النبي اسرا <sup>مثل</sup>  
 الله بن اسحق فربح الله بن ابراهيم خليل الله على يدينا وعليهم السلام فصاح  
 صيحة حتى خر مغشياً عليه فلما افاق اسو بخاره (النكتة) (كذلك يكون  
 يوم القيمة حال من عصي الله تعالى يقول الله عز وجل عبدى اندرى من  
 حصيت اندرى من خالف اندرى حرمه من ترك فعند ذلك يقول العبد يا

فقال مالك بن عمر  
 ويوسف عليه السلام

حَسْرَةً عَلَىٰ مَا ظَنَّنَا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَانَ صَوْرَتُهُ لَكُمْ مِثْلُ الْقُرْآنِ ۚ فَرِيقٌ لِّمَن نَّجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ يَكْفُرُونَ  
 بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ رَبِّهِمْ ۚ وَأُخْرَىٰ لِمَن نَّذَلُّهُمْ وَلَٰكِن يَّرِوْنَهَا عَنْ نَّفْسِهِمْ ۚ وَكُلٌّ لِّفِيضِ  
 عَمَلِهِمْ ۚ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ۚ وَكُلُّ مَن لَّمْ يَكُن لِّعِبَادِنَا صَاحِبٌ مَّا ضَلَّ سَبِيلَهُ يَكُونُ مِمَّنْ يَدْعُونَ لَمَّا دُعِيَ  
 الصُّورُ ۚ وَكَانَ صَوْرَتُهُ لَكُمْ مِثْلُ الْقُرْآنِ ۚ فَرِيقٌ لِّمَن نَّجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِنَا  
 وَلِقَاءِ رَبِّهِمْ ۚ وَأُخْرَىٰ لِمَن نَّذَلُّهُمْ وَلَٰكِن يَّرِوْنَهَا عَنْ نَّفْسِهِمْ ۚ وَكُلٌّ لِّفِيضِ عَمَلِهِمْ ۚ  
 وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ۚ وَكَانَ صَوْرَتُهُ لَكُمْ مِثْلُ الْقُرْآنِ ۚ فَرِيقٌ لِّمَن نَّجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ يَكْفُرُونَ  
 بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ رَبِّهِمْ ۚ وَأُخْرَىٰ لِمَن نَّذَلُّهُمْ وَلَٰكِن يَّرِوْنَهَا عَنْ نَّفْسِهِمْ ۚ وَكُلٌّ لِّفِيضِ  
 عَمَلِهِمْ ۚ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ۚ وَكَانَ صَوْرَتُهُ لَكُمْ مِثْلُ الْقُرْآنِ ۚ فَرِيقٌ لِّمَن نَّجَّيْنَاهُ مِنَ  
 الْغَمِّ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ رَبِّهِمْ ۚ وَأُخْرَىٰ لِمَن نَّذَلُّهُمْ وَلَٰكِن يَّرِوْنَهَا عَنْ نَفْسِهِمْ  
 ۚ وَكُلٌّ لِّفِيضِ عَمَلِهِمْ ۚ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ۚ وَكَانَ صَوْرَتُهُ لَكُمْ مِثْلُ الْقُرْآنِ ۚ فَرِيقٌ  
 لِّمَن نَّجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ رَبِّهِمْ ۚ وَأُخْرَىٰ لِمَن نَّذَلُّهُمْ وَلَٰكِن  
 يَّرِوْنَهَا عَنْ نَفْسِهِمْ ۚ وَكُلٌّ لِّفِيضِ عَمَلِهِمْ ۚ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ۚ وَكَانَ صَوْرَتُهُ لَكُمْ  
 مِثْلُ الْقُرْآنِ ۚ فَرِيقٌ لِّمَن نَّجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ رَبِّهِمْ ۚ وَأُخْرَىٰ  
 لِمَن نَّذَلُّهُمْ وَلَٰكِن يَّرِوْنَهَا عَنْ نَفْسِهِمْ ۚ وَكُلٌّ لِّفِيضِ عَمَلِهِمْ ۚ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ۚ  
 وَكَانَ صَوْرَتُهُ لَكُمْ مِثْلُ الْقُرْآنِ ۚ فَرِيقٌ لِّمَن نَّجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِنَا  
 وَلِقَاءِ رَبِّهِمْ ۚ وَأُخْرَىٰ لِمَن نَّذَلُّهُمْ وَلَٰكِن يَّرِوْنَهَا عَنْ نَفْسِهِمْ ۚ وَكُلٌّ لِّفِيضِ  
 عَمَلِهِمْ ۚ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ۚ وَكَانَ صَوْرَتُهُ لَكُمْ مِثْلُ الْقُرْآنِ ۚ فَرِيقٌ لِّمَن نَّجَّيْنَاهُ  
 مِنَ الْغَمِّ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ رَبِّهِمْ ۚ وَأُخْرَىٰ لِمَن نَّذَلُّهُمْ وَلَٰكِن يَّرِوْنَهَا عَنْ  
 نَفْسِهِمْ ۚ وَكُلٌّ لِّفِيضِ عَمَلِهِمْ ۚ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ۚ وَكَانَ صَوْرَتُهُ لَكُمْ مِثْلُ الْقُرْآنِ



اكره الاكرهين من اهل بيتك ستر المذنبين قال ابن عباس رضي الله عنه  
 فلما اشترى الملك يوسف عليه السلام واعطى ما لكامله وخرانته خا  
 عليه عسكره وقالوا لا يكون الملك الا بالجد ولا يطيع الجند الا بالمال فانه  
 لم يبق في خزانته شئ كيف يملك الرفاق هو ايضا ند على ما فعل ثم قال  
 لخرانته اذهب فانظر هل يبقى في الخزانة شئ من المال فذهب فتح ابواب  
 الخزان فوجدها مملوكة فاذا فيها جميع ما بذل ليعقصر منها شئ فرجع  
 ضاحكا واجبره بذلك قال وكيف لك قال لا ادري فارتشت ثيابي  
 على الحقيقة فسئل الغلام فانه يبيتك على الحقيقة فانه يعلم قال لو  
 يعلم قال انه يدعي ان له الها يفعل ما يريد قال له الملك من اين علمت ذلك  
 قال لما اشترى به كنت جالسا الى جنبه اذ وقع عليه طيرا بعض فقال له  
 الادميين يا يوسف انظر كيف يبغيك لنفسك لما فوقت نفسك يا عول  
 بشن بخرو الان باعك الهك بخزان مصر فغضب الملك من كلام الخزان فاستل  
 يوسف عليه السلام فقال ان الله تعالى فضل اكراما لي كلبا بلومني ان بدايتي  
 وان لا تقول واندا مناه على ما وزنك فيه فاختلف الله عليك تفضلا  
 كل انكون لك المنه على بل المنه لله تعالى عليك وانا والمالك  
 المنه (فكذلك العبد المؤمن اذا انفق لوجه الله تعالى عوضه الله تعالى

حتى يحصل له المال من ذى الجلال أتمنا نطمعكم لوجه الله لا نريد منكم ثرا  
ولا شكورا وقال الله تعالى (وَأَنزِلْنَا إِلَيْنَا عَلَى خِيَابِهِ) (اراد به عثمان بن عفله  
رضي الله عنه راي در عا في التوق بباغ فقال للمنادي لمن هذه الدرع قال  
لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه يريد بيعه لثمنه على عروس فاطمة  
رضي الله عنها فقال للمنادي كم ثمنه قال احدى سبعين درهما فامر ان  
ينادي عليه ولهم بن عثمان رضي الله عنه في الدرع حتى بلغ ثمنه اربعمائة  
فأعطى عثمان رضي الله عنه اربعمائة درهم ورد الدرع الى المنادي فقال اذ  
بهذه الدرع والدرهم واطرحهما في دار فاطمة رضي الله عنها من حيث  
لا يعلم بابا احد قال فذهب به والفي الدرع والكبر في دار الامام علي رضي  
الله عنه ففعل ذلك فخرجت فاطمة واخذت الدرع والكبر قال فلما دخل  
علي رضي الله عنه اخبره بذلك فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل  
بالفضة فقال لا ادرى من فعل هذا بنا فاجاب جبرئيل عليه السلام واخبر النبي  
صلى الله عليه وسلم بفعل عثمان فخرج النبي صلى الله عليه وسلم بذلك  
قال عثمان لم فعلت ذلك قال علمت ان عليا لا يبيع الدرع الا عن حاجة  
وزد بها عليه ليلبسها عند الحرب اعطيت ثمنها لثمنه فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم اخلف الله عليك في الدنيا والاخرة فلما رجع عثمان الى داره واخرج لك

عروس رسول وبنو

في الذكر والنسب

(مجمع)

قصص عثمان

عزب الرحمن اي عطائه

(١٢)

اليكس مع عشرة اكارس في كل كبرار بعاده درهم مكتوب عليها هذا عزب الرحمن  
 لثمان بن جفان فذلك قوله تعالى (وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ) <sup>فقط</sup> قال  
 ذلك وقع الملك منزله وكبر عند شانه وقال جعلت خزانتي باسمك فعمل  
 فيها ما شئت قوله تعالى وقال الذي اشتراه من مصر لأمرائه  
 قال اهل القصر لما اشترى الملك يوسف عليه السلام انشفت مراة عشرة  
 الاف وممرضاء بعوا الفا اكرمي مشواه اي احسن منزله وكرامته وقيل  
 احسن مشربه وطلبه عني ان يتفقنا في اسغالنا او نتخذ ووكدا  
 اي نشتبهه (النكتة) من فانه شراء مخلوق ولا يدركه انشفت مراة  
 فكيف من فانه قرب مولا وقيل اشترى العزيز يوسف واشترى العزيز  
 المؤمن قوله تعالى (ارأيت الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بآية  
 لهم الجنة) اشترى العزيز من يوسف ظاهره وباطنه لانه لا يعلم  
 حر فكذلك الله تعالى اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم ورفقوا بهم  
 الانسان (لا يبيع على الحر البيع كذلك لا يبيع البع على القلب لا الشراء  
 لان الحر لا يملك القلب للرب فكما لا سبيل لاحد على ملك الا بكد ذلك  
 سبيل للسلطان على ملك الرب هو القلب فيه السلعة بثلاثة اشياء  
 يكون المشتري جليلا والدلال نبيا والتمس جزيل فاقصير السلعة ثيبا بعد

فاني ان كنت  
 فاني ان كنت  
 فاني ان كنت

انكاث

كونها مهنا وكثيرا بعد ان كانت قليلا وجلبلا بعد ان كانت جزلا فلهذا  
 اوصاف المؤمنين نعم المشري المولى نعم الدلال المصطفى ونعم الشرجية  
 الماوى نعم المشري ملك الجبار ونعم الدلال النبي المختار ونعم الشرج دار  
 القرار نعم المشري الغنى نعم الدلال البقي نعم المؤمن الالهى نعم المشري  
 نعم الدلال ذوالاكرام نعم الفتن دار السلام (شعر) (من المشري  
 الحمد عالبه يركمته في ظلام الليل يخفى دلالها المصطفى والله  
 باليهما وخير بيل مناديهما بمن بناجي شعر نفس النبي المشري  
 والمشري رب العزير وجنانه امانة والمصطفى الدلال الك  
 نورته فيجمله فرقانه (النكته) (في قوله تعالى) (ان الله اشقى  
 من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الحجة) (فيه قولان احدهما  
 ان البائع لا يخلو من احدا لمرين اما ان يكون محتاجا او طالبا للرج ليكثر  
 به المال والله تعالى هي لا ينجح التي من الحجة ولا اطلب الفضل  
 لما اشترى يوسف قال (لا يرأيه اكرهه متواه عني ان ينفعا) (وكذا  
 اسبه لغزوعون) (عني ان ينفعا) (والله تعالى يقول) (عني بكم ان  
 هما فالاعلى الشك فصار بينهما فنفعا بهما ووصلا الى الايمان ورضا  
 الرحمن والله تعالى قال عسى مؤمن الله واجب لاشك ان برحم وكفى ما وعد

والصك بنه يالكاف  
 كتاب سهل يكتب في  
 المحاطات  
 (مجمع)

هما قال على النكاح اراد  
 اسبه وفرن  
 (١٥٨)

فوق  
بنيم اي ختم

حكاية يوسف

النكته (ثلاثة نفر طعوا في يوسف عليه السلام فوصلوا الي بعضهم ما لك من  
 ونعطر في المال والعزير طمع في الثناء والجلال وذلها طمعت في الوصال فوصلنا  
 الى المال وصل العزير الى الثناء والجلال وذلها وصلنا الى يوسف والجمال كذا  
 من اراد الدنيا نفى عن العقبى من اراد العقبى قطع طمعه عن الدنيا ومن اراد  
 التولى حصل له المولى والدنيا والعقبى (حكى ان هرون الرشيد رحمه الله  
 كان يخلع على جواربه وعبيده كل سنة يوم الفرج فيجمعهم في سنة من السنين  
 وضع انواعا من الدجاج والشياب الدراهم والدنانير ثم قال من اراد شيئا من  
 هذا فليضع يده على ما يريد فوضع كل واحد يده على ما اراد غير جارية فها  
 وضعت يدها على راس هرون فقال لها ما ترضين قالت الست امرئتان  
 كل واحدنا يده على ما يريد فانا ما اريد سواك فقال باجارية انا وما لي  
 ثم جعل الجوارى كلهن في امرها واعتقها) (كذلك العبد اذا تعلق بذكر مولاه  
 حصل له جميع ما يقناه وما يهوى من بنيه) (العزير لما اشترى يوسف واخذ  
 واحضر اهله وامره بالكرامة فقال لها اكرمي شوقا) (النكته) (كذلك الحق  
 اشترى العبد امره بالكرامة باكرامه وخدمته موكلون وبعضهم لا عماله و  
 لا اولاد كاثبون وبعضهم للجنة مرتبون وبعضهم على النار مسلطون وبعضهم  
 له يستغفرون) (قال ان ذلنا اشترى يوسف فلما اشتد حبها وصل

الملك حبها حبه كذلك الله تعالى اشترى العبد المؤمن وحببه في الدنيا  
 لان الدنيا بجنه فاذا اخرجهم من التجي اعطاء ملكا كبيرا قوله تعالى اكرمي  
 مثواه (فيه عشر اشارات احدها للسلوك فزاسة ولا اشراف فزاسة  
 وللعلم فزاسة ففقر من الملك فيها وعلم انها تحبته فذلك قال اكرمي  
 والثاني علم شرفه وفضله ولم يرف في ملكته اعز عليه منه فقال ان هذا  
 الغلام عزيز لا يجده الا العزيز وليس عندي اعز منك فاكرمي مثواه  
 والثالث قيل انه راي في المنام ان قائلا يقول له لا تقطع بيني وبين  
 بيني لئلا فانه لها وهي له ولهذا قال (اكرمي مثواه) (والرابع ان لها  
 ابدان كانت تقول انا بقيت فريدك وحيث بدلا ولد فقال لها انه ولد  
 فاكرمي مثواه) (والخامس ان لها قالت للعزيز بذلك لما ولد فامرته  
 نفسك فقال في كان له مثل هذا لا يفتر ابدانته مقرب عند الله تعالى  
 فقال لها اكرمي مثواه) (السادس قال لها ما فعلت به فكما فعلت في فاته  
 عندي كريم ان اكرمت مثواه فقد اكرمتني وكان مثواه مثل مثولي فاكرمي  
 مثواه) (التكتم قوله تعالى) (ان كنتم تحبوز الله فاسمعوا مني فيما  
 الله) (يعني من احب محبذا عند احبتي ومن احبني فلها الجنة وقال جل  
 ومن يطع الرسول فقد اطاع الله) (والسابع اكرمي مثواه) (اي اجلي له

اشرف مكان من قبلنا وهذه الاشارة بحجة لطيفة لأهل المعرفة وما  
 وحدث زليخا اشرف من قلبها فجلت قلبها مشاء والثامن قال اكرمي  
 مشاء لانه سمع طابا رفع عليه فعلم ان له قدرا عند الله السموات فقال  
 اكرمي مشاء فانه مقرب عند الله السموات عسى ان يكوننا باكرنا  
 فانه كريم وهذا احسن الاقوال والناسع قال اكرمي مشاء فانه كريم  
 نحر كرام ولا يعرف قدر الكريم الا الكريم والعاشر قال اكرمي مشاء فانه لا  
 يقوم مقامنا الا هو مالنا احد سواه فكان الامر كما قال فجلس يوسف مكان  
 النكته (ان الخلق اذا شاخ عبد في خدمته بعفته فان الله تعالى  
 اوله ان يعق عبد اذا شاخ في خدمته ازال الله اشري من المؤمنين <sup>نفسهم</sup>  
 ولو بطل قلوبهم لان النفس معبوبة والقلب غير معبوبة) (النكته) (القلب  
 ملك والنفس عبد قال عليه السلام القلب ملك وسريره الضمير  
 وناجه التوحيد وسراجه الحكمة ووزيره العلم وندبه العقل وبسائه  
 الرجاء وسجنه الخوف وسلاحه التوكل وخرائمه اليقين وكثره التقوى  
 صاحب جزه الاذان حارسه العيان رجاؤه اللسان وخادمه اليد  
 ولا يبع البع على الملك وعزيز مصر اشري يوسف عليه السلام فوهبه له  
 الملك والله تعالى اشري العبد وعدله الملك غدا فوله تعالى وملكاً

ففي القلب ملك  
 ومجاهد

كَيْبَرًا) (المخلوق يشتري العبد الحاجة والله تعالى يشترى العبد الحاجة  
 المخلوق لا يشتري العبد باسمه والله تعالى يشتري العبد باسمه وهو المؤمن  
 العبد المؤمن أكرم من غيره كان زليخا على الحقيقة ليوسف ومع فطيمور  
 وكانت بلقيس مع شاطر الجني غارية وبالْحَقِيقَةُ كانت لسلیمان عليه السلام  
 ناسبة مع فرعون غارية ولويس حقیقة وحديقة رضى الله عنهما مع عمرو  
 الكندي غارية ولحمدي صلى الله عليه وسلم حقیقة) (النكته) (زليخا اشتري  
 يوسف واجتبه وزينته والله تعالى اشترى المؤمن واجتبه واكرمه قوله  
 وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ) (يعني اهل الايمان زليخا زينت يوسف عليه السلام  
 بعشرة انواع من الثياب الاخضر والاحمر والاسود والكلبي والابيض و  
 البنفسجي والحمر والقر والفضي المذهب والثياب المكيبة الرقيقة و  
 اتخذت لكل يوم نوعا من الثياب ثلثا وستون دنيا كذلك الله تعالى  
 زين قلوب المؤمنين بعشرة انواع من الكرامات السكينة قوله تعالى) (وَالَّذِي أَرْزَلْنَا  
 السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ) (والطمانينة قوله تعالى) (وَنُظْمِنُ قُلُوبَهُمْ)  
 (والايمان قوله تعالى) (أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ  
 الْإِيمَانَ) (والوجل قوله تعالى) (وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ) (وأهدى قوله تعالى  
 وَمَنْ يُؤْمَرْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ) (والثبات قوله تعالى) (ثُمَّ ثَلَاثُ جُلُودٍ

الله من الثياب باب  
 الانسان يكفيه رزق  
 في حياته  
 (مصحح)



۱۰۰

الْحَامِدُونَ الشَّاكِرُونَ الرَّائِعُونَ الشَّاهِدُونَ الْأَمِيرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ  
 النَّاهِيُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ (الْخَلْقُ الْبَشَرِيُّ الْعَبْدُ الْخَافِضُ سَيِّدَهُ وَاللَّهُ بَعَالِي الْأَشْيَاءِ)  
 الْعَبْدُ الْخَافِضُ مِنَ النَّارِ قَوْلُهُ بَعَالِي وَكَذَلِكَ مَعَكُمْ أَيُّكُمْ فِي  
 الْأَرْضِ قَالَ كَسِبَ الْأَخْبَارَ رِضَا اللَّهِ عَنْهُ لَمَّا اخْتَارَ الصِّرَافُ يَدَيْهُ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَّى بِهِ إِلَى الْيَمِينِ وَثَالَ الْيَمِينِ مَثْوَاهُ قَالَتْ لِمَ ذَلِكُ قَالَ  
 لِأَنَّهُ كَرِيمٌ فَكَرَّمَهُ اللَّهُ بِالْإِيمَانِ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 مَنْ أَكْرَمَ عَالِمًا فَدَاكِرَ مِنْهُ مَنْ أَكْرَمَ مِنْهُ فَدَاكِرَ اللَّهُ وَمَنْ أَكْرَمَ اللَّهُ وَجِبَتْ لَهُ  
 الْجَنَّةُ وَكَانَتْ زَيْنًا مِنْ بَنَاتِ الْمُلُوكِ وَكَانَ وَالِدَاهَا مَلِكًا بِبِلَادِ الْمَغْرِبِ بَابِهَا  
 بِقَالَ لَهُ طَهُوسٌ فَلَمَّا حَصَلَ لَهَا يُوسُفُ اشْتَغَلَتْ بِذِكْرِهِ وَلَا تَذْكُرُ سِوَاهُ وَلَا تَنْظُرُ  
 إِلَّا إِلَيْهِ وَلَا يَخْطُبُ بِهَا غَيْرُهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَافَكَ عَنْ اللَّهِ بَعَالِي  
 مِنْ شَغْلِهِ ذَكَرِي عَنْ مَسْئَلِي أَعْطَنِي أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ السَّائِلِينَ قَالَ فَافْ  
 زَيْتَابُ يَدَيْ يُونُسَ وَدَخَلَ بِهِ بَيْتَ الْقَنْمِ سَجِدَتْ لَصْنُهَا فَتَالَتْ بَعْدَ ذَلِكَ  
 وَجِئْتُكَ وَجِدْتُ مَوْنًا مِثْلَ هَذَا قَالَ فَخَرَّ الْقَنْمُ وَكَانَ مِنْ زَهَبٍ شَدِيدٍ  
 بِالسَّابِقِ فَلَمَّا تَالَتْ زَيْتَابُ ذَلِكَ وَفَعَّ الْقَنْمَ عَلَى وَجْهِهِ وَجَعَلَ يَضْرِبُ بِنَفْسِهِ  
 الْأَرْضَ حَتَّى صَارَ دُطْعًا دُطْعًا قَالَتْ يَا يُونُسَ مَا الَّذِي أَصَابَ صَفِي قَالَتْ  
 سَجِدْتُ لَهُ وَأَفْرَيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فَفَعَلَ بِهِ رَبِّي مَا تَرَى لَوْ أَنَّكَ بَدَدْتَ

فَمَنْ كَسِبَ قَالَا  
 فَلَمَّا كَسِبَ اللَّهُ

ففعل فالت فرزتك قال رتباً برهيم واسحق ويعقوب عليهم السلام وهو  
 الذي خلقت خلقتك فالت كيف يعلم الهك اني سميت للقسم فالت هو  
 غائب عن الابصار ولا يبي عنه شيء فالت ان اجبته بجنت فعم الاله  
 حيث صور مثلك ولولا اني لها اعبد لعبدته ولكن عبادة الاله  
 فبجه فبتم يوسف عليه السلام وخرج ففعلت بذيله وقالت له ان  
 الملك اذا راى هذا القسم سئل الجوارى من هذا الفعلية فاختار ان  
 فعل هذا رتب يوسف ولكن اسئل رتب ان يجعله كما كان فوقف يو  
 وحرك شفبه فعاد القسم كما كان بفد الله تعالى فقال رتب اني  
 حكا كبر افعلت ان اله السموات بجنت اكثر مني وفي الخبر انها كانت  
 لسمع الا قول يوسف عليه السلام (شعر اخذ الهوى بما مع صمها  
 ففقت في طرق الهوى خيراً ناً ثم اخذت بين والبه فيها ملكا  
 ابصر عليه الف حبه من اللؤلؤ المنسوج نأوى الف مثقال وعمته  
 بغامة ملكية نأوى الف مثقال وانطقه بمنطقه من البانوث  
 التزجيد لا يعلم قبها الا الله فقال لها يوسف عليه السلام كيف يجوز  
 يكون العبد في مثل هذه الثبات السبد في ثبات وثما فالت انت السبد  
 وهو العبد وانا الجارية البر فالت اكره في ثواته ولو قدرت على اكثر من  
 هذا

ملكا يوسف عليه السلام  
 من الجارية

المنطقه يابسه بها الوسط

فعلك ثم فصلت له ثلثاه وستين قبصاً ومثاقباً ومثاقباً  
 على عدد أيام السنة لكل يوم دسماً وكانت ثمرين يوسف كل يوم  
 لانشية الأخرى كذلك العبد إذا احبته البارى جل جلاله نظر إليه  
 في كل يوم ثلثاه وستين نظرة فثبت منه الخصال مثل الكرامة و  
 المحبة والالفة والخشية والمشاهدة والفربة والوصلة والتبليغ  
 الرضا والعرفه **فصل في انا وبل مكا** يوسف قبل مكا من النبوة  
 قبل مكا من تعبير الرؤيا وقبل مكا في الملك افعدها على سرير العزيز  
 وقبل مكا من الحكمة حتى يقول بها وقبل مكا على القلوب حتى يبلغها  
 على الخرائط حتى طلبها وعلى الاعناق حتى ملكوها وغلبها وقبل مكا بمصر  
 فواجبها وقبل مكا جعلنا اهل مصر عبيداً لاسرائيل بالطعام و  
 الغذاء فلذلك مكا يوسف في الارض كانه يقول متى القبول ومتى الرد  
 انا القبته وافعدته على سرير الملك وانا مكنته من الملك فوله  
 تعالى **وَلْيَعْلَمَنَّ مِنْ نَاوِيلِ الْاَحَادِيثِ** فار سعد بن جابر  
 يعني ناويل الكذب وقال الواسطي ناويل الرؤيا وقال الدمشقي اراد بلغة  
 الخلق كان في الارض تسعة لغات وكان يوسف عليه السلام يتكلم بها  
 قبل ناويل الاحاديث اي بواطن الكلام وهو على رتبة اربعة اوجه للكلام

فَمِنْ أَشْيَاءِ اللَّهِ كَيْفَ  
وَمَا لِكُلِّ شَيْءٍ بِكَيْفٍ

وَبَاطِنُ وَاشْتَانِ وَعَبَانِ وَكَانَ يُوسُفُ يَعْلَمُهَا وَبِفَهْمِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى  
وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ فِيهِ اشْتَانٌ عَجِيبَةٌ أَرَادَ اِدَمُ الْبَغَاةَ  
الْحَيَّةَ وَلَمَّا رَدَّ نَافَكَانَ كَمَا ارْتَدَّ لَا كَمَا ارَادَ وَأَبْلَسَ ارَادَ أَنْ يَكُونَ رَيْشٌ  
السَّفَرَةُ وَالْبَرْدَةُ وَارْتَدَّ أَنْ يَكُونَ اِمَامُ الْكُفْرَةِ وَالْفِرْقَةِ فَكَانَ كَمَا ارْتَدَّ  
فَأَبْلَسَ ارَادَ أَنْ يَكُونَ اِعْزَازُ اِدَمَ وَاشْتَرَفَهُمْ وَاخْبَرَهُمْ وَارْتَدَّ أَنْ يَكُونَ اِشْرَافُهُمْ  
فَكَانَ كَمَا ارْتَدَّ وَقَوْمُ نُوحٍ ارَادُوا أَنْ يَكُونَ اِذْلَامُهُمْ وَارْتَدَّ أَنْ يَكُونَ اِعْزَافُهُمْ  
فَكَانَ كَمَا ارْتَدَّ وَذَابِلُ الْمَلِكِ ارَادَ أَنْ يَهْلِكَ نُوحًا وَارْتَدَّ أَنْ يَكُونَ هُوَ  
الْمَهْلَكُ فَكَانَ كَمَا ارْتَدَّ وَنَزَرُوا ارَادَ أَنْ يَهْجُرُوا بَرِيهِمْ وَمَا ارْتَدَّ فَكَانَ كَمَا  
ارْتَدَّ وَأَبْرَهُمْ ارَادَ أَنْ يَنْجِسَهُمْ وَمَا ارْتَدَّ فَكَانَ كَمَا ارْتَدَّ وَارَادَ  
فَزَعُونَ أَنْ يَهْلِكَ مُوسَى وَارْتَدَّ أَنْ يَهْلِكَ بِسَبِّ مُوسَى فَزَعُونَ فَكَانَ كَمَا  
ارْتَدَّ وَارَادُوا ارَادَ أَنْ يَكُونَ وَلَيْسَ مِثْلُ لَوْمٍ مَلِكًا وَارَادَ الْمَلِكُ لِسْلَامًا  
فَكَانَ كَمَا ارْتَدَّ وَأَبُو جَهْلٍ ارَادَ أَنْ يَكُونَ التَّوْبُ لَوْلِيْدِ بْنِ الْعَبْرَةِ وَارْتَدَّ أَنْ  
يَكُونَ لِحَمْدِ مَنْ كَانَ كَمَا ارْتَدَّ لَا كَمَا ارَادَ وَآخِرُ يوسُفَ ارَادَ أَنْ يَكُونَ يوسُفَ  
فَعَرِجَتْ ارْتَدَّ أَنْ يَكُونَ مَلِكًا بِمَصْرَ فَكَانَ كَمَا ارْتَدَّ لَا كَمَا ارَادَ وَاقُولُهُ تَعَالَى  
وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ النَّاسُ فِي الْفَرَقِ عَلَى حَيْثُ أَحَدًا  
عَبَانٌ مِنَ الشَّاغِقِ (وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ امْتَنَّا بِاللَّهِ) (وَالثَّانِي نَحْمَدُ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ)

والسلام قوله تعالى (أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ)  
 والثالث عبد الله بن سالم (وَأَذِيقْ لَهُمْ أَمْيُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ فَالْوَأْدُ  
 والرابع احسن بن شريف (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَفْجِئُكَ) (والخامس نعيم  
 بن مسعود) (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ) (والسادس ابوسفيان بن  
 ابن الناس فذَجِّعُوا الْكُفْرَ) (والسابع الحجاج) (وَأَذِيقْ نَجْمَ النَّاسِ بِالْحِجْجِ)  
 والناس اهل اليمن) (ثُمَّ أَفْضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ) (والثامن  
 اهل مكة) (بِأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا الْفَرَاءُ إِلَى اللَّهِ) (والعاشر عبد  
 الاصنام) (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا) (والحادى عشر  
 سلمان عليه السلام) (بِأَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْنَا مَنَظِقَ الطَّيْرِ) (والثاني عشر  
 قوم عيسى عليه السلام) (وَبِكَلِمَةٍ نَحْيُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ صَيْتًا) (والثالث عشر  
 اهل الطائف) (بِأَيُّهَا النَّاسُ انْفُوا رَبَّكُمْ) (والرابع عشر قوم نوح عليه  
 كان الناس امة واحدة) (والخامس عشر اليهود) (وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)  
 وقبل اليهود الذين سئلوا النبي صلى الله عليه وسلم عن قصة يوسف عليه  
 قوله تعالى وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ اخْتَلَفُوا فِي الْأَشْدِّ فَقَالَ مَقَالُ خَمْسَةَ عَشَرَ  
 سَنَةً وَقَبْلَ أَرْبَعَةِ عَشَرَ سَنَةً وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالْكَلْبَى سَبْعَةُ عَشَرَ  
 وَقَبْلَ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ قَبْلَ إِرَادَةِ الْإِسْدِ الْعَقْلَ وَقَبْلَ الْعِلْمِ وَقَبْلَ الْعَرَفَةِ

فِي تَفْسِيرِهِ

اٰتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ ذٰلِكَ عَلٰى اَنَ الْعٰمِلِ خَيْرٌ مِنَ الْعِلْمِ لَآ اِنَّهٗ اَسَاسُ كُلِّ  
 خَيْرٍ اِنَّهٗ تَعَالٰى لَمَّا خَلَقَ الْعِنْدَ قَالِ لَهُ اٰقْبِلْ فَاَقْبَلَ ثُمَّ قَالِ لَهُ اِدْبِرْ فَاَدْبَرَ ثُمَّ  
 قَالِ لَهُ اَنْطِقْ فَاَنْطَقَ ثُمَّ قَالِ لَابْصُرْ فَاَبْصَرَ فَقَالِ لَهُ وَعَنْتَ وَجَلَالِي مَا خَلَفْتَ خَلْفًا  
 احْسَنَ مِنْكَ وَلَا اَكْرَمَ عَلَى مَنْكَ بَلَا اَعْطَى بَلَا خَذُوْكَ اَكْرَمَ مِنْكَ بَلَا اَعَزَّ  
 فَطُوْكَ بَلَا كُنْتَ فِيْهِ سَاكِنًا (اٰتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا) (بَعْنِ الْعَرَفَةِ وَعِلْمِ التَّوْحِيدِ  
 كَذٰلِكَ تَجْرِيْ الْحُسَيْنَيْنِ) (بَعْنِ الصَّالِحِينَ دَلِيْلُ ذٰلِكَ) (اِنَّ الْحَسَنَ  
 بِذِيْهِ السَّيِّئَاتِ) (بَعْنِ الصَّالِحِينَ الْحَسَنَ بِذِيْهِ السَّيِّئَاتِ وَقَبْلَ اَرَادَ بِهِ  
 الْاِحْسَانَ مَعَ الْاِلَاقِ وَقَبْلَ كُلِّ عَمَلٍ يَعْمَلُ الْعَبْدُ لِلّٰهِ تَعَالٰى لَا يَمِيْنُ عَلَى اَحَدٍ فَهُوَ  
 وَقَالَ اِبْرٰهِيْمُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا النَّبِيُّ) (وَكَذٰلِكَ تَجْرِيْ الْحُسَيْنَيْنِ  
 اَيُّ النَّبِيِّيْنَ وَقَالَ سَابِرُ الْمُصْطَفِيِّ هُوَ الشَّهَادَةُ قَالِ اللّٰهُ تَعَالٰى) (هَلْ جَزَأُ  
 الْاِحْسَانَ اِلَّا الْاِحْسَانَ) (بَعْنِ جَزَاءِ الشَّهَادَةِ الْاَلْاَدْرَجَاتِ وَقَبْلَ هُوَ  
 جَمِيعُ الطَّاعَاتِ قَوْلُهُ تَعَالٰى) (وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِيْ بَيْتِهَا عَنْ  
 نَفْسِهَا كَانَتْ اِلَيْهَا مَرْجَبُ يَوْسُفَ نَسِيَتْ كُلَّ شَيْءٍ سِوَاهُ وَلَوْ تَمَعَّ سِوَى  
 بَنِيْهِ وَلَوْ تَعَرَّفَ سِوَاهُ وَلَوْ نَظَرَ اِلَى اَحَدٍ سِوَاهُ وَكَانَتْ لَاشْتَامِ الْاَلْحَقَّةِ وَلَا  
 نَاكِلِ الْاَشْتَهَاءِ وَلَا تَنْفَسِ الْاَبْذَكَرِ وَكَانَتْ لَشَيْءٍ كُلِّ شَيْءٍ يَوْسُفَ وَآدَا  
 فَصَدَّتْ يَبْطِرُ مَهَا عَلَى الْاَرْضِ فَيَقُولُ يَوْسُفَ يَوْسُفَ اِذَا قَعَدَتْ تَكْتَبُ

فِي  
 تَفْسِيْرِ  
 اِيْمَانِ

وكتب بنو بركان

في النون

تسرايح بن مقص

(ق)

ساح يسع سينا وسينا

رخ (ق)

الملك وكف الساع

عند سلطان لا بهلك في  
نفسه وإخاءه وبتسلط

(ق)

بهدا على الارض يوسف يوسف واذا رقت داسها الى السماء  
يوسف مكتوبا بالكوأب حتمت في محبة واثمت في صورته وكما  
والله مقبرة فيه قال الشاعر لها حلكه لثمان وصورته  
وَمِنْطِقُ دَاوُدَ وَعِيقُهُ مَرِيَمَ وَلَيْسَ بَرَأُوتُ غَزِيَّةَ يُونُسَ  
وَبَكَاءُ يَعْقُوبَ حَسْرَةُ اٰدَمَ (لعمري) روحها وروحى وروحى  
من برى روحين فرداوى قال ذوالنون المصري حمد الله  
عليه راب غلاما محضا مصقرا اللون فيوالتا فين بمشوى بالبادية بلا  
زاد ولا ماء ولا نخل ولا مر كوب فلك عليه وملك الجيوش بالبحر  
الحالة فالتأبول شعر ذاب بمشامق فوادى بدني وغنى  
ذاب بمشامق البدن لو تك عيناك باهنا دما ما تفتك  
الينا دما كف يصفوك ودا بعدما نسرا عذر طالع  
سبح علينا اسفا ولا نخ وافرغ التيق علينا دما ايتنا يصف  
لامر حفظ العهد ورعى الذما لو اردناك ما لافنا او  
مثلا ما ابصرنا ما راينا منصفنا عاملة منصف في صفته في خفتها  
قال سهل بن عبد الله السري رحمه الله دخل علينا فقير يوما  
من الابام فقال يا شيخ ما ذقت طعاما اربعين يوما ان كلت



فقلت لبعض اصحابي ايتني بمثل الاخبار قال وما هو من الاخبار قلت ان  
قال يا شيخ غلط في المسئلة الفوة عندنا هو الله تعالى ثم صاح صيحة  
فقال واظاني كلما اردت في شربي يد عطشه ثم اخبرني فقلت له بمعبودك  
الاعمى ضيافي فقال على شرط انك لا تأكل الا معي ولا تشرب الا معي  
تعد معي كما تعدت ولا تعرض على الطعام الا بعد ايام فقلت نعم قال  
فجلس اربعين يوما وجلس ثلثة ايام فقلت ايها الفقير ائذن لي لاكل  
الطعام فلا يصبر لي معك قال لا انك كنت معي لو كنت معه لصبرت كما  
وفعدت اربعين يوما في بقعة واحدة لو نسيت ولم تأكل ولم تؤنأ ثم قال  
الاربعين هات ما معك فابتعت بطعام فعددت يدي فقلت بسم الله  
الرحمن الرحيم فاطمني لطمة وقال يا جاهل تذكر الرب وكيف تنكر ثم صاح  
وخرج ولم يدر شيئا فظنت انه ملك مقربا ونبى مرسل فنهضت لي  
هائفا انه ليس بملك مقرب ولا نبى مرسل انما هو عبد يحب الله تعالى فمن  
ادم قال عليه الصلوة والسلام من احب الله لا سواه وقال لحبة الله  
طوبى السهر قال عليه السلام اذا احب الله عبد احببه الى خلقه  
واذا احب الله العبد يحرم عن الناس حتى لا يعرفه احد سوا الله تعالى فقل  
بدن المحب مع الاحباب فله بهم مع السحاب قال ابن عباس رضي الله

في كتاب  
الشيخ  
عمر بن الخطاب

عنهما انها قالت ان العزير امرني ان اكرم مشواة فاريد ان ابني له بيتا  
ما بني احد مثله فجعت الحكماء والمهندسين فقالوا لهم اريد ان تبنيوا  
له بيتا ان كان يوسف في المشرق اراه في نحو المغرب ان كان في المغرب اراه  
في المشرق وان كان على علم اراه اسفل البيت وان كان على الارض اراه  
على السطح وهو برأى طرقات النهار حيث ما وجهت فقالوا لاهل بيته ان  
يكون هذا البيت من الزجاج فكذلك الله تعالى سمى قلب المؤمن بستان  
اسماء بالزجاج فقال مثل نوري كشكوي (يعني قلب المؤمن كشكوة  
فيها مضباح المصباح في زجاجة) شبه قلب المؤمن بالزجاجة فقل  
نفس المؤمن كالبيت وقلبه كالقنديل ومعرفته كالسراج وتوحيده  
كعروى القنديل وصحته كدار القنديل وطاعته كهيئة القنديل وخلقه  
كضوء القنديل اذا فتح اللسان باقرار ما في الجنان استضاءت من فيه  
الى عرش الرحمان قال فينبى بيتا مرقعا ركام من الزجاج وركام من المر  
وركام من المرقع وركام من الفرونج وركام من العقيق وما بين القير وركام  
والعقيق فضبان مرقع بانواع الجواهر وعارنه باربعة اعمدة من القضة  
وجعلت تحت كل عمود ثورا من فضة وفسا من ذهب مرقع بالجواهر  
وعنها من باقوتة حمراء وصوت في داخل من كل مثال من الطير والندى

من فضلك  
في فضلك  
محبتي

والهوش من الذهب والفضة وغرس أسفل البيت أشجارا من الكد  
والفضة ثم رها الجواهر وجعلت سفك البيت من الشاج مضروبا  
بصفائح الذهب نصبت في وسط البيت مائدة مزينة بكل رتبة حسنة  
ووضعت سريرا من الشاج بغرب المائدة وجعلت في كل زاوية غزاة  
من فضة ووصفتين من ذهب كل وصيفة معها كأس من ذهب  
أبريق ووصيفة معها قنديل مجر من ذهب جعلت أبواب البيت من  
الصندل والعاج على كل بابا طابوس من ذهب رجلاه من فضة و  
رأسه من نمرود ومنقار من عقيق وذنبه وريشه من هيزرج و  
جوفه مملوء مسكا ثم بنيت في وسط البيت بيتا من فوار برأسه  
أعلام وحيطان من زجاج ثم قالت لجاريتها اني قد عرفت في حب هذا  
الغلام العبران قالت لها جاريتها من تبي بكل رتبة حسنة حتى اخرج  
فعلت ذلك فجاء يوسف في الظهور فلما نظر اليها قال لا يخونها الا  
فأعصمني بعصمتك وبرحمتك يا ارحم الراحمين فقالت زليخا يا حبيبي ويا  
طبي بنيت هذا البيت من اجلك قال يا زليخا ان الله بنى لي بيتا في الجنة  
احسن من هذا لا تخزي ابدا قالت يا يوسف اطعني فيما امرتك قال اخشع  
يوسف لله في الارض وبادرك قالت يا يوسف ما أطيب ما يجتلك قال طالو

اطلعت على قبرى بعد ثلثة ايام لو انى متى ففانت يا يوسف ما احسن  
 عينك قال انى هذا تبيلان على خدي بعد ثلثة ايام فى قبرى قالت يا يوسف  
 ما احسن شعرك قال انه رول شئ بسط فى قبرى قالت يا يوسف ما <sup>حسن</sup>  
 صورتك قال الله صورنى قالت يا يوسف ما احسن فذلك قال الله <sup>خلفه</sup>  
 فالت له يعرض عني قال اريد رضاء ربي قالت انى ابدل خزانتي على عبيد  
 وامائه حتى يرضى عنك قال انى لا يقبل الرشوة قالت سمعت انة  
 يقبل فقال <sup>تق</sup> ويعطى الجزيل قال (اَيُّهَا الَّذِي يَنْتَقِلُ اللَّهُ مِنْ الْمُتَّقِينَ)  
 قالت ان امرئ اسلك وبذلك ديفى قوله تعالى (وَمَا بَلَغَ أَشُدُّ  
 اِي بَلَغَ مُنْتَهَى شَبَابِهِ وَقُوَّةً وَغُلِّقَتِ الْأَبْوَابُ <sup>فلا</sup> ابرجاس  
 رضى الله عنه غلقت على نفسها باب كل شئ سواء وقال الكلبى غلقت  
 ابواب البيت على يوسف وكانت للبيت اربعة ابواب وقال  
 الحسن البصرى رحمه الله غلقت ابواب المدح والذم على نفسها من شئ  
 يحبها وقالت هيب لك ذكر الله تعالى من لينا ثلثة اشياء  
 المعصية والسرودة والتغلب ولو يذكر من يوسف شئ ليعلم انه <sup>سبح</sup>  
 على الحيتين وبهتك ستر الفاسقين والاجاب قال معاذ الله  
 ان ربي احسن مثواي ليعلم ان الاحسان لا يضيع عند كل <sup>حل</sup>

اصلى ويضع عنده من لا اصل له فاذا كان الاحسان لا يضع عند مخلوق  
 فكيف يضع عند الخالق قال النبي صلى الله عليه وسلم حرام على  
 كل نفس خبيثة ان تخرج من الدنيا حتى يلقى الى من احسن اليه ومات  
 عليه السلام جبلت القلوب على حب من احسن اليها (كان احسانا  
 ولها اليه اكثر من احسان العزير لان احسانها كان مشوبا بالعصية ولها  
 وذلك بورث صاحبها في الدنيا المذمة وفي الآخرة الحسن قال الله  
 ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً (فوله تعالى) (وَرَأَوْهُ الْبَاقِيَ هَوْنًا بِهَا عَنْ  
 نَفْسِهِ) (وهي لينا وقيل غاميل امرئة العزير) (وقالت هَيْتَ لَكَ  
 اَيُّ طَالٍ وَقِيلَ هَيْتَ لَكَ هَذِهِ الزَّيْبَةُ اَنْ يَخْلَا مَا احْبَبَ يَوْسُفَ عَلَيْهِ  
 فَفَلَقَتْ عَلَى نَفْسِهَا بَابَ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ وَبَابَ مَحَبَّةِ يَوْسُفَ مَفْنُونًا  
 مِنْ احْسَبَ اللَّهُ تَعَالَى اَخْلَقَ بَابَ جَمِيعِ الْمَقَالَاتِ وَالْمَحَالَاتِ وَيَخْلُقُ عَلَى نَفْسِهِ  
 بَابَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ اِنْ اَعْقَمْتُ بِاللَّهِ مَنْ الَّذِي يَدْعُو لَهُ  
 وَاسْتَجِيرُ بِهِ اِنَّ رَبِّي بَعْدِي سَيَدِي احْسَنُ شَوَايَ اَيُّ الْكَرَمِ وَاعَزَّتِي قَدَرُ  
 اخُوهُ لِي بَيْتِهِ وَاهْلُهُ اِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ قال عليه السلام  
 اعظم البكائر ثلثة الشُّركُ بالله وعقوق الوالدين وَاَنْ يَهْرُجَ الرَّجُلُ  
 حُلُمَهُ وقال بحشر الزانية يوم القيامة في تابوت من نار وقيل ان اهل

النار يستغيثون من نيران راحة الرائي من ميسرة خمساء عام قبل  
 ان عمر الرائي قصير وعند الله حقير وقال بعض الصالحين رأت  
 في البراري امراة جميلة فقالت لي هل تحبني قلت نعم قال البدر الله  
 تعالى قال (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم  
 شعور) ولست من النساء ولنزني ولا اني التجور الى الممات  
 فلا يحظر عليك غير شيء بترك يوم باي من فراق قال ثم نادى  
 انظر يا شيخ الحلفك ترى عجا قال فالتفت وعدت بنظري فلم اراها  
 فضيئت الى مكة وجاورت سبع سنين بها وعدت حتى اشتهت السفر الى  
 الموضع الذي تحدث فيه الجارية فاذا انا بشخص من بعيد فدنوت منه فبنا  
 مني ثانيا فادبرته بمجودك الاوقف فدنوت منه فقلت له من تكون  
 الله قال انا ذلك الشخص الذي فتنه فاذا هي المرأة الصالحة التي غابت  
 وهبت مني ثم قال السلام عليك وغاب شخصها مني قوله تعالى ولقد  
 هممت به وهم بها روى ان ليلما همت به جعلت تذكر له  
 محاسنه وفتن وقامته وصورته وشعره وعينه ونظامه حتى هم بها  
 قال بعضهم هممت به بالذنوب هم بها ان يهرب منها ويقل همت به  
 الحرام وهم بها الحلال وقبل هم بها ان يوافيها لولا ان راى برهان

وَيَقِيلُ كَيْفَ يَلْبُوبُهُ لِأَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ تَعَالَى (الْجَوَابُ) (اخْتَلَفُوا فِيهِ قَالُ  
بَعْضُهُمْ كَانَهُ مِنْ جَمَلَةِ الْإِبْنَاءِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ابْنُ الْإِنْبِيَاءِ حَتَّى إِذَا ذَكَرُوا  
جَاهِدُوا فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى إِشْفَافًا مِنْهُ وَقِيلَ ابْنَاهُمْ لِيَعْرِضَهُمْ مَوْجِعَ نَعْمِهِ  
عَلَيْهِمْ وَقِيلَ ابْنَاهُمْ لِيَجْعَلَهُمْ آيَةً لِأَجْلِ الذُّنُوبِ فِي رِجَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَقِيلَ  
أَمَّا ابْنُ اللَّهِ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ قَالَ فِي نَفْسِهِ أَنَا خَيْرٌ مِنْ أَخِي لَا أَمُوتُ  
مَذْبُوحٌ حَيْثُ عَفَّوْا وَالدِّهْمُ فَعَلُوا مَا فَعَلُوا فَأَبْلَاهُ اللَّهُ تَعَالَى لِيَكُونَ فِي  
زَمَرِهِمْ وَجِلَّتْهُمْ **فصل في بيان البرها** اخْتَلَفُوا فِيهِ مَا هُوَ قَالَ بَعْضُهُمْ  
طَائِرٌ وَفُضَّ عَلَى كَيْفِهِ فَقَالَ فِي إِذْنِهِ لَا تَفْعَلْ فَإِنْ فَعَلْتَ سَقَطَتْ مِنْ رِجْلِهِ <sup>فِيهَا</sup> <sub>لَا</sub>  
وَقِيلَ أَنَّهُ رَأَى يَعْقُوبَ عَصًا عَلَى أَصْبَعِهِ وَهُوَ يَقُولُ يَا يُوسُفُ أَمَا رَأَيْتَ وَقَا  
الْحَسَنَ الْبَصَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ رَأَاهَا وَهُوَ يُخْفِي شَيْئًا فَقَالَ لَهَا مَا تَصْنَعِينَ  
أَعْطَى وَجْهَ صَبِيٍّ كَلَامَ رَأَى فَقَالَ يُوسُفُ أَنَا تَحِيَّيْنِ مِنْ ضَلَّتِ الْجُمُودُ الدُّرَى  
يَعْقِلُ وَلَا يَرَى فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ اسْتَحْيَى مِنْ بَرَانِي وَبِعِلْمِ سَرِيحٍ عَلَانِيَتِي قَالَ  
أَرَأَيْتَ لَللَّسَانِ أَنَّهُ نُوْدِيَ فِي سِتْرٍ يَا يُوسُفُ اسْمُكَ مَكْتُوبٌ فِي الْإِنْبِيَاءِ وَرُبِّي  
أَنْ تَفْعَلَ فَعَلَ السَّنَاءُ) وَقِيلَ رَأَى كَمَا خَرَجَ مِنَ الْحَائِطِ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ وَلَا  
تَقْرُبُوا الزَّانَاتِ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا) (وَقِيلَ أَنْفَرَجَ سَفْطُ الْبَيْتِ  
فَرَأَى صَوْتَ حَسَنَةَ يَقُولُ يَا رَسُولَ الْعَصَا لَا تَفْعَلْ فَإِنَّكَ مَعْصُومٌ وَقِيلَ

هو  
عضفت اللقمة  
بكتفها باللسان  
(صباح البهر)

نفسه  
ربك

نكر راسه فرأى على الأرض مكتوباً (وَمَنْ يَعْلَمْ سَوَاءَ خَيْرِهِ) (وقبل اناء  
ملك ومع جناحه على ظهره فخر جيت شهوته من اصابع رجله وقبل راس  
الملك في البيت وهو يقول يا يوسف لست ههنا وقبل رفع يدها خا  
فلا يرى احد صاحبه وقبل راي جاريه من جوارى الجنة فخر من حسناتها  
وجملها فقال لها المرات قال لن لا تروني وقبل جاء عليه طائر فناداه يا  
يوسف لا تعجل فانه لك حلال لك خلقت وقبل راي في ذلك الحب الذي  
كان يجذاه وعليه ملك فائم يقول يا يوسف انبت هذا الحب وقبل  
راي في الخا على صون قبيحه فهرب منها وقبل راي شخص فقال له يا يوسف  
انظر الى عينيك فظفر راي ثعباناً اعظم ما يكون فقال الرائي في بطنه  
فهرب منه قوله تعالى (وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا) (ذكر انه اول  
ما همت في منامها وهم بها راها في منامه فعند ذلك علم انها له فلذلك  
بها وهذا وجه حسن لان الانبياء كانوا معصومين لا يفسدون المعاصي  
قوله تعالى كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ اِنَّهٗ  
مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ساء مخلصا حين هرب فخلعت بغيضه  
كذلك العبد المحب لله تعالى ينبغي ان يهرب من الشيطان ويغلق بغيضه  
الرحمن قال بعضهم راي في بعض حال شبابي امرأة في بعض القلوات



وكانت له مظلّة فقال لا تنجي من براني فك ما في البادي من  
 الوري سوى الكواكب فك ما من موكبها فخرجت ناسا فورد في نري  
 جعلناك من المخلصين (تعلق رنجا بذيله حيث ما وصلنا اليه  
 فكذلك يعلو المؤمن بجبل مولا حتى يصل اليه قال الله تعالى) وَخَفِّضُوا  
 جِبِلَّ اللَّهِ جَعِبًا (التكة) (ما خاب ظمها حيث تعلق به ووصلنا  
 بعد ذلك كذلك العبد اذا تعلق بكاب الرحمن يصل الى الغر النان  
 التكة) (مرفق عليه قبضة الوفان وهي البسته اياه والتخاني  
 يعقوب عليه السلام فرق الوفان فما وصلك يدها الى التخاني  
 كذلك للعبد فيصان قبض الطاعة وهو كسبه وقبض المعرفة وهو من  
 عطاء الله تعالى فالشيطان يمزق قبض الطاعة ولا يصل يد الى قبض المعرفة  
 كذلك العبد اذا قصد الشيطان ينبغي ان يهرب منه الى باب الرحمن قوله تعالى  
 وَاسْتَبِقَا الْبَابَ وَفُتَّتْ قَبْضَةُ مَنْ دُبُرٍ وَالْفَنَاءُ  
 مَسِدَهَا لَدَى الْبَابِ ولم يصل سبدها لان يوسف عليه السلام  
 كان خرا قالت لزوجها ما جزاء من اراد باهلك سوء  
 والتوءمها الترافك عنها فقال الا ان ليحزن او عذاب  
 البيم يعني القرب فقالها لا تقولين القتل قالت الحبيب بعد محبة

في كتاب  
 في كتاب  
 في كتاب

خزانة لا يمتل قاتى عجب من الله تعالى ان يهذب عبده بانواع عذاب النجوم  
 الدنيا ولا يحرقه بالنار في الآخرة قوله تعالى **قَالَ هِيَ اَوْ دَفِنِي عَنْ**  
**نَفْسِي** فسد ذلك تكلم النبي في المهد كذلك شأن القضاء لا يهكم  
 على قول خضم واحد قال لها <sup>هل</sup> لك شاهد فالتفت الى يوسف فقال  
 انا هذا جزائي منك حيث فعلت بك كذا وكذا امنحك واكرمك **وَمِنْ**  
**فِي الصُّورِ** عظمك ومن الملك ادبناك وعلى الجند اخبرك **وَلَمَّا**  
**مَلَكَ** فخرنا في نضع فيها ما تشاء وانت هممت بالخيانة فبئس العبدان **وَالْاُولَى**  
**النَّكَلَةُ** (فواخلاء بين يدي الله تعالى اذا يقول لك عبدى او احد  
 من المعلوم الى الوجود واكرمك بالدين المحمود وقربك من نفع **وَالْاُولَى**  
 والجود ومحت لقلبك المعرفة والجود ولست هرب متى وحالفتني **عَصِدَ**  
 امرى ارنكت المعاصي والزنا وبنت بينك وبينك ووافقت لكون  
 رديت نفسك بالزنا هكذا فعل العبد شعر ذو نوبى عدوى طمس  
 جوانبي **فَمَا** عدوى غدا يوم الحساب **اِذَا رُبُّتُمْ لِمَ** للعرض واؤ  
 وفد لبط الخطايا في الخطاب **وَكَمْ** من شاب ينادي واشبابي  
 وكم من شيخ يهوى على الشبان **وَكَمْ** من ناطق قد صار نكبا فلا  
 يهوى على ردي الجواب **وَكَمْ** من وجه صبيح صار فجما **فَيَلْوِي**

الزَّاعِ الْعَذَابِ طَعَامٌ مِنْ صَرِيحِ لَبَنٍ يُفْنِي شَرَابَ بَيْتِ جِيمٍ وَ  
 شَرَابِي وَمِنْ سِرِّ بَالِ قَطْرَانٍ فَيَكْبِي قَبْلَ الْحِجَمِ مِنْ كَرْبِ الْعَذَابِ  
 فَأَحْتَانُ بِأَمْتَانِ عَفْوًا وَجُدْ بِالْعَفْوِ مِنْ سَوْءِ الْحَبَابِ فَقَالَ  
 يَوْسُفُ لِي شَاهِدٌ عَلَى بَرَأَتِي قَالَ مَنْ قَالَ مِنْ أَهْلِهَا فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى  
 وَمَشْهَدُ شَاهِدٍ مِنْ أَهْلِهَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ  
 عَنْهَا شَهِدٌ لِأَنَّهُ كَانَ يَنْظُرُ مِنْ شَوِّ الْبَابِ حِينَ سَمِعَ جَلِيلَهَا وَقِيلَ كَانَ يَوْمَ  
 لَهُ أَرْبَعُونَ يَوْمًا وَقِيلَ أَرَادَ بِالشَّهَادَةِ مَجْبُتَهَا فَقَالَ لِي شَاهِدٌ عَلَى انْفِئَامِهَا  
 تَحْتَنِي قَالَ أَهْلُ الْأَشْيَانِ أَرَادَ بِالشَّاهِدِ اصْفَرَارَ الْوَجْهِ لِأَنَّ الْحَبَّةَ  
 تَبِينُ عَلَى الْوَجْهِ قَالَ الْمَلِكُ كَيْفَ يَشْهَدُ الْوَضِيعُ قَالَ يَوْسُفُ سَلِّهُ فَإِنَّهُ  
 يَنْطَوِي بِأَذْنِ اللَّهِ الَّذِي يَنْطَوِي كُلُّ شَيْءٍ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلرَّضِيعِ بِأَعْيَانِهَا  
 قَالَ إِنَّا أَشْهَدَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَلْبُوسُ فِي الْغَمْرِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
 الْغَمَارِينَ وَالْغَمَارُ شَرٌّ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِلْعِبَادِ جَمِيعًا سِوَى  
 الشِّرْكِ وَالْغَمْرِ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُهَا اللَّهُ وَلَكِنْ أَحْكَمْ بِبَيْتِهَا وَانْظُرْ إِلَى الْقَبْرِ  
 كَانَ الشُّوْمُ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ بِبَيْتِ يَوْسُفَ وَإِنْ كَانَ الشُّوْمُ مِنْ بَرَاءَتِهِ لَمْ يَجِبْ  
 فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ كَانَ قَبِيضُهُ قُدِّمَ قَبْلَ الْإِبَةِ أَنْتَ كُنْتَ  
 حِينَ كَبُرَ الْإِعْلَامُ أَمْرُ يَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَكْرَامِهِ وَتَجْلِيلِهِ وَتَجْلِيلِهِ لَا

فِي شَهَادَةِ الرَّضِيعِ

شهادة من شهد بالوحدانية فلا عجب ان يكرمه الله تعالى في الدارين  
 النكته (الشاهد على برائة يوسف كان من اهل زلخافصار من اهل  
 يوسف من شهد بالتربة للولي اولى ان يصير من اهل فذلك قوله تعالى  
 وَالْزَّمْنُ هُمْ كُلَّةٌ الثَّقَوِيَّ وَكَانُوا الْعُقُبَا وَاهْلُهَا قَاهِلُ الثَّقَوِيَّ وَلَهُ  
 واهل الفرار اهل شرف الله تعالى خاصة وقال الله تعالى في قصة  
 نوح (اِنَّهٗ لَبَرٌّ مِنْ اَهْلِكَ) لانه فخره ووجد فغاب النبي في غماره قوله  
 اِنَّهٗ مِنْ كَيْدِكُنَّ اِنْ كَيْدِكُنَّ عَظِيمٌ ثم التفت الى يوسف فقال  
 يُوْسُفُ اَعْرِضْ عَنْ هٰذَا اِنَّ يٰسُوسَ بْنَ مَرْيَمَ لَا يَكُونُ فِتْنَةً لَكَ  
 بدى لا اهلك سترها) النكته عن يرمصر مع كفره لو يرد هلك ستر  
 الناصبين هم من اهل ورتب العالمين مع كرمه كيف يهلك ستر العا  
 وهم من اهل الايمان يوسف عرض عن هذا ولا تشترها فانها حبيبتك  
 المحب لا يهلك ستر الاحباب ثم التفت اليها وقال لها وَاَسْتَغْفِرِي  
 لِنَفْسِكَ اِنَّكَ كُنْتِ مِنَ الْخٰطِئِيْنَ ملك مصر رضى عن اهل  
 للاستغفار فأتى عجب ان يرضى الله عز وجل عن هيبين المؤمنين بابتغاف  
 كما قال الله تعالى (وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسًا ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجْعَلِ اللَّهُ  
 صَفُورًا رَجِيًّا) النكته ما قال يجد النعم ولا قال ينجي من الجحيم ولا قال يجد

الثَّانِيَةُ بِأَنَّهَا مَجْدُ الْغُفُورِ الرَّحِيمِ وَفَضْلُ الْعَظِيمِ اللَّهُ تَعَالَى سَمِيَّ  
 ثَلَاثَةَ عَشَرَ أَشْيَاءَ عَظِيمًا سَمِيَّ نَفْسَهُ عَظِيمًا أَفْعَالًا (وَهُوَ أَعْلَى الْعَظِيمِ) وَ  
 سَمِيَّ عَرْشَهُ عَظِيمًا أَفْعَالًا (رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) (وَسَمِيَّ خَلْقَ الْبَشَرِ وَصَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ أَفْعَالًا) (إِنَّكَ أَعْلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ) (وَسَمِيَّ ذِيجِ اسْمِهِ عَظِيمًا أَفْعَالًا  
 وَفِيهِ ذِيجِ عَظِيمٍ) (وَسَمِيَّ مَحْفُوفٍ عَنِ عَظِيمًا أَفْعَالًا) (وَجَاءَ بِحِجْرِ عَظِيمٍ  
 وَسَمِيَّ زُلْزَلَةِ السَّاعَةِ عَظِيمًا أَفْعَالًا) (إِنَّ زُلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ) (وَسَمِيَّ  
 الشَّرِّ عَظِيمًا أَفْعَالًا) (إِنَّ الشَّرَّكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ) (وَسَمِيَّ الْبَهَائِ عَظِيمًا أَفْعَالًا  
 مُبْحَانًا هَذَا بَهَائِ عَظِيمٍ) (وَسَمِيَّ كِبَاءِ السَّوَانِ عَظِيمًا أَفْعَالًا) (إِنْ كِدَرْتَ  
 عَظِيمٍ) (وَسَمِيَّ كِتَابِهِ عَظِيمًا أَفْعَالًا) (وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ) (وَسَمِيَّ عَرْشِهِ بِقَابِشٍ  
 عَظِيمًا أَفْعَالًا) (وَمَا عَرْشُ عَظِيمٍ) (وَسَمِيَّ مَبَاءِ الْقِيَمَةِ عَظِيمًا أَفْعَالًا) (ظُلُومُ بَنَاءٍ  
 عَظِيمٍ) (وَسَمِيَّ يَوْمِ الْقِيَمَةِ عَظِيمًا أَفْعَالًا) (أَنَّهُمْ يُفَعِّقُونَ يَوْمَ عَظِيمٍ ثُمَّ سَمِيَّ  
 عَظِيمًا لِأَنَّهُ وَاحِدٌ يَعْلَمُ مَا فِي الْكَوْنِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا سَرًّا وَجَهْرًا وَمَا فِي السَّمَاءِ  
 وَمَا تَحْتِ مِنْ أَنْفِ وَتَمِيَّ عَرْشَهُ عَظِيمًا لِأَنَّهُ خَلَقَ عَظِيمًا لَهُ أَرْبَعَةَ أَرْكَانٍ كُلُّ  
 رُكْنٍ مِثْلُهَا وَسِتُّونَ فَاثِمَةً مِنْ بَاقِيَةِ حَمْرِ الْأَعْدَدِ وَكُلُّ فَاثِمَةٍ مِثْلُهَا ثَمَانِينَ  
 بِأَجْزَاءِ الْمَلَائِكَةِ تَحْتَ كُلِّ فَاثِمَةٍ خَمْسُونَ عَالَمًا وَكُلُّ عَالَمٍ مِثْلُ الدُّنْيَا وَمَا  
 فِي كُلِّ رُكْنٍ مِثْلُهَا ثَمَانِينَ عَالَمًا مِنْ أَمْرِ الْخَلْقِ بَعْدَ الْمَلَائِكَةِ وَرَأْسُ

والانوار الطهور والوموش بسجود الله تعالى ويستغفرون للمؤمنين  
 سمي خلق النور صلى الله عليه وسلم عضدا لان خلفه القران والاحسان  
 اودى فصبر ولم يدع حين كثر ربا عنه عليهم ولا في ذات الشك  
 ولقد اودى بسبابه المفق هو يطفى الدم بكفه البشري حتى املا  
 كفه وما قيل له وازك من ذلك يا رسول الله فقال طالذي يعني  
 نبيا لو وقت فطرة على الارض لانقلب الارض من عليها سخطا على  
 اهلها وان مشفوع على الخليفة بالخليفة فلذلك قال الله تعالى  
 وَاِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ (وسمي ذبح اسمعيل عطيها لانه رزق اليه ثلثة  
 الاف ثلثة وسبعين سنة وسمي هرة فرعون عطيها لانهم جاؤا ابليس  
 جلد من العصي والجمال وكانت تسعي مثل الحيات وسمي يوم القيمة عطيها  
 لانه هرب الشقيو من الشقيو والرفيق من الرفيق والخليل من الخليل  
 الاولاد من الامهات والاخوات من الاخوات ويوم مجمع والدفع  
 ويوم العطار لمنع والفصل والوصل والهجر والطره ويوم الثواب لعطاء  
 ويوم السؤال والمقال ويوم الفرج والترح ويوم الواضحة والقافية  
 سمي الشريك عطيها لان المشرك اذا تكلم بالشرك تكاد السموات تهتز  
 من شركه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا وسمي البهائم عطا لانها

ولهم شفق بلديع

البهتان يوقف على الصراط فيرى النار تحته والزانية يوله وغضب الجبار  
 فوجهه وسمى كبد التوان عظيما لانه سماء عظيما فقال (اِنَّ كِبْدَكَ عَظِيمٌ)  
 وسمى كبد الشيطان ضعيفا فقال تعالى (اِنَّ كِبْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا)  
 قوله تعالى وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ  
 فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ وَفِي خَمْسِ امْرَءٍ لَهَا وَامْرَأَتُهُ الْحَاجِبُ وَآخِثٌ  
 صَاحِبُ السَّرَاوِمْ وَامْرَأَتُهُ صَاحِبُ الْمَائِدَةِ (النكته) ما يقع عليه  
 الفوق حتى يجنب المخالفة وذلك ان ابراهيم ما وقع عليه اسم الفوق  
 كسر الاصنام وكذا اصحاب الكهف ما وقع عليهم اسم الفوق حتى اعرضوا  
 عن الكفر والعصيان سئل بعضهم عن الفوق فقال اذا قل ما له لم يجمل فؤ  
 سحر وفوق من ماله ومن الفوق غير خالي اعطاك قبل سؤاله  
 فكم كان مرقته عن السؤال وقبل الفوق من اسوى ظاهره وباطنه  
 قيل الفوق الجاوز عن عرات الاخوان وقيل الفوق لا ياكل الى احد من  
 احد وقيل من جاز في السراء والضراء وقد شغفها حبها اخفقوا  
 في الشفاف ما هو قال قوم الدماغ وقيل وسط القلب وقيل مكان الروح  
 وقيل جميع البدن ظاهرا وباطنا يعني خالطها حبه وخالطه جميع بدنها  
 فكلها على ما عرفت فها قد شغفها حبها ما لم يرحب يوسف خشيته منها

في تفسيره

اِنَّا نَزَرْنَاهَا فِي صَلَاتٍ مِّنْ اِي فِي حُجَّةٍ ضَالَّةٍ فَضَلَّ  
 الْحَبَّةَ وَالْقُلُوبَ وَالْعُشْرَ مَرَّ احْتِاحِدًا بِهٖ اَرْبَعَةً اَشْيَاءَ يَطْلُبُ  
 بِقَسَمِ بَرُوحِهِ وَبِحُبِّ احْبَانِهِ وَيُبْغِضُ اَعْدَانَهُ وَاللَّهُ تَعَالَى قَاتِمُ رُوحِهِ  
 لَعْنَتُهُ وَطَلَبُ ضَالَّةٍ ضَالَّةٍ (وَلَوْ يَشَاءُ يُعْطِيكَ رَبَّكَ فَتَرْهَوْنَ) (وَانْظُرْ اَعْدَا  
 ضَالَّةٍ) (فَدَرَى نَفْلًا وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ فَلَوْلَا نَسْكَ فَبَلَا تَرْضَاهَا  
 احْتِاحِدًا ضَالَّةٍ) (اِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ) (وَعَلَى  
 الْحَبَّةِ اَرْبَعَةً اَشْيَاءَ الْاَفْلَاسُ وَالْاَسْتِنَاسُ وَالْاِنْفَاسُ وَالْوَسْوَاسُ اَمَّا  
 الْاَفْلَاسُ فَمَا كَانَ فِي قِصَّةِ اِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 وَذَلِكَ اَنَّهُ تَعَالَى لَهَا اخْتِاحِدًا بِرُوحِهِ خَلِيلًا قَالَ (وَاتَّخَذَ اللَّهُ اِبْرَاهِيمَ  
 خَلِيلًا) (فَقَالَ اَنْذِرْنَا نَزَلَ عَلَى خَلِيلِكَ حُوتٌ بِرُوحِهِ هَلْفِيهِ مَنِي  
 عَلَامَةُ الْاِحْيَاءِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَا عَلَامَةُ الْاِحْيَاءِ قَالَ اَبْدَلُ الْجَوْشَنِ وَالْجَوْشَنِ  
 حِينَ يَسْمَعُ بَقْرَهُ قَاذِرًا لِّمَا قَاتَمَهُ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى الْاَغْنَامِ وَكَانَ لَهَا  
 الْاَنَ كُلُّهُ فِي جِدِّ كُلِّ كَلْبٍ فَلَا دُرُوزَ هَبْ فَقَالَ الدِّبَابُ حَيْفُهُ وَمَا لَهَا  
 كَلَابُ فَوْقَهَا حَذَانُهُ وَقَالَ اَبْصُوفْ بِرُوحِهِ سُبْحَانَهُ مِنْ قَدِيمٍ مَا اَخْلَبَ  
 مِنْ عَظِيمٍ مَا اَكْرَمَهُ مِنْ كَرِيمٍ مَا اَحْلَبَهُ مِنْ حَلِيمٍ مَا اَرْحَمَهُ مِنْ رَحِيمٍ  
 رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فَاهْتَرَا دَاكُنَا فَادَّاهَا مِنْ اَسْمَاءِ مَا

فَوَعَلَا الْحَبَّةَ



عباد الله تعالى قال بربكما الا فلما مرة اخرى حتى اذهب لكم نفسي فان راعبا  
 لكما فالتفت جبرئيل الى ميكائيل وقال حقاً ان يكون هو خليل الله فصرّوا  
 انفسهما وقالوا بارئ الله لك في مالك واولادك وطلبك ومجنتك فانما  
 جبرئيل وهذا ميكائيل اخي واما الاسيتناس في شئ ما روى ان موسى عليه السلام  
 خرج يوم نحو الطور فاذا هو برجل واقف فقال له الى اين يا بني الله قال الى  
 مناجاة ربي قال في البيت حاجة فقل له حتى يهب لي يدع من مجنته فلما  
 وصل المناجات نودي ساله من ملائكة المناجات فتاداه الرب جل جلاله  
 اسبغ يا موسى سالة عبدك فقال يا رب اني اعلم بها فاعظم ولكن الرسالة  
 امانة فمن لم يؤدّها فاضعه وان انا لا احب الخائنين قال يا موسى قد و  
 له من تلك الساعة التي ارسلت الى فوج موسى في طلبه ولم يجد من فرج را  
 فقال الهي ابن زهب صاحب الحاجة قال هرب منك قال لم قال لم حبتنا  
 لا بلنت الى سوانا بل يسنا فسر بنا فان اردت ان نراه فادخل هذه القضا  
 فانه فيها قد دخل بها فاذا باسد باكله فقال ما هذا قال يا موسى هذا  
 باحبابي في دار الفناء انظر حتى ترى درجته في دار البقاء فرفع موسى راسه  
 فاني فية من باقوت حمراء مثل الدباب سبعين مرة فقال الله تعالى هذه <sup>لقتبة</sup>  
 له وانا له واما الوسواس فيقبل لبعض المحبتين متى تسوس قال منذ احبته <sup>داخلة</sup>

في ما يفعل الله بك  
 في الدنيا

الوسواس فانه وانا الوسواس واخرجني من الدنيا واما الانفاض  
 لبعض المحبين شتر فنفس شعر هبت له من خواض حبيبه  
 وخيل له ريح الصبا فبما قال عطا السكري فبنا عمر الخطاب  
 رضي الله عنه الى الفارس كما اربعة الان فحصرنا حصنا غير ليرة  
 لا يصل اليها السلحفاة وفيها جوس واميرهم امرؤ حسنا قال فاطلعت من التود  
 ونظرت الى العسكر فرأت شابا من شباب العرب كان فارسا فرانه بطعن  
 يضرب بالترج ولا يقوم له كل شجاع فلما وقع بصرها عليه غشيت عليها  
 فلما افاقت قالت لها جاريتهما مالك قالت ان حصنا قد فتح قالت كيف  
 قالت سربن ساعة فارسلت رسولاً الى ذلك الشاب فقال هل لاخذ  
 سبيل قال نعم قالت بم قال بشر طين ان تسليم الحصن البراني البناء والحصن  
 اليه (يعني الى الله تعالى) (فاجابته على لسان الرسول اما البراني فانا امر  
 فما الداخلة قال ان تسليم قبلك الى الله تعالى في قربين بوحدا بنة قار  
 اليه فقال بعسكرك ففد ففتح الباب فلما دخل الحصن معه عسكره وردعا  
 الى الاسلام فقالت اعلم اني امرأة ملكة كبيرة الحمد هل في عسكرك من هو اكبر  
 منك حتى اسلم علي يد به قال نعم عبد الله بن عمر هو اميرنا وابن الامير فاب  
 احملني اليه حتى اسلم علي يد فاجئت معها اموال جمّة فدخلت على عبد الله

عرفنا انها اكبر منك قال نعم محمد جيب الله ورسوله صلى الله  
 وسلم وهذا قين قال لا سلم على بن فجلت على قين وقال اشهد ان  
 اله الا الله وانت رسول الله ثم بكى وقال خرجت من دار الكفر غير الى  
 ان افع بعد الاسلام في العصية فلربك الذي ارسلك اليه ان اقبض  
 قبل ان اعصيه فوصف حدها على حائط القبر وماتت من ساعها قال  
 عرض الله عنها ما رايت امرأة من العجم اعفل منها وصلى عليها ودفنت في  
 الفرد وقال عبد الله بن عمر طوبى لمن مات واعضاءه مسترخية من  
 قال بعض الصالحين يا ب مجونة ومجنونة فادجنه حاجته وهما في  
 يتكلمان فقال المجنون للمجونة ابن انت يا عبيرة قالت بين جدول واهل  
 ورياحين واشجار فذا بندعها الملك التجار فان انت يا مجنون قال في  
 مؤرفة كالحريم من صنع الملك الفذير فقالوا عجايب انك ميت والو  
 يا بئنا سر بها فقلت للمجنون من جئتك قال حبه جنتي وشوئه اطفئ  
 فاردت ان اكلمه فقال يا انسان لا تشغلنا عن ذكر الرحمن ما للاصحاب  
 المجانين حجة معاذ فحبت باكية قوله تعالى فلما سمعت دليها  
 بمكرهم ونوهم ارسلك امرت جارية ان يحض اليهم وتدعوهم  
 الى ضيافتها وزينت با انواع الزينة ولبسط دباها لهم من دباها المذ

نصب الكرسى من الزمرد والياقوت الاحمر والذهب الفضة تلك جواهر  
 اهن قد وضع فيك ومرق جلديك وانت اعندت لمن الكرامة <sup>فان</sup>  
 انالا اعذبتهن بالضراب لكن اعذبهن برؤيه يوسف عرضة <sup>عليه</sup> <sup>عليه</sup>  
 ثم احببه عنهن حتى تمين من عشقه فذللك قوله تعالى **وَاَعْتَدْتُ**  
**لَهُنَّ مَتَكًا** يعني المراتب قبل الاربع وقبل الرمان وقبل الزمرد <sup>والياقوت</sup>  
 الخبز الجوزي فيه اللحم والبيض البقل ملفوف وقبل الفرش والبسط  
 المائدة حشوها الريش قوله تعالى **وَأَنْتَ كُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُنَّ**  
**سِتْرًا** لكي يقطعن به الاربع فلما دخلن عليها امرت كل واحدة <sup>منهن</sup>  
 تجلس على سرير ثم زينت يوسف با انواع الزينة ووضعت على راسه  
 تاجا واللبه فيصا مرصعا بالدر والياقوت وانطقه بمنطقه من <sup>الذهب</sup>  
 ونعلين من درمنسوجة وطيبته وارسلت ذوابه الخضراء <sup>التي</sup>  
 قالت لمن لا تقطن ما في ابدك حتى امركن **وَقَالَ اُخْرِجْ عَلَيْنَا**  
 فخرج كانه الفضيب كانه البديل له الاسواء من بين شعاني نوراني  
 كعاني كانه خرج من جنات الخلد صلوات الله عليه وعلى آله الكرام  
 فلما نظرن الى حسنه حضن والله تعالى امر السكاكين ان يظنوا <sup>بها</sup>  
 اني يخلط الدم بالدم حتى لا ينفص **فَاَسَارَتْهُ أَكْبَرُ** <sup>وَمِنْ</sup>

أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا  
 مَلَكٌ كَرِيمٌ حيث لم يجدن الم قطع (الككة) (امراه نظر  
 في وجه يوسف لم يجد الم قطع فمن يجد لذي كلام الباري كيف يجد  
 السكران عند الموت قال الله تعالى) (يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي  
 إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً) (الاية فان قيل لم تطعن ولم يقطع زناها  
 الجواب من وجوه احدها انها منذ اجبته ما اخذت بيدها سبكا  
 وقالت لا يليق بالاحباب ان ياخذوا بيدهم شيئا يقطع والثاني انها تعود  
 لقائه فلم يقطع يدها وهذا الحسن فيه الككة فرعون فرغ من العصا  
 موسى لم يفرغ لان الله تعالى لما امر موسى بالقائها على الطور فلقاها  
 فاذا هي حية لشي قال له امرئى بهذا قال حتى تعود ولم يفرغ اذا فرغ  
 العدو قوله تعالى قَالَتْ فذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ ثُمَّ أَوْرَثَ  
 عَلَىٰ نَفْسِهَا لَمَّا فَعَلْتَ فَقَالَتْ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ  
 فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَّمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرُهُ لَكُنْتُ مِنَ الْخَاسِرِينَ ما قال ابجته  
 لانها تورث حبه ولو خالفها لانها كانت تحبه ثم قال ولكيكونا من  
 الصاغرين يعني اجعله فقير اجبر انزع ما عليه من الثياب اسلب  
 ما وهبت له من الاموال قال يوسف رَبِّ اجْعَلْ لِّي زَوْجًا مِّنْ

فممن نكحها  
 يدك

فان قالوا فاستجاب

عليه  
فان قالوا فاستجاب

يَدْعُوْنِي اِلَيْهِ) (فصل في الاخبارات بليان اخبار موسى  
فومه فاحترقوا واخبار نوح ابيه كفان فغرق واخبار ادم ابنه فاسيل  
فكفر واخبار ايليس النار ففي فيها واخبار يوسف النبي ففي فيه ما بقي  
وفي الاخبارات فان الاخبار للمولى لا للعبد ما اخبر احد شيئا  
كان عليه وباله اخان يعقوب على اولاده فكان منه ما كان قدع  
اخبارك على الله تعالى لانه لا لك لانك لا تدري في اي شيء يكون  
فان ذلك ومضرتك فوله تعالى **وَالْاَنْصُرِفِ عَمَّا كَيْدُهُمْ اَجَب**  
**اَلْبَحِيْنُ وَاَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِيْنَ** يعني الزنا **فصل في الزنا** وفي  
الزنا عشرة اقسام نقصان الدين نقصان العقل ونقصان العلم ونقصان  
العز ونقصان الرزق وغضب الرحمن في بورث المحرمان وبذهب بنو الو  
وبورث النسيان ويقع بفضه في قلوب الصالحين يقع دعواته مردودة  
وعبادته غير مقبولة الزاني يضر عند الله تعالى يكذب على حين الزنا  
هذا عيب بعد من الله بعد من الناس بعد من الجنة وفي بعض المقام  
فوله تعالى **اَكَلَا بَلَدًا اَنْ عَلَى قُلُوْبِهِمْ مَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ** (اراد به  
الزنا والزنا يهود القلب في الحبران الزاني لا يخرج من الدنيا الا على  
خال من حيث الفقر والفاقة فوله تعالى **فَاَسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَفَصَلَ**

فِي اسْتِجَابَةِ الدَّعْوَى اِنَّ اللَّهَ عَلِيَّ اسْتِجَابَ لِيُؤْتِي فِي بَطْنِ الْحَوْتِ وَ  
 اسْتِجَابَ لِيُؤْتِي فِي عِلْقِهِ وَخَلَصَهُ فِي اجَابَتِهِ اَبَا مِنْ عِلْقِهِ وَاسْتِجَابَ  
 لِنُوحٍ دَعْوَتَهُ وَاسْتِجَابَ لِيُؤْتِي هَرُونَ فِي دَعَائِهِمَا قَالِ (فَدَلِّحِيكَ نُوحًا  
 وَاسْتِجَابَ لَزَكَرِيَّا فِي دَعْوَتِهِ وَكَذَلِكَ اسْتِجَابَ لَجَمِيعِ الْاَنْبِيَاءِ فِي دَعْوَاهُمْ  
 وَاَمَّا الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ عَا وَضَمَّ لَهُمُ الْاجَابَةَ فَقَالِ (ادْعُونِي اسْتَجِبْ لَكُمْ  
 ادْعُونِي بِالْتَدَالِ اسْتَجِبْ لَكُمْ بِالْمُفَضَّلِ ادْعُونِي بِالْاِخْلَاصِ اسْتَجِبْ لَكُمْ  
 بِالْخِلَاصِ ادْعُونِي بِالْاِعْقَلَةِ اسْتَجِبْ لَكُمْ بِالْاِمَهْلَةِ ادْعُونِي بِالْجَوِّ اسْتَجِبْ لَكُمْ  
 بِالْجُودِ ادْعُونِي فِي الشِّرَاءِ وَالصِّرَاءِ اصْرِفْ عَنْكُمْ جَمِيعَ الْبَلَاءِ ادْعُونِي فِي  
 اَسْمِ اسْتَجِبْ لَكُمْ مِنْ جِبْثَانَا ادْعُونِي بَعْدَ الصَّلَاةِ اصْرِفْ عَنْكُمْ الْاَقَاتِ  
 ادْعُونِي كَدَعْوَةِ الْعَبِيدِ اسْتَجِبْ لَكُمْ بِالْمَزِيدِ ادْعُونِي بِالْتَوَكُّلِ اسْتَجِبْ لَكُمْ بِالْكَلَامِ  
 ادْعُونِي بِالْاِجَابِ اسْتَجِبْ لَكُمْ كَمَا يُبْقَى بِالْاَرْبَابِ ادْعُونِي بِالْخَوْفِ وَالطَّمَعِ اسْتَجِبْ  
 لَكُمْ بِالْعَطَا وَالْخَلْعِ ادْعُونِي بِغَيْرِ التَّوَانِي اسْتَجِبْ لَكُمْ بِذِلِّ الْاِمَانِي ادْعُونِي  
 مِنْ رَاسِ الْاَضْطِرَابِ اسْتَجِبْ لَكُمْ بِدَفْعِ اسْبَابِ الْمَضَارِّ ادْعُونِي بِالْمُعْذَرَةِ اسْتَجِبْ  
 لَكُمْ بِالْغُفْرَةِ ادْعُونِي بِالْاَسْمَاءِ الْحُسْنَى اسْتَجِبْ لَكُمْ بِالْعَطَا الْكَبِيرَى هُوَ الْوَصْلَةُ  
 بِالْمَوْلَى ادْعُونِي وَقْتُ الْاَضْطِرَابِ اسْتَجِبْ لَكُمْ بِالْاِفْتِخَارِ ادْعُونِي بِالْمَحَبَّةِ  
 اسْتَجِبْ لَكُمْ بِالْوَلَايَةِ ادْعُونِي وَقْتُ الرِّخَاءِ اسْتَجِبْ لَكُمْ وَقْتُ الْقُرْآنِ ادْعُونِي

قُضِيَ بِكُمْ  
 وَبِغَيْرِكُمْ

أي طبعوني بشركم وقبل وحدوني اغفر لكم وقبل سلوامني الخواص استجب لكم  
 از شئت وقبل ادعوني اسمع فاقبل منكم وقال الفري ادعوني بالسوء  
 استجب لكم بالوال وقبل ادعوني بلاخفا استجب لكم بالوفاء وقبل ادعوني  
 بلاخفا استجب لكم بالعطاء قال ذوالنون المصري لا يجارية في الطواف  
 وهي تقول زلفت لنا ادعوني استجب لكم واناذن اعوام ما استجب لي فانا  
 هائف بهول غر حجت ودعوتك ذلك امهلك لاضر في وجهك عينا  
 قال رابطة البادية طلانا في بيت نان بلوح شخصه مشوغي فقلت  
 بالله عليك يا صاحب الظل الاظهرت نفسك حتى ياك فظهر فانا  
 بامرته وهي تقول يا ذا النون ما اكثر فضولك ما نضع في قلبك حب  
 الصالحين فقال لو احببت الله تعالى لما احببت سواه فلك الهاني  
 تقربا اليه فقال لا فرق بينك وبين عبدك الاصنام (قالوا ايما  
 تعبهم لم يقربونا الى الله زلفى) قال فتعجب من كلامها فبينما نحن في  
 الحديث اذا قالوا جاء الخيل لشهاب الغافله فبكي الناس وهي تضحك فقلت لها  
 الناس يبكون انت تضحكين قالت ما ضحكى الا نحن انهم من مخلوق له خالق  
 مرفوق له رازق فقلت وجب عليك ان تدعير لنا فان الله تعالى قال  
 ادعوني استجب لكم قالت وورعت راسها الى السماء فقال بارا راعها

حكايه  
 من  
 الحكيم



بِالْإِيمَانِ وَمَنْ عَلَى قَوْلِ الشَّاذِلِ بِحَقِّ لَقَمٍ مَا فِي قَوَادِي أَصْرَفَ عَنِ سَطَوِ  
 الْأَحَادِي كَانَ الْعَرَبُ فِدَا خذُوا الْعَاوِلَةَ فَإِذَا عَنَامَةٌ فِدَا طَبِقَ الْأَوْفَى  
 وَهَطَلَتْ بِالطَّرِيقِ الْبَرِّ إِلَى أَنْ يَفْتَحَ الْخَبْلَ وَالْجَمَالَ إِلَى وَسْطِ طَهَافَتِ  
 الْعَرَبِ بِاللهِ عَلَيْهِمْ مِنَ الَّذِي دَعَا عَلَيْنَا الْأَسْمَاءُ فِي أَمْرٍ نَابِدٍ عَوْلَانَا حَتَّى  
 نَخْلُصَ مِنْ هَذِهِ الشَّنِّ وَالظَّلْمَةِ حَتَّى نَعْبُدَ عَلَيْكُمْ مَا اخْتَدَاهُ مِنْكُمْ ثَالِثُ الشَّخْ  
 فَالْفَتْ إِلَهَا وَعَلِمْنَا أَنَّهَا مِنْزِلُهُ عِنْدَ اللهِ فَقُلْتُ لَيْتَ بَابِ أَمَةِ اللهِ الْأَوَّلِ  
 دَعَوِي لَكُمْ بِالْفَرَجِ فَقَدْ وَفَعُوا فِي الشَّنِّ وَسَبَّحُونَ مَا ذَكَرُوا مِنْ نَبِيِّ  
 الْأُمُورِ فَإِنْ فَتَدَّهَا دَعَتْ بِدَعَوَاتِهَا فَإِذَا الشَّمْسُ فِدَا طَلَعَتْ وَالظَّلْمَةُ فِدَا  
 نَكَلَتْهَا  
 بِهَبِ الْهَوَى عَلَى الْأَرْضِ فَتَشَفَّتْ وَاعَادُوا عَلَيْنَا مَا اخْتَدَاهُ وَمَتَا فَلَمَّا رَدَّتْ  
 أُمُورَنَا عَادَتْ وَفَرِحَ اللَّهُ عَنَّا شَعْرَ دَعَوَاتِ بَا مَوْلَايَ عِنْدَ الشَّنِّ  
 فَلَمْ تَخْلُجْنِي مِنْ جُسْرِ نَيْلِكَ الْفَوَائِدِ لَطَفَ بِيضْفِي بِأَعْمَادِي فِي مَوْجِهَا  
 وَجَمَلَتْ أَمْرِي فِي جَمِيعِ أَتْشَاهِدِ رَدَدْتَ الْعِدَى عَنَّا وَمَدَّ زَادَكَ كَيْدُ  
 لَكَ الْحَمْدُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَالْحَمْدُ قَالَ بَعْضُهُمْ كُنَّا فِي سَفِينَةٍ فَهَا  
 عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدٌ وَفِيهَا فِتْنَةٌ مَدَّ يَدَهُ بِخَوَالِجِهَا قَالَ اسْكُنِي فَنَكَلْتُ  
 لَهُ بِأَخْلَامِ مَا هَذَا الْكَلَامُ قَالَ نَعِمُ مِنْ قَامَ بَامِرُهُ عَلَى الْأَخْلَامِ جَعَلَ جَمِيعَ  
 سِينِ حَتَّى نَفْعَلَ مَا يَدْرِي ثُمَّ قَامَ وَوَقَفَ فِي الْخَبْرِ وَمُتَى عَلَى الثَّأْوِلَةِ تَعَالَى

السُّلُ  
 سَابِغُ الْمَطَرِ وَالْمَدْرَسِ وَجَدَتْ  
 (ع)

فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثُمَّ بَدَّلَهُمْ مِنْ  
بَعْدِ مَا رَأَوْا آيَاتِ بَعْضِ الْقَصَصِ كَلَامَ الرَّبِّعِ وَسُجُودَ الصَّنَمِ وَبَقَاةَ  
الْحِرَانَةِ وَمَوْتَ الْحَلْقِ الَّذِي بَرَأَهُ وَكَلَامَ الطَّائِرِ لَيْسُ خَيْتًا حَتَّى يَنْ  
قَالَ الْمَلِكُ لِنَدِمَانِهِ فَرَضَ عِنْدِي أَنَّ الذَّنْبَ لَهَا وَلَكُنَّهَا أَهْلِي أَرِيدُ رَاضِعَ  
الذَّنْبِ عَلَيْهِ بِكَ لَا تَقْضِ وَأَتَعَجَّجُ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ قَالَ لِلْمُؤْمِنِينَ غِذَا  
هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَيَضَعُ ذَنْبَهُ عَلَى الشَّيْطَانِ فَيُعَذِّبُهُ بِالْبَرِّ أَنْ يَقُولَ  
أَنْتَ ضَلَكْتَ فَالذَّنْبُ لَكَ لَا لَهُ فَقَالَ لَهُ الْوَزِيرُ فَأَغْرَضَكَ قَالَ أَنْ  
أَعَذِّبَ لِي بِهَا بِالْعَذَابِ فَمَا وَجَدْتُ عَذَابًا أَشَدَّ مِنْ حِجَابٍ مِنْ أَحْسَنِهِ <sup>كَلَامًا</sup>  
بَرَأَهُ وَهُوَ أَشَدُّ الْعَذَابِ عَلَى الْأَحْبَابِ فَقِيلَ لَهُ لَوْ عَلِمْتَ أَنَّ الذَّنْبَ لَهَا <sup>لِهَا</sup>  
فَحَسِبْ لِمَاذَا قَالَ هُوَ عَبْدِي أَشْرَبُهُ بِمَا لِي أَضْلِي بِهِ مَا أَرِيدُ فَكَذَلِكَ <sup>لَا</sup>  
أَنْ جَبَسَ الْعَبْدُ لِلطَّعْمِ فِي النَّارِ فَلَهُ أَنْ يَفْعَلَ مَا يَرِيدُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَخَلَّ  
مَعَهُ الْبَحْرَيْنِ فَيَتَانِ وَهِيَ غَلَامًا مَلِكٌ صَاحِبُ الطَّعَامِ وَهُوَ شَرُّ <sup>هَا</sup>  
وَصَاحِبُ الشَّرَابِ هُوَ بَرُّهَا وَسَمَاءُ فَيَتَانِ لِيَجْنِبَهَا يَوْسُفَ عَلَيْهِ <sup>الَسْلَامُ</sup>  
وَسَمِي يَوْسُفَ بْنِ نُونٍ فَيَلْجَأُ إِلَى مَوْسَى وَآدَمَ قَالَ مَوْسَى لِقَتْلِهِ وَسَمِي صَاحِبُ  
الْكُهْفِ فَيَلْجَأُ إِلَى الْكُهْفِ فَيُصْحَفُ فِي كَرِّ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ يَتَقَرَّبُ عَلَيْهِ <sup>أَسْمُ</sup>  
الْفُتُوخِ لَمَّا حَبَسَ يَوْسُفَ وَجَعَلَهَا لَهُ زَيْلًا فَقَالَ لَا تَنْظُرَنَّ يَا يَوْسُفَ <sup>جِدِيدًا</sup>

انك معتد ببل انت مقرّب بما اردت ان تكون عند الاجانب مجوسا  
 وكذلك المؤمن اذا راي الاهوال سبغ الله تعالى اليه ملكا فيقول لا  
 ان هذه الاهوال لاجلك بل لاجل الاعداء وانت مكرّم مجمل كان يو<sup>سف</sup>  
 عليه السلام عندها هل التجن مجوسا وعندها مطلقا لانها كانت  
 اليه الطعام والشراب اللباس كذلك العبد المؤمن في الدنيا حقير  
 عند الله كريم مجمل (النكته) ارسل زليخا الى التجان ان يضربه  
 ضربا ويحببها فيقبل طافى ذلك فقال اني مشافاة الى صوته ولا سبيل  
 اليه فاذا ضرب صاح فاسمع صوته فكذلك الله تعالى يضرب عبدا  
 يجن الدنيا كي يدعو ويضرع فبسمع نجواه وقيل للتكره حين نظر الوصفه  
 قال عليه السلام افة الجمال الخلاء وافة الحساب الفخر وافة العلم  
 الفسيان وافة الشجاعة البغي وافة الجود الترق وافة الطرف الصلف  
 وافة العبادة الغر وافة الدين الهوان فترك جبرئيل ووضع ريقه في  
 فيه فصار عالما بنا وبل الرؤيا فاجابه الفسيان فقال احدهما اني  
 اراني اعصر خمرأا قال عليه السلام انخر جتاع الائم الحرام الخبث  
 وقال الاخر اني اراني احمى فوق رأسي خبزا انا كل الطير  
 منه ينشأ بنا وبنيه اننا نزلناك من المحسنين كان من احسان الله

به جميل اعظم سهل  
 بجملة تجمل وقرنه  
 عطفه  
 جمع

صاحب صلف اذا كان  
 قبل الماكثرة  
 جمع

كان يعطى الفقير منهم ويعود المريض بسقى العطشان **فصل في الاشربة**  
 الشراب على انواع شراب القندى وشراب لعمرو وشراب الكرامة و  
 شراب العقوبة وشراب المثوبة وشراب المربة اما الاول فقولته  
 وفي الارض قطع مجاورات الى قوله تسقى بماء واحد ونفضل بعضها  
 بقصير في الاكل (منها الاحمر والاحضر والاصفر والاسود والحامض  
 اللين والحشن وهذا رد على اهل الطبايع لو كان الامر كما قالوا لكان  
 يكون واحد كان لنا على طبع الماء فدل على ان لها خالفا واما شراب  
 قالين قوله تعالى (وَاتَّكُمُ فِي الْأَنْهَامِ لَعِبْرَةٌ لِّتُفَكَّرَ) واما شراب  
 الرحمة فالمراد قوله تعالى (رُسُلُ شَرَابٍ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَةٍ) واما  
 شراب المثوبة فشراب اهل الجنة قوله تعالى (يُسْقَوْنَ فِيهَا مِنْ كَأْسٍ  
 وطعمها طعم الكافور ووسطها على طعم الزنجبيل واخرها على طعم المسك  
 قوله تعالى (خِثَامُهُ مِسْكٌ) واما شراب العقوبة فشراب اهل النار  
 قوله تعالى (سُوءًا مَاءً حَمِيمًا وَارْتَبَتْ بِهَا نَارًا مَاءً كَاثِبًا وَلَمَّا  
 شراب القربة فشراب لظهور شراب الابناء والاولياء قوله تعالى  
 وسقاهم ربهم شرابا طهورا وسقى الملك بيد الغلام سقيا جزارا  
 وسقى ارض نباء المطر بيد بكاء بل تسقى بماء واحد وسقى ارض

الفراعنة الملائكة قوله تعالى (وَأَسْقِينَاكُمْ مَاءً زَوَّارًا) (وذلك الملك  
 يصبون الماء الجنة الى اخر الفرات وسقى غنم شعب يدهوسى فسقى لها)  
 سقى الابرار سيد الله تعالى قوله تعالى (وَسَقَاهُمْ ذَبَابُهُمْ شَرَابًا طَهُورًا) قال  
 الشاعر اسقىني كاسا واسكرني فيك سكرى لمن الكاس  
 اوتقني في قصر بحر الهوى اغرقني في بحر تحس انقاسي اخر  
 عجبت لمن يقول كرت ربي وهل اني فذكر ما سبت اموت  
 ذكرتك ثم اني فلو كان ذكرك ما حيت شرب الحب كاس بعد  
 كاس فانفذ الشراب ما رويت واحي بالمي واموت شفا  
 فكم لاحي عليك وكم اموت وقال الساني في راس رؤيا كان  
 الملك دعاني وردني الى قصر فيهما انا ادور في القصر فاذا انابله  
 عناقيد عنب فصرها وجعلها في جام سقى الملك وقال الاخر اني رايت  
 الملك اخبرني ودفع الى قربه عليها خبز فوضعها على راسي والطير  
 تجي وتاكل منها فقال يوسف عليه السلام لسان امانت باساني  
 ففجج بعد ثلثة ايام من التجي وسقى الملك خراواتا انت باخبار ففجج  
 وتصلب فضاخ وقال من كذب عنه عذبه الله تعالى فلما كان من الغد  
 اخرج الجاز وصلب بجزاء التجي والطير ثاني وتاكل منه قال التجان الى

في قصيد  
 الملك

احبك يا يوسف قال انشدك الله تعالى لا تحبني فوالله ما احبني احدا الا وحبته  
 من حبه نوعا من البلاء احببني الي فاصابني ما اصابني واحببني زليخا  
 فحبست من اجالها فان احببتني انت احشيت ان يلحقني نوع من البلاء فاقا  
 الضحك في ثوبيل قوله تعالى (اقانريك من الحسين) (كان من احشيت  
 اذا احتاج احد منهم جمع له وانضاق عليه الموضع وسع له فقالا  
 سمعنا وباه ما علامة الصدق في ثوبيل رؤي قال لا يا بنيكما  
 طعام مزرعانه الانبأ تكما واخبركما كم يكون اتى لون يكون فذكر  
 لهما ذلك فلما اتى بالطعام كان كما ذكر اللون العدد قال له الثاني من  
 بذلك قال مما علمني ربِّي الابه ثم قال يا صاحبي السج عازبا  
 منفردون خير ام الله الواحد القهار فامر الثاني والتجاذ  
 وامر من في السج بركته فالطمع بعد ما امنوا اليما احب اليكم الملك معي  
 او الخروج وكانوا الفاء اربعة نفر فقال انت منهم الخروج احب اليها  
 فقال اخرجوا قالوا كيف نخرج وفي اعناقنا القهور والاعلال فذهب فانفج  
 البسوا بغير فوشا ونح من اهل البلد فقال ادعوا الله ان يغير صوركم كلال  
 بغير فوكما اشار الى اغلاطهم وفودهم فانثرت من ايديهم وارجلهم كما  
 فخرجوا وله بغير فوشا احد بغير صورهم من كان منهم اسودا بغير ومن كان

شرح  
 بيان  
 الحجة

منهم ابض اسود ومن كان احمر اصفر ورجع كل واحد الى بيته واخذوا  
 اهلهم بما فعل يوسف في حقهم والباون قالوا لا نسبحك في السج معك  
 وهو احب اليك من الخزيج (النكته) (من امن يوسف في زمانه تغير  
 لونه ومن تاب من امة محمد عليه السلام اقل تغير سبانه حسنا  
 قوله تعالى وقال للذي ظن انه ناج منهما اذ كرني عند  
 ربك واخبره مظلوم محسوس من غير جرم قال افعل ذلك فجا  
 جبريل فقال من خلصك من القتل قال الله تعالى قال ومن اخجل من  
 قال الله تعالى قال ومن اخلك من الفاحشه قال الله تعالى قال  
 ثقي بخلو وورعت فقتك اليه ورك ربك فلم تستله فقال بار  
 كلمة زله قال جبريل عقوبتك ان تبقى في السجن بضع سنين ومحي الله  
 تعالى عن قلب الساتر ذكره وكان يوسف يخرج على كونه السجين ينظر الى  
 الناس من حيث لا يرونه اذ جاءت فافله من الشام ومعه رجل  
 فافله من فاجيته كغان وعليها اعرابي فقال له شمر ذل فلما دنت الناف  
 من الكوة رأت يوسف وراها تحت الكوة فادت بلسان فضيحه  
 يوسف ابوك قد دخل حبسه من الاشتياق اليك انا من ارضك فكني يوسف  
 من كلامها ولم يسمع كلامها سواه وصاحبها يعد واوراها بعضنا

في قوله تعالى  
 ومن تاب من امة محمد عليه السلام  
 اقل تغير سبانه حسنا

بریدان بضر بها فلتاد في منها اخذته الارض الى سافه وقال يوسف  
 وملك الوعصاك من يدك وكان يدنه وبين الاعراب ستر من حر  
 حيث لا يرى الاعرابي يوسف يوسف فري العصا من يد فتركه  
 الارض فشيء من الكون فقال يوسف اقمت عليك بربك الذي انشا  
 هل ثمر بكنان شجرة باسفة لها اثني عشر غصنا فقطع منها غصن شجرة  
 بنك عليه وكان احسن الاغصان في الاعراب وقال نعم هذه صفة <sup>بعض</sup>  
 بن اخي بن ابراهيم عليهم السلام فبك يوسف الاعراب فقال يا اعرابي لما  
 جئت قال للجان قال كروني بن نرج قال الف بنار فري اليه سوار  
 من باقونه حمراء وقال خذ فانه لباوي عشر الف بنار على ان تؤتي  
 السلام الى تلك الشجرة وانت ماجور عند الله تعالى فاذا وصلت ان  
 كغان فاصبر الى الليل وافصد البيت ذلك الحزن فله ان غلاما <sup>عينا</sup>  
 بمصر بصرتك السلام قال له ما اسمك قال اذكر اسمي (شعر وكونا <sup>سمي في الجن</sup>)  
 ما في خصى فلق الخصى وبالريح لم يسمع طن هبوب قال الراوي  
 فركب الاعراب ناقته فرجع فحاصر وراحتي وصل ارض كغان فلما جن  
 عليه الليل راى منزلة يعقوب فاداه بال ابراهيم فاجابته خذته وبنه  
 قال لبيك ما تريد فقال انار رسول الله فقامت قالت ما تريد منه فآ

قوله تعالى ونخل باسفا  
 اي طوار في سافه

مقال الاعراب  
 يوسف عليه



حزين كتب لبلال ونهارا وما يكلم احدا وما يبتسم وجهه احد فقال اني  
 رسول غلام الغزير اليه فعند ذلك نادى وقال يا والدي كان يعقوب  
 عليه السلام في القلوة فلم رد قال مالک فقال يا والدي قد ورد رسول  
 اليك من بعض الغزراء فقام قائما ثم وضع ثوبا واخذته بيده حتى خرج  
 فقال من انت يا هذا الرسول اني قد اسلمت منك رجحا طيبا فقال ان رسول  
 غلام غريب من شانه كيت كيت قال هل رايت وجهه قال لا ولكنه ناجا من  
 وراء الحجاب ان يكون سوله اليك فبكي يعقوب قال هل ذكر اسمك لك قال  
 لا قال فاسئل حاجتك قال مالي حاجة الى الدنيا فان ذلك الغلام قد اغنا  
 فقال له يعقوب هوذا الله عليك سكرات الموت قال فلما تم له يوسف  
 السلام سبع سنين سجد قال في سجوده اللهم خذني من السجين وكان يدعو  
 والملك يري في منامه فانذبه مذعورا فقال له مائة وثمانمائة اني رايت  
 رؤيا في مناسيتها فاخبرني عنها قالوا ايها الملك نحن لانعلم الغيب فقال  
 ان لم تخبروني فتلتم قالوا اضعنا اخلدنا وما نحن بنبأ ولا  
 يعالين فعند ذلك خر الشاة على وجهه وبكى فقال له الملك ثم بكاء  
 فذلك قوله تعالى واذكر عبدا مما آتى بعد حين فقال ايها الملك  
 بعلمها ولا يعرف بغيرها الا الصبي العبراني المحبوس فتغير وجه الملك قال

مقال  
 يعقوب

ان ما ذكرته منذ سبق لا خطر بها الى الا الشاة قال الشاة يا مولاي  
 وانا ايضا كذلك قاله من ابن نعيم انه ندرى ثوبل الرثا ففرض عليه  
 قصته وقصته الحجاز فقال امض وسله قال الشاة وانا استحي منه فانه  
 كان كذا وكذا قال الملك امض اليه حتى يرى الخمر والشر من الله تعالى فلا  
 يلومك في ذلك فناء الشاة وذكر عليه واضعاكه على وجهه استحياء  
 يوسف قال له يوسف رفع كك فاذ الشيطان انك فيه داسا حتى رضى  
 عنه يوسف فقال له يحدث فقال من رضى عنك عني فاذ كنت خفي سلطانك  
 قال من ابن نعيم سلطنتي قال بقت انك تبصر ملكا ثم قص عليه قصته  
 فقال يوسف انا اعلم كيف يرى منامه ثم ذكر منامه كما ذكرها الله سبحانه  
 تعالى في كتابه وقال الملك ايني ارى سبع بقرات سمان يأكلن  
 سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر بايساب  
 الابه فخرج الشاة الى الملك واخبره بذلك فخط الملك وقال كانه هو  
 زاهوا وقال الملك لما جاءه الرسول واخبره بما وبلغها انوني به  
 بالذي عبرها فلما جاءه اى يوسف الرسول وطلبه للخروج  
 قال فاصدا اظهار سر امرانه ارجع الى ربك فاسئله ان يرسل  
 ما بال حال النسوة اللاية قطفن ابديهن ان ربى سيد

يَكْبِدُ عَنْ عِلْمِهِمْ فَرَجَّ فَأَخْبَرَ الْمَلِكَ فَجَمَعَهُمْ قَالَ مَا خَطَبُكُمْ شَأْنًا  
 إِذْ رَأَوْكُمْ يُوسُفُ عَنْ نَفْسِهِ هَارٍ وَجَدْتُ مِنْهُ مَبْلَا الْبِكْرِ  
 فَلَنْ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتْ أُمُّهُ الْغِيْزُ  
 الْآنَ خَصَصَ الْحَيُّ أَنْارَ أَوْدُنُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ  
 فِي قَوْلِهِ رَأَوْكُمْ عَنْ نَفْسِهِ فَأَخْبَرَ يَوْسُفَ بِذَلِكَ فَقَالَ ذَلِكَ أَمْرٌ طَلَبَ  
 الْبَرَاءَةَ لِيَعْلَمَ الْعَزِيزُ إِنِّي لَمْ أَخْنُهِ أَهْلُهُ بِالْغَيْبِ حَالٌ وَأَنَّ  
 اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَاشِعِينَ ثُمَّ تَوَاضَعَ لِلَّهِ فَقَالَ وَمَا بَرِّئُ  
 نَفْسِي مِنَ الذَّلِيلِ إِنَّ النِّقْسَ لَا مَانُ كَثِيرُ الْأَمْرِ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا  
 بِمَعْنَى مَنْ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا  
 عَجِبَ مِنْ يَوْسُفَ وَكَرَمِهِ وَصَبْرِهِ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مِائَةً  
 الْحَافِ السَّمَانَ وَلَوْ كُنْتَ مَكَانَهُ مَا أَخْبَرْتَهُمْ حَتَّى أَشْرَطَ أَنْ يَخْرُجُوا  
 لَمَّا عَجِبَ مِنْهُ جِبْنٌ أَنَا هُوَ الرَّبُّ فَقَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ وَلَوْ كُنْتَ مَكَانَهُ وَ  
 فِي الْحِجَابِ مَالَتْ الْأَمْرُ إِلَى الْجَابِ وَبَادَرْتَهُمُ الْبَابَ لَمَّا بَغَتْ الْعِذْرَاتُ  
 كَانَ جَلَامًا أَنَا هُوَ مِنْ كَرَمِهِ وَحَسَنَ إِدْبَارِهِ أَنَّهُ لَوْ يَذْكُرُ سَيِّدُهُ مَا صَنَعْتَ  
 الْبَثَّ فِيهِ مِنَ التَّجْنِ وَالْعَذَابِ أَقْصَرَ عَلَى ذِكْرِ لَفْطَاتِ الْبَدَنِ وَقَالَ  
 أَسْأَلُكَ بِهِ اسْتِخْصَافَهُ لِنَفْسِي ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكَ بِتَرْبِيَةِ مِصْرَ بِأَقْوَمِ

تفسير  
 قوله  
 ما خطبك  
 شأنًا  
 أي ما  
 شأنك  
 أي ما  
 شأن  
 ما  
 شأنك  
 أي ما  
 شأنك  
 أي ما  
 شأنك

ارنبة فزيت بانواع الذهباج وارخي السور على الجحطان ارسل  
 اليه الجوارى مكشوفات الوجوه بجوارس لها انواع الجور وارسل  
 استقباله وكان بين مصر والتجن اربعة فراسخ وبعث اليه الخلة فقبل  
 اني لا اخرج من التجن فيه محبوس فامر الملك باطلا فاتهم (النكتة) (كذلك  
 محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة وفي النار واحد من  
 ائمة فركب يوسف عليه السلام فلما اكلمه فلما دخل على الملك صفة  
 الرصدن واجلسه على سريرين وقال ائتلك اليوم لذينا مكيين  
 امين ثم قال الملك فرمنا اليوم بحكمك قال اجعلني على خزان  
 الارض اني احفظ عليهم ما استد الرجع الى كنان ما قال اعتقني  
 من الرق لانه راي ملك مصر والعز والحشة وراى كنعان في ذلك  
 اللباس والاكل فاستهى الرجوع الى هناك كذلك المؤمن في حالة الرشح  
 اذا راي الاكرم لا يريد الرجوع الى الدنيا والكافر والعاصي يقول (رب  
 ارجعون لعلني اعمل صالحا فإني انكرت) (ملك مصر اكرمه بانواع الكرامة  
 حين اخرجه من التجن كذلك الله تعالى يجمع ويكرم المؤمن بانواع الكرامة  
 حين يخرجه من الدنيا لانها مبعين المؤمن قوله تعالى (الذين توفاهم  
 الملائكة طيبين) (قوله تعالى وكذلك متكئا يوسف الى فلا

فرض الضيف

نُصِبُ أَجْرُ الْحُسَيْنِ) (مِلْكَانُ يَوْسُفَ مَا أَكَلَ وَحْدَهُ قَطَا وَكَانَ نَجِيًّا  
فَتَمَاهُ اللَّهُ تَعَالَى حَسَنًا قَالَتْ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ بِأَيْتِهِ ضَيْفٌ  
إِلَى جِهَةٍ وَضَحَكَ الْأَحْمَرُ عَنْهُ عَلَى النَّارِ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا  
أَرَادَ أَنْ يَنْغَدِيَ خَرَجَ مِيلًا أَوْ مِيلَيْنِ يَطْلُبُ الضَّيْفَ أَنْ يَنْغَدِيَ مَعَهُ  
مَنْ لَوْ يَكُونُ ضَيْفُهُ لَيْسَ مِنْ أُمَّةٍ مَحْدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا مِنْ إِبْرَاهِيمَ  
أَطْعَمَ ضَيْفَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ تَعَالَى خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ  
قَالَتْ مَغَازِيْرُ جَبَلِ رِغْوَى اللَّهُ عَنْهُ جَاءَنِي ضَيْفٌ وَلَوْ يَكُونُ مَعِيَ الْكَوْكَبُ  
وَيُخْبِرُنِي بِقُرْبٍ إِلَيْهِ ثُمَّ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَنْ فَضَلَهُ  
فَقَالَ لَوْ اجْتَمَعَتْ مَلَائِكَةُ سَبْعِ سَمَوَاتٍ مَا وَصَفُوا مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ  
أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَلْيَأْكُلْ مَعَ ضَيْفِهِ فَقَالَ جَبَلُ رِغْوَى لَلَّهِ مَا ثَوَابُ  
صَامِ الدَّهْرِ وَجَّحِ الْبَيْتِ وَاعْتَمَرَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَنْ سَمِعَ حَسَنًا  
الضَّيْفَ فَفَرَّجَ بِهِ قَالَ كُنْ لَهُ أَجْرُ الْفَتَى شَهِيدًا وَلَا تَخْرُجْ مِنَ الدِّينِ حَتَّى يَرَى  
مَقْعَدَ فِي الْجَنَّةِ قِيلَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ضَيْفُ اللَّهِ عَنْهُ مَا أَحَبُّ الْأَشْيَاءَ إِلَيْكَ  
قَالَ أَطْعَامُ الضَّيْفِ وَالضَّرْبُ بِالسَّيْفِ وَالصُّومُ فِي الضَّيْفِ قَالَتْ عَا  
بُنْ حَمْرُهُ دَخَلَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ضَيْفُ اللَّهِ عَنْهُ فَرَأَيْتَهُ خَرِبًا فَطَلَعَهُ  
لَا أَرَانِي اللَّهُ أَبَاكَ مَهْمُومًا قَالَ مَا جَاءَنِي ضَيْفٌ مِثْلَ سَبْعَةِ آبَاءٍ وَلَقَدْ

فرض الضيف

خفت من هذا ان الرب قد امانى قوله تعالى وكذلك مكاب يوسف  
في الارض بقبوئ منها حيث يساء ويذل لما جلس على سرير<sup>الملك</sup>  
وولي جميع ارضها واعزل الملك عن الملك خاف من الخادمين وذكر  
ما فعلت يوسف ففبها يوسف ففبت وافترقت وكانت في بيت عجز  
خمس وعشرين سنة ولا جز الاخرة خبر بما اعطاه في الدنيا من<sup>ممكنه</sup>  
في الارض للذين امنوا وكانوا يتقون يعني الجنة خبر من الدنيا<sup>ملك</sup>  
مصر ليتقى الله وقد وعد الله تعالى اهل القوى الجنة فقال (مثل  
الجنة التي وعد المتقون) وللمتقين علامات قبل المتقين من يتقى نفسه  
الشهوات وبطليه عن الفلوات وبحلقه عن اللذاه ويجوارحه عن الشيا  
وبشره من الافات فيجئذ يرجي له الوصول الى خالق السموات وقيل المتقى  
من يؤا الله في السر والعلانية ويعيش في الهمة والاحزان خوفا من دخول  
النيران قيل المتقى من يكتم حسنه كما يكتم الناس سيئاتهم وفي الخبرين  
مثل الرحمة كمثل السراج يوقد منه سرج كثير فكذا الرحمة تصيب  
جميع المطيعين العاصين وفي الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا  
في مجده يوما اذ سقط طائر على جدار المسجد في منقاره قطعة طين مثل  
خردلة ففصاح صيحة عظيمة ففصاح عليه الصلوة والسلام فمثل عن ذلك

باب في صفات المتقين

قال في هذا الطاهر يقول كما ان لا الكدر بحر الفلزم بهذا الطاهر كذلك  
 ان لا اعتبار رحمة الله تعالى لانها اوسع من البحر والذنوب باصغر من  
 طين عند الله والرحمة صفة المولى المعصية صفة العبد والاجر  
 من اجر الدنيا واجر الآخرة فاجر الدنيا بقاء مع الفناء ووفاء مع  
 عطاء مع العناء واجر الآخرة بقاء بلا فناء ووفاء بلا جفاء وعطاء بلا  
 منع وفضل بلا دفع ووصل بلا فصل اجر الدنيا مع الكثرة اجر الآخرة  
 مع الطوبى لآجر الآخرة خير (البساتين في الجنة اربع والدور اربع  
 لاشربة اربع والحام اربع اما البساتين فيستان عدن قوله تعالى  
 جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا (ولستان الفردوس قوله تعالى) (جَنَّاتُ  
 الْفِرْدَوْسِ وَسَيَجْزِيهِمْ فِيهَا) (ولستان الماوى قوله تعالى) (فَلَهُمْ فِيهَا  
 الْمَأْوَى) (ولستان النعيم قوله تعالى) (جَنَّاتُ الْمَأْوَى) (واما الدور فدار  
 الخلد قوله تعالى) (فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ) (ودار السلام قوله تعالى) (وَاللَّهُ  
 يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ) (ودار المقامة قوله تعالى) (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ  
 عَنْ آلِ الْحَزَنِ أَنْ يُرَيْنَا نَغْفُورُ شُكْرُ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ  
 دَارَ الْجَوْانِ قوله تعالى) (وَأَنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْجَوْانُ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُونَ  
 وَأَمَّا الاشربة فهي ايضا اربعة قوله تعالى) (فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ

آمِينَ وَأَنفَارُ مَنْ لَبِنَ لَمْ يَغَيَّرْ طَعْمَهُ وَأَنفَارُ مَنْ خَسِرَ لَذَّةَ لَسَانِهِ  
 وَأَنفَارُ مَنْ عَسَلَ مُصَفًّى (وَأَمَّا الْخَلْعُ فَخَلَعَهُ الْعَطَاؤُ لَهُ تَعَالَى عَطَاءً  
 غَيْرَ مُجْدُوذٍ) وَخَلَعَهُ الْبَقَاؤُ لَهُ تَعَالَى (خَالِدِينَ فِيهَا وَخَلَعَهُ لَضُوءُ  
 قَوْلِهِ تَعَالَى) (وَرِضْوَانُ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) (و)  
 الْآثَاؤُ لَهُ تَعَالَى) (تَجَنَّبَهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ) (فَلَمَّا جَلَسَ يَوْسُفُ  
 السَّلَامَ عَلَى السَّرِيرِ ظَنَّ أَهْلُ مِصْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا مِثْلَهُ قَطٌّ مَلَكًا كَذَّابًا  
 كَمَا زَعَمُوا كَذَلِكَ الْغَارُ إِذَا ضَحَّتْ مَعْرِفُهُ لَيْسَ مَا دُونَهُ فَلَا يَذْكُرُ سِوَاهُ مَا  
 الشَّيْلَى رَحِمَهُ اللَّهُ شَعَرَ نَيْبُ الْيَوْمِ مِنْ عَشْقِي صَلَوَتِي فَلَا أَدْرِكُ  
 عَذَابِي مِنْ عَذَابِي فَذَكَرْتُ سَيِّدِي الْكَلْبِي وَشَرْبِي وَيَجْهَلُ أَنَّ  
 نَظَرْتُ شِفَاءً دَائِي قَالَ دَخَلَ بَعْضُ الْمُلُوكِ عَلَى بَعْضِ الصَّالِحِينَ  
 فَقَالَ لَا تَنْسُو فَقَالَ الصَّالِحُ لَا تَذْكُرْ غَيْرَ مَوْلَايَ فَقَالَ أَذْكُرُكَ عِنْدَ رَبِّكَ فَقَالَ  
 أَمَا لَا أَدْرِكُنِي فَكَيْفَ ذَكَرَكَ قَالَ وَكَيْفَ قَالَ لَيْسَ أَذْكُرُكَ لَيْسَ فِي جَنْبِ  
 ذِكْرِكَ تَعَالَى نَفْسِي رِجْوَارِي قَالَ فَا مَرْيُوسُفُ بَعْرَانِ الْبِلْدَانِ الرَّزْغِ  
 فِي السَّيْنِ الْخَصْبَةِ وَلَمْ يَبْرُكْ مَكَانَهُمْ بَرَعُ بَنِيهِ وَذَرَعُوا بَطُونَ الْأَوْدِيَةِ  
 وَرُؤُسَ الْجِبَالِ وَبَنِي يُونَا بَعْضُهَا لِلصَّدَقَاتِ وَبَعْضُهَا لِلْخَرَاجَاتِ كُلُّ بَيْتٍ  
 خَيْرٌ عَشْرُونَ ذِرَاعًا وَمِائَةٌ وَسِتُّونَ ذِرَاعًا مِنَ الصَّوْنِ وَالْحَلَامِ يَدْلِسُ فِيهَا

في جيلوس يوسف  
 ملك

انصب الموضع اذا  
 بنت عتبة وكلاه



خشية بفدرا لامة وكان جميع الزرع كما هو في سنبله فذلك قوله <sup>عليه</sup>   
 فذَرْنِي فِي سَبِيلِهِ الْاَقْلِيلَ اَمَّا نَا كُلُّونَ ثُمَّ بَاتِ مِنْ <sup>عليه</sup>   
 بَعْدَ ذَلِكَ سَبْعَ شَدَادٍ بَاكُلْنَ كَمَا هُوَ فِي اسناد المجازي <sup>عليه</sup>   
 اهلهم مسند الهم ما قد قم طعن الاقليل اَمَّا حَصُون <sup>عليه</sup>   
 فلما مضت سنون النصب جاءت سنون الجذب لنقطع المطر سبع <sup>عليه</sup>   
 سنين وما هب ريح وما ينبت في الارض نبات ففي السنة الاول اشترى <sup>عليه</sup>   
 الطعام من يوسف بالذهب الفضة وفي الثانية اشترى بالدور <sup>عليه</sup>   
 العفار وفي الثالثة اشترى بامعة البهوت وفي الرابعة اشترى <sup>عليه</sup>   
 بالحل والحل وفي الخامسة اشترى بالاولاد وفي السادسة اشترى <sup>عليه</sup>   
 وجعلوا انفسهم مما يلبس له فانه الوحي قال كيف رايتهم زعموا <sup>عليه</sup>   
 عبد فجعلناهم لك عبيدا وفي السابعة اطعمهم لانهم مما ليك <sup>عليه</sup>   
 حين نظر يوسف الى نفسه باعوه بشعيرة وحين نظر الى ربه صار <sup>عليه</sup>   
 اهل مصر مما يلبس ليعلم ان العبد اذا نظر الى نفسه احقر واذا نظر <sup>عليه</sup>   
 الى ربه افرح ويعبر في الدار من الله اعلم **فصل في حال النجا واما** <sup>عليه</sup>   
 فاتها افقرت وينبت بينا على فارعة الطربون وعيمت ومات <sup>عليه</sup>   
 واشتدت عليها جهدها وكانت مع هذا تعبد الاصنام وكان يوسف <sup>عليه</sup>

في حال النجا بعد  
 في حال النجا بعد

السلام بر كبة كل شهر ويدور في عماله وينصف المظلوم من الظالم  
 وبامر بالمعروف ونهى عن المنكر وكان اذا اراد ان يركب الى الفرس <sup>الله</sup>  
 كان للملك قبله فاذا سرج صهل فجمع صهيله من اقصا المدينة ونوا <sup>حيها</sup>  
 فركب العسكر وبارون على يابه فاذا ركب كب عن يمينه مائتا الف وعن <sup>مثاله</sup>  
 مائتا الف من ورائه مائتا الف وعن قدمه مائتا الف وعلى راسه <sup>لف</sup>  
 لواء وبين يديه الف حرب والف ستاف فلا يمر بخلق الا يقول ان هذا  
 العزيز قد اوتى ملكا عظيما وكان زليخا تلبيس حبة مرصوفة <sup>سطها</sup> تشدو  
 حبلان من ليف وتنصف على فارعة الطريق فاذا جاء يوسف نادى به فلا  
 يسمع ولا يذكرها احد بين يديه فاقبلت على ضمها كانت تقبل وتقول  
 ما اقل تفعلت وبجك يا صني ما نرحم كبر سنك وجهدي في فقري اخذت  
 ملكي واعطيتني عبدك يوسف فبشما فعلت وكانت تقول لخادمها <sup>فمن</sup>  
 على فارعة الطريق حتى يصيني عيار عسكر يوسف (هذا حال مساكين <sup>هل</sup>  
 الحجة قال بعض الصالحين اذا فني رجل في البادية فيها هو قائم <sup>من</sup>  
 يدري في الخدمة اذ وقع مغشوا قالت لى امه يا هذا كل ولا تشغل نفسك  
 به فقلت لها ما الذي اصابه قالت هو مجنون امرا في هذه الحجام فخرجت  
 من خيمتها وراى عيار ذى بلها فغشى قلبك سبحان الله هذه الحجة للخلوة <sup>كيف</sup>

وشت الغم من بيت  
قبت

يكون المحبة الخالق شعر اجبت من خيكم من كان يشهدكم  
حتى صرنا هوى الشمس والقمر مرث بالبحر القاصي قالته لان  
فلنك القاصي يشبه البحر وكان يوسف <sup>ينصت</sup> عليهم من نبوت الاموال  
كلما فرغ يبت فح الاخر وكان بكرم الضيفان اذا جاؤا من ناحتهم كفا  
والشام وكانت زليخا تحت اهل الشام لاجله (النكته) (اجبت لها غلو  
وجها عارية لم نزل بالحب له ربيع عن محبة فذلك العبد لا يجمع من محبة  
مولاه في كل حال وكان اهل الشام اذا رجعوا من مصر زلوا تحت بيت الاخر  
ويذكرون محاسنه ويشكرون له ويقولون انه اكرمنا واحسن البنا ومحبة اهل  
الشام ويعفون بهم ويقولون في نفسه هذا علامة العارفين ولو يعلم بانه  
فوق غيره لانه كان لا يعرف نبيا سوى نفسه في زمانه كلما وصفوا شجوه  
قال باليتنى كان في قوق امضى نحو ربما وجدت يوسف عند ولده  
بانه يوسف وكان يقول في دعائه يا من لا يخلف اليمين ادعوك قال قد  
عليه اولاده وهم باكون قالوا يا ابانا انظر البنا اليوم مضى ربيع سنة  
ما التفت البنا ولا كلنا كلمة طيبة ولا دعوت لنا ولا بتم في هذا  
فبنا ما فادعيناك قد جئناك مظهر من مظهرين مستغيثين يا ابانا ما لنا  
ما اصاب الناس من الجوع فادع لنا ربك ان يرفعنا فقال لهم ادركوا علي من

عند النعم والكرم نقصد العرب العجم وينوز عليه حسن التيمم وجهه  
صحيح وكلامه ملج وذاته صحيح قريب من الناس وحشة وبأس له لغز  
والجلال والحرارة والقبول اخلافه سنية واصافه نهية قالوا يا ابا  
انه بهذه الصفة والاصاف من ابن سمعته قال استمع من اهل الشام  
من طلاب الطعام ينزلون تحت بيتي يذكرون محاسنه فاقصدن فانه  
كريم فارق من السلام قالوا يا ابا مالنا بضاعة نصلح لحضرة العز  
التي (هل فيكم يا حاضرين من له طاعة نصلح لحضرة العز الذي  
يعتريه كل من هل فيكم من له فام يصلح للعلام هل فيكم من له سجة  
خالصه هل فيكم من ذكره بالحقبة هل فيكم من له الوفاء والوثقة  
هل فيكم من عاش يوم على الصفا هل فيكم من رضي بالفضا هل فيكم من لا  
عريابه هل فيكم من تجنب اصحابه يا اصحاب الذنوب مشوا اليه باذرا  
وايدلوا بين يديه الجهد الطافة وبلغكم يا اهل المعاصي يوم يؤخذ بالنوا  
شعر ابا شأنا برب العرش عاصي اندري واجزاء نري العاصي  
سعي للعصاة لها ثور فويل يوم يؤخذ بالنواصي قالوا يا  
ابا نأخذ عراة حفاة فقراء مالنا بشي يصلح لحضرته لان الناس يحملون  
الجواهر والدياج والذهب الفضة قال سمعنا تهكريم الكبريم

والنية اعقل لانها  
تتق عن القبح  
المراد منها الشرف  
(١٢)

الشيخ البير وبعطي الخبز والكثير قالوا هو كريم ونحن نستحي ان نجلب  
 اليه الدراهم والصوف والحب فقال ان اردتم الطعام فعليكم بحضرة  
 الكريم فجمعوا الصوف والحب والدراهم السود قالوا ان لم يقبل نصبا<sup>عشنا</sup>  
 فما نفعل قال عرضوا عليه نسبكم فولوا نحن بنو يعقوب بن اسحق بن اسحاق<sup>اشهر</sup>  
 عليهم السلام عوان برحمكم قالوا فان لم يقبل نسبا قال فاعرضوا عليه  
 القفر والغافة والعزبة والتمسوا منه الصدقات ثم انظروا الى اي<sup>حضرة</sup>  
 تذهبون احفظوا اديكم فالجرح لاجارله والملك لاصد بؤله والعاقبة  
 فيها لها شر ومن يحب الملوكة يغير علم<sup>لقتل</sup> ففقد رسله للجهل<sup>الافعال</sup>  
 قالوا نحن ما حضرنا حضرة الملوك قط فكيف كنا نفعل قال انا احكمكم الاذا  
 اذا دخلتم عليه فلا تدخلوا الا باذنه واذا وقعت بصاركم عليه فلا  
 تلتفتوا يميناً وشمالاً من سوء الادب الالتفات في حضرة الملوك الى غير  
 التفتة وفي الخبر ان المصلي اذا التفت يميناً وشمالاً يقول الله تعالى الى  
 من تلتفت الى من ينظر هل وجدت خيراً مني مخلوق يخاف بحضرة مخلوق  
 لا يجد في الخدمة والادب حسن العظيمة فالعاقل الخاطي كيف لا يحذر من  
 مخالفته وكيف لا يجتهد في خدمته فالحذر المحذر عبادة الله والبدار  
 العباد قبل نضرم الاثام ونزول الحسب والجمام (فلا تضرتمكم الحياة)

الدُّنْيَا وَلَا تُخْزِيكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورِ) (معاشرة المسلمين ثم قال فان الامر  
 جد وناهبوا فان امر الرجل قريب نزودا فان السفر وخفوا انقام  
 فان ورائكم عتبة كود لا يقطعها الا الخفون قال بعقوب اذا  
 حضرتموه فاشوا عليه واذا امركم بالجلوس فاجلسوا وان لم يامركم فضا  
 الى ان ياذن لكم فاذا جلستم فلا تزدوا بالكلام حتى يسئلكم ولا تطلبوا  
 الكلام واجيبوا عن كل كلمة بكلمة ولا تطلبوا الجلوس عند فاذا  
 اذن لكم بالرجوع فلا تحولوا وجوهكم فاذا خرجتم فلا تذكروا لاحد ما جرى  
 بينكم وبينه كي لا يسمع فتسقطون عن عهده فان افشأ سر الملوك صعب  
 فالخروج نحو مصر وكان يوسف عليه السلام فذا اخذ من شجرة من سبل  
 البحر الى الجبل من حديد عليها باب احد لا يقدرا احدا من عبده الا من الذي  
 وكل بابا جابا معه خمسة افراس فكلما امر بالرجوع سئل عن قصده  
 وبضائعه ثم يرسل الى يوسف عليه السلام ببضعة الرجل والفاضة  
 الرحلة التي معه فان امرهم يوسف عليه السلام ان ينجي الى البلد فعل  
 الحاجب ذلك والاعادهم الى حيث جاؤا فاما فعل يوسف عليه السلام  
 طلب الاخوة لانه علم انهم يفسدوا وحضرته كما اخبره جبرئيل عليه  
 بذلك عن راي الرب يا اخذ يوسف عليه السلام رصدا لاجل اخوته

يخسر في امره اي خسر

اسرع من تشرع

الامر

ايضا في حديث ابى الدرداء

ان بين ايدينا عتبة كود

اي شاة يصعد

(مجمع)

علي  
 فيما قال بعقوب  
 روي

والله تعالى جعل رصدا على الصراط لاجل الخلق قوله تعالى (إِنَّ  
 رَبَّكَ لَبَاسٌ مُّضَارٍ) أي الملائكة برصدون على حجب جهنم فإذا كان في  
 الغيبة يقول الله تعالى ابن ظالم وأنا جار في ظلم ظالم وفي الخبر إذا كان الخلال  
 على الصراط نادى مناد من جاء بجواز نجي والافاس فطه في النار ويناد  
 مناد للمخفين جوزوا وللمثقلين خطوا شقي فلان لاسعادة بعدها  
 وسعد فلان لاسفان بعدها ابدا فاما وصولوا الى الدرب ينظر اليهم  
 فتعجب من ربهم واستخاسهم فلم يكلمهم ساعة ثم قال من انتم ومن ابن  
 انتم وابن قصدكم قالوا اليه تسئلنا قال لهذا امرنا الى ههنا لا يعتبر احد الا  
 نسئله عن اسمه وكيفية وقصده ومكانه وبضاعته كذلك سهل  
 يوم القيمة عن دينه وفعله وقوله ومكانه واحذ وعطائه وصنعه  
 طاعته ومعصيته فيقول الرب جل جلاله عبي شيابك فيم يقينه  
 وفي الخبر (فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ) (الصالحين الموحدين  
 الصادقين المحبين الكاذبين) (لَنَسْأَلَنَّ أَقْدِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ  
 وَالْكَاذِبِينَ) (عن كذبتهم والانباء عن بنوتهم والاولياء عن لائهم و  
 القضاء عن قضائهم والتجار عن بيعهم وشرائهم والفقراء عن صبرهم  
 الاغنياء عن شكرهم واهل التصوف عن صفائهم واهل الزهد عن هدمهم

فمن يجمع  
 بين العلم  
 والعمل

والعلماء عن علمهم وعبادتهم وعن العمل عليه وبه واهل الحقيقة  
 خافهم والعارفين عن دقائقهم والمجاهدين عن حروبهم واسماهم <sup>المجاهدين</sup>  
 عن اكلهم (لا تغاد وصغيرة ولا كبيرة الا حصها) (قالوا نحن  
 اهل الشام من كنان من عذيب الاخران من اولاد الانبياء واولاد  
 يعقوب اسرائيل الله بن اسحق نبي الله بن ابراهيم خليل الله عليهم السلام  
 فقال اسماكم ملحة وافواكم فضيحة ووجوهكم صبيحة ابرصكم فاق  
 الى العزيز قال وما بضاعتكم فكسوار وسهم قالوا لا نسل عن بضاعتنا  
 كذلك اذا دخل منكر ونكبر في القبر على المؤمن يقول الله تعالى لها اسئلا  
 عن ربته وعن دينه وعن قلبه وكله صحيح ولا تسئلاه عن فعله فانه <sup>مخلط</sup>  
 فكنا الحاجب كلبا الى يوسف بها العزيز ان قدم الى قوم من الشام احبا  
 عريضة ووجوههم صبيحة والسنهم فضيحة واسماهم جميلة وهم  
 اولاد الانبياء قصدهم الى حضرتك واسماهم كفا وكذا وهم من ارض  
 كنان فلما وصل اليه الكنان كثرت نظر يوسف عليه السلام <sup>مع</sup>  
 عيناه وغشيت عليه شعر سلام الله والسقا جميعا على  
 تلك المنازل والديار فقلبي عند ساكنها رهن كبر الوجد  
 الفراق فبالبت الزمان بجود يوما بما ارجوه من قرب الزاد



فخبر السماء والجنس وكذلك الوزراء ولم يدروا ما به فلما افاقوا ذن  
 حوله بالخروج فخرجوا فظفر في الكتاب ثوبا وشكى بكي بكاء شديد فاضا  
 للماء الكافي متى قدم هؤلاء القوم قال من ذن حخته ايام قال وما الباسهم قال  
 ثياب ثمة وهم شعث فبكي بصوت عال فقال له الوزير ثم بكائك لا  
 ابكي لله عيبك قال ان كذا وكذا شعر يقولون لي ما بال ثوبك اصفر  
 فقلت فراؤا الجيب لوني غير وكوانتي ابدت مني زفيرة  
 جعلت الصفا في البر والبحر كد فقال له الوزير لم يسكني الله العزير  
 قال فادعوا اخوتي الذين القوي في الجيب باعوني فقال له تسكني قال ابكي  
 على حالهم ومن حال ابكي لشين احدهما حيا، منهم حيث عصوا  
 تعالى بسبب الثاني ابكي على ضرهم وفاقهم فحجب الوزير من كرمه فقال  
 له ما فعل جهمهم وهم فعلوا بحقت كذا وكذا قال افعل بهم ما فعل الله  
 بالعزيز الجيب بالحيدي الملوك بالعزيز ثم كتب الى الحاجب ابنيهم  
 ثلثة ايام ويطعمهم الفواكه والحلاوات فان تلك الشريحة شبكه وضعت  
 لاجلهم فاذا جاؤا فما اصنع بالوصد كذلك يا امر الله تعالى اذ مات  
 ادم بقرين السماء والارض بطلان الشمس والقمر والنجوم لانها  
 خلقت لهم فوله تعالى (اِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ وَاِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ) (راي

الرسالة التي ابالي وبرد  
 من شاع بيت من  
 الخفان  
 (مجمع)

مقالتي في  
 وصف



فصل في  
العصاة  
التي

سجد على الارض سجدا  
من باب نفع غيره  
فانما يصح

الابصار وتلك فيه الامصار ويحكم فيه الملك الجبار يوم ينادي  
ابن فلان بن فلان احب لملك الجبار فوقف العبد بين يدي الله تعالى  
يقول عبيد الله اطل عرك الله اصح جسمك الله اطل عرك عبيدك شبا  
فيهم افئنه ومالك ممن اكتسبه انذكر ينادي في الظلم بالمعاصي  
وكو يوما هاجرني بالنواهي فعدت وجات للجليل جوابا وللجواب صوابا بل  
الوقوف بين يدي الله تعالى عيانا وبين الجنة والنار جبرانا هنالك لا  
مال ينفع ولا حريم يشفع ولا ناصر يمنع هنالك حلت التدم وزلت في  
عصاة القهمة القدر تحبك الف بابنة واسوحت زبانية غلاظ  
شداد وهو ينادي بصوت حزين فلق مرعوب يقول سيدي الامان الا  
ومن ابن الامان وقد غضب عليه الزمان امر به الى النيران فاسلكه  
ما خوذ ليل الا حرمه البكا والنويل فتجبه الزبانية سحبا عبقرا  
هو يقول باعلى صوته يا ملائكة ربي وستكان سمواته امهلوني ابكي  
نفسى قبل وقوعي في النار فيبكي معائهم دما ثم فيجاثم بلف في النار و  
تارحها شديدا وقصرها بعيدا وماؤها صديد وجعلها حديد  
عذابها كل يوم حديد لا يفتقر عنهم قال ففعل الحاجبا امره  
عليه ثم ساعدهم وسألهم الى باب مصر فلما دخلوا مصر قبل البو

عليه السلام واخبر عبيهم سحر جاؤني وحيث مستخيا وقد  
 وآنا ثاب عوقهم ببلوئي ولم يعلم ابنهم ولا في حضرته من  
 يقول جاؤا هناك وجاؤا متفرقين غرباء وقوا بجلاء الدار  
 ابن ينزلون ولم يجدوا انسانا فيهم كلامهم لانهم عربون واهل مصر  
 القبط ويوسف عليه السلام ينظر اليهم ويعلم انهم اخوته لا محالة  
 انه لا يعرف يهودا من ثمنون فنزل جبرئيل عليه السلام وعرقه ابا  
 ثم نادى بصاحب المائت وقال انزل هؤلاء دارى لا تزلهم دار  
 الغرباء وانصب بين يديهم المائت كما انصبها بين يدي حفظ  
 حرمتهم فقال من هم يا مولاي قال فدناك اوام ومعهما مال جيم وبعثا  
 كثيره قال ما انزلهم الا منزلة الغرباء فقال لا يكن فضولها افعل ما  
 امرتك سحر شوقه حديد وقلبي لغير يظهره وفوادح  
 التار يشعل ان شاء عذبتني الليالي سوف اخبركم عن الصرام  
 الذي في القلب يميل من لي رسول الى من ليس يصفى من الجنا  
 ومعي الصبر والجلل فنزل الخادم من المصير وامرهم بالدخول فبنا  
 لهم البسط ونصب لهم المائت ويوسف عليه السلام ينظر اليهم من  
 الطارفة وبامر الخدام بلبان القبط افضل كذا وابسط كذا وهم لا يسمعون

في  
 نصب  
 في  
 من

يقول فلما جئ عليه الليل وضع بين ايديهم الموائد الحسنة واشعل  
الشموع من انواع الذهب مجامر الخمر من كل طب فظروا من الكوة الى  
باب الخرباء وكانوا يدفعون الى كل صيف قرصه من شدة ضيق الزمان  
وكان حمل حمل حظه بالف ما يذبحنا ومضروبة فلما راوا ذلك بان  
بعضهم لبعض قد اكرمنا الملك كرامة لم يكن بها احدا من الخرباء  
ان يظن ان معنا بضاعة قديمة ويوسف عليه السلام يسمع ما يقولون  
وقال يسمعون عسى ان يسمع ذكرا بنا فكرينا الاجلهم واخر يقول  
ان ينظر الى صورنا فاعلم اننا من اكرم الناس في زماننا واخر يقول  
وقفروا ويوسف عليه السلام يبكي يسمع ما يقولون ثم التفت الى ابنه  
ميشاو وقيل هو افراسيم وقيل لوم لانه كان افرايم من بني لعا وكان ولدا  
محبى والدع بسنتين وقال له ستر وسطك بمنطقة ملكية واللبس  
جلابا بالملوك وضع على راسك عمامة ملكية وارفع الكاس الذي  
اشرب فيه النأ واسق هذا الغوم قال يا ابا من هم قال هم اعمامك قال  
يا ابا هم الذين باعوك وجعلوك قال نعم باعوني حتى صرت ملك مصر  
ملك فيما فعلوا ام اسأوا قال بل احسنوا قال ماذا افعل لهم قال لا تكلمهم  
ففسر سررك اليهم حتى ياذن الله تعالى لنا فان سئلوك عن بني فقل انا

مکتبہ اسلامیہ

فبطلوا إياهم ما يقولون فوله تعالى وجاء أخوة يوسف فدخلوا  
 عليه <sup>عليه</sup> فعرفهم وهم له منكرون وقيل لما دخلوا استأمنوا  
 السلام عرضا لهم بمكانهم قالوا نحن قوم من أهل الشام قال فما شأكم  
 قالوا اتخا رطعا ما قال كذبتم لأن جعلكم إن الأوصول أراد به ما  
 في الذرهم قال لهم كم أنتم قالوا عشرة قال كذبتم أنتم عشرة الآن كل  
 واحد منكم أمير الناراد به قوتهم لانه في كل واحد منهم قوت لف  
 ربيع ثم قال اخبروني بجركم قالوا نحن كنا اخوة بنور رجل صديق  
 كنا اثني عشر وكان والدنا يحبنا خانا الصغير فذهبنا به إلى البرار  
 فهلك قال وكيف يقولون ان اباكم صديق ومحبة الصغير منكم  
 الكبير وليس من شأن الصديقين قالوا لو رايناه لآخرنه على جميع  
 الخلاق وكذا ايضا يحبته حتى اى الرثا الكاذبة فكرهنا تلك الرقا  
 منه قال وماذا راى قالوا ظن انه ملك ونحن بين يديه كالعبيد <sup>فانفل</sup>  
 واصل إلى الملك قالوا إلى ملك الجنة لان الصبي مأمون العاقبة <sup>واما</sup>  
 ملك الدنيا فواصل اليه فان الذئب اكله فوله تعالى (فعرّفهم  
 وهم له منكرون) (النكته لاهل المعرفة الخلو صنفان عارف و  
 منكر ومن عرف الله تعالى لا يعرفه الآبورو يكون الله للمعروف على

مقالة  
 علي بن  
 يوسف

العارف لآله عليه لان السابق مبتدا والمكان مقصدى ففى يده  
 المقتك فضل المبتدا قال الحاكم انما مات من النورية تلك الحرف  
 ومن الفرقان تلك الحرف من الانجيل تلك الحرف ومن الزبور  
 تلك الحرف اما التوراة ان الله يحب كل قلب حزين ان  
 الله يحزى المصدقين ان الله يبغض الخبير السمين (ومن  
 الانجيل الغنا فى الفساعة والسلامة فى العزلة والحرمة فى الشهوة  
 ومن الزبور من فزع سبع ومن صبر طفر ومن اعتزل سلم) ومن  
 الفرقان انما يقبل الله من المؤمنين ان الله يحب التوابين  
 الله نور السموات والارض (يعنى نور المؤمنين) **فصل**  
 فى النور والعرفه اعلم ان الله تعالى وضع نورا فى عارض الخليل ونورا  
 فى وجه يوسف ونورا فى يد موسى ونورا فى ظهر محمد عليهم السلام  
 ونورا فى قلب العارف نور الخليل للحرمة ونور وجه يوسف لاجل  
 الحظوظ ونور يد موسى لاجل الهجرة ونور عارض الخليل وهو الشجب  
 قال ارب ما هذا قال الوفا قال زدى وفارافنى بذلك من نار عمرو  
 ونجى يوسف بذلك لنور من الحب وقتل الاخوة ونجى موسى بذلك  
 النور من البحر باخ محمد صلى الله عليه وسلم بذلك النور سدن

وضع في  
 كل مقام

من غيبه  
من غيبه  
من غيبه

التي كذلك المؤمن بنور الإيمان من النيران المعرفة عنه الحق  
 السيم والعين والراء والعلو والها فالهم مقت نفسه والعين هدية  
 والراء وغيب في الآخرة والفاء نوص امره الى الله تعالى والها هرب تجاوي  
 الله الى الله تعالى فهو العارف بالله تعالى ان الله تعالى ستي عشرة  
 اشياء نوراً ستي نفسه نوراً قوله تعالى (الله نور السموات والأرض  
 وسمى القرآن نوراً قوله تعالى) (فدجائكم من الله نور) وسمى كتابه  
 التوراة نوراً قوله تعالى (انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور  
 وسمى النهار نوراً قوله تعالى) (واشرق الأرض بنور ربها) وسمى  
 التوحيد نوراً قوله تعالى (يريدون لطيفوا نوراً لله بأفواههم  
 وسمى الاسلام نوراً قوله تعالى) (افن شرح الله صدره لآدم  
 فهو على نور من ربه) وسمى يوم القيمة نوراً قوله تعالى (انفس  
 تقاس من نور كذا) وسمى المعرفة نوراً قوله تعالى (مثل نور  
 كشكوف فيها مصباح) وسمى التوحيح تصلي الله عليه وسلم نوراً  
 قوله تعالى (فدجائكم من الله نور) وسمى القرآن نوراً قوله تعالى  
 وهو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا) وسمى العدل نوراً  
 قوله تعالى (واشرق الأرض بنور ربها) (الانوار كلها ظاهرة ونور)



المعرفة باطن بامؤمن من على الله وعلى رسول الله فهذه الانوار  
كلها لك ان كان النور صفة الله فالنور لك وان كان القرآن نورا  
فهو مالك وان كانت النورية نورا ففيها ذكرك وشاؤك وان كان النور  
نورا فهو معاشك وان كان التوحيد نورا فهو فخرك وان كان الاسلام  
نورا فهو عطاؤك وان كان يوم القيمة نورا فهو بشار لك وان كانت  
المعرفة نورا فهو سبب صلتك ورؤيتك وان كان النبي صلى الله عليه  
وسلم نورا فهو شيعتك وان كان القمر نورا فهو صباغك بصنع القوم  
وان كان العدل نورا فهو صفتك (مبطل نور كشكوة فيها مضيئ  
نفس المؤمن كالسجد وثلبه كالقندبل ومحجته كنور القندبل وتوكله  
كروح القندبل وفيه مثل كوكب المجد والقندبل معلوق بباب المسجد  
فاذا انفتح اللسان باقرار ما في الجنان اصاب هذه الانوار من كوة  
فيه يصعد الى العرش قوله تعالى) (الِيَهْ يَضَعُ الْقَلَمُ الْطَبْ) (ر  
بمؤولة الا الله الا الله شبه النبي صلى الله عليه وسلم الحكماء  
اهل المعرفة بخمسة وعشرين شيئا بالماء والزراب الذهب الفضة واللؤلؤ  
والياقوت والذرو المسك والعنبر والكافور والتجيبيل والشايق  
والفلك البراق والعراج والجبل والثار والريح والاس والرمح والشمس

فصل في بيان  
الانوار

القمر والنجوم والبحر والجنة أتماشبهه بالماء لانه فيه حيوة كل شئ  
 كذلك حيوة كل العارف والشراب يذث عليه كل شئ كذلك قلب  
 العارف لا ينقص في عمل ولا يقبل الصدى الفكر والذهب الفضة اذا  
 كان في عشرينها خاسر والذراهم منها يؤخذ كذلك العارف اذا كان من  
 راسه الى قدمه عيب فيه المعرفة قبله ربه والجواهر لا يكون الا في  
 قلوب السعداء والباغوث فيه نار فلا يتجدد لها حرارة كذلك العارف  
 فيه النار لا يجد حرارة جهنم ولا تعمل فيه والذر والسك نفوح منه  
 رائحة كذلك العارف نفوح منه رائحة <sup>المعرفة</sup> العنبر يزيد رائحة في العفل  
 الدماغي كذلك المعرفة تزيد في قلب العارف والكافور بارد كذلك  
 المعرفة تبرد على قلوب العارفين المعاصي والزنجبيل والشفافين تزيّن  
 الارض كذلك المعرفة تزيّن قلوب العارفين والفلك تجري في الماء  
 كذلك المعرفة تدور فيها الانوار والدين كالنوحيد والاخلاص <sup>لهم</sup>  
 والتوكل والرضا والتسليم والذكر والشكر والعبادات باسرها والبر  
 حمل الحبيب الى الحبيب كذلك المعرفة تعرج العارف الى المعروف  
 العراج نذهب بالهواء والجبل وندا الارض كذلك المعرفة وتدل  
 والنار تحرق كل شئ كذلك المعرفة تبطل كل شئ مخالفته ومعصيته <sup>الشر</sup>

نذهب بالرياح التنتنة كذلك المعرفة نذهب بالاهواء والآس  
 اذا خضر لا تغيره صيف ولا شتاء كذلك المعرفة لا يغيرها الخالقان  
 الشمس ابدتسر على الارض كذلك العارف ايضا في السجود والشمس  
 والقمر والنجوم يهتدي به المسافر كذلك العارف يهتدي بالمعرفة  
 الى التولي والبحر لا يقبل النجاسات كذلك المعرفة لا يجس بالمعاصي  
 الجنة باقية كذلك المعرفة باقية قيل لا يكره هل عرف ربك قال  
 عرف ربك برب هو الذي هدى الى المعرفة وجوده وصفاته الان للبه  
 ولولا هولاء اهتديت قيل اليس هذا ك محمد قال لا ان محمد صلى  
 عليه وسلم احتاج الى هاد فلا مضل الا هو ولا هادي الا هو وقوله  
 فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِجَهَارِهِمْ قَالَ أَنُؤْمِنُ بِآخِ لَكُمْ مِنْ أَيْمَانِكُمْ  
 لَا تَأْتِيَكُمْ عَلَى بَيْنِكُمْ الْأَتْرُونَ أَنِّي أُفِي الْكَلِّ وَأَنَا  
 خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ذكر الكل ولم يذكر الهدا بالو العطا بالان الكل بالحق  
 فلا هي في الناجران يذكر الزيادة والنقصان في البيع والشراء ولكن يقع  
 بالفتي ان يذكر العطا بالمعنى المن قال الله تعالى (وَلَا يَبْطُلُوا وَصْدَكُمْ  
 بِالْمَنِّ وَالْأَدْنَىٰ فَإِنْ لَمْ تَأْتُوْهُ بِهِ فَلَا كَلَّ لَكُمْ عِنْدِي  
 لَا تَقْرَبُونَ) كذلك الله تعالى قال وان لم تأتوني بملوككم لا اقبل

في معنى  
 بيان

طاعتم لان الدار على القلوب لا على العبادات قال عليه السلام  
 ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى لباسكم ولا الى اجسامكم ولكن  
 ينظر الى قلوبكم وبنائكم فلما رجعوا من يوسف لم ينزلوا منزلا الا قبل  
 عليهم اهل ذلك المنزل بانواع الكرامات فقال شعون حين قصدوا  
 ارض مصر لم يلتفت اليها احد فلما رجعنا صار الناس يكرهوننا فقال  
 يهود الان اثر الحضرة فيكم قال الحكماء شعر من اغترى  
 الغيرة فذو العزلة شعر ومن اغترى بذي المال فلا خرف لا عجز  
 (المنكفة) من قصد حضرة مخلوق يتبين عليه اثر الحضرة فكيف يقصد  
 بامر بولاء لا يتبين عليه اثر الحضرة قال عليه السلام اهل الليل  
 اهل جوارها قال لانهم خلوا بولاهم فالعبهم نور من انواره وعنه  
 السلام من صلى بالليل يدخل العرصة وهو بلا لؤف ظلمها كالسر  
 في ظلمة الليل قال فلقمهم ابلين في الطريق فاراد ان يذهب عنهم نور  
 عليه السلام فجمع رؤساء قومهم وزيتهم بانواع الزينة ليهضوا بنا  
 يعقوب هذا اسماءهم رايون صاحب الاسواق وحزروم صاحب  
 وهبار صاحب الوضوء وقلطوس صاحب العلم والعز صاحب الغيبة  
 واغور صاحب الزنا وقفعا صاحب اليرج في البحر فقال لهم يا اولاد يعقوب

فمن فضلكم  
 في كتاب

قالوا البشر كرههموا ان يجلسوا فاذا بملك ينزل من السماء ففتح  
 ابليس وجنوده ورماهم وراء جبل فاف وقال لهم يسروا بالاولاد  
 يعقوب يا كفى ما فعل بكم في مدى الامر حتى عاد اليكم قالوا له ومن كانا  
 قال ابليس وجنوده فلما دخلوا على ابيهم ضحك وبكى فقالوا له في ذلك  
 قال ضحك حتى شمت راحته طيبة ففرحت بذلك ووجدت منكم  
 راححة الشيطان فبكيت فاخبره بنجر ابليس قال لهم كيف جديتم  
 قال صنع بنا فعل الكرام قال على اي بن هو قالوا على دين الاسلام  
 وانه مخزون بنجرنا وبكى عليك وعلى ذلك الناضح معنا الهدايا  
 العطايا فانه قد اغنانا بها عن طلب الدنيا وبريدتنا ان نحل عليه ابن  
 يامين فبكى عليه السلام فذلك قوله تعالى هَلْ اَمِنَكُمْ عَلَيْهِ الْا  
 كَا اَمِنَكُمْ عَلَى اَخِيهِ مِنْ قَبْلُ قال عليه السلام لا بل  
 الانسان من حجر واحد متين ولما فحقوا مشاعرهم وجدوا  
 بضاعتهم ردت اليهم فلم يعقوب على راسه لطنتين حين قالوا  
 من بضاعتنا ردت الينا فقالوا واخجلناه قالوا يا انا ما لك ان لو  
 لكم عند قبة لما ردت عليكم بضاعتكم كذلك الله تعالى اذا امر بهن  
 الرقيب مغاملاته قال الشاعر من لم يكن للواصل اهلا فكل حينا

له منهم قرب فلهذا  
 سنة (مجمع)

دُنُوبٌ فَلَمَّا حَزَمُوا فِي النُّوْبَةِ الثَّانِيَةِ وَصَنَمَهُمْ بِعُقُوبٍ عَلَيْهِ لَكُلًّا  
 وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ حِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ  
 مُنْفَرِقَةٍ وَكَانَ بِمِصْرَ بَابُ الشَّامِ وَبَابُ الْمَغْرِبِ بَابُ الْبَيْتِ بَابُ الرُّدِّ  
 وَبَابُ الطُّبُونِ فَقَالَ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ حِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُنْفَرِقَةٍ  
 أَيْ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابِ الشَّامِ وَلِيَدْخُلَ كُلُّ أَحَدٍ مِنْ بَابٍ حِدٍ خَافَ عَلَيْهِمْ  
 لِأَنَّهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعَيْنُ حَقٌّ وَالْحَرَقُ لَمْ يَرِدْ بِالْحَقِّ فِيهِ وَخُفَا  
 اللَّهُ تَعَالَى وَإِنَّمَا ارَادَ سَيُكُونُ وَقَبْلَ انْتِمَاءِ أَشَارَ إِلَيْهِمْ وَالْيُفْعَلُ مِنْهُ  
 قَالَ دَخَلْتُ فِي الْأَوَّلِ مِنْ بَابِ الْخَالَفَةِ فَادْخُلُوا الْآنَ مِنْ بَابِ الْبُلُوغَةِ  
 وَقَالَ الْوَاسِطِيُّ فِي أَوَّلِ شَبَابِكُمْ مِنْ بَابِ السَّبَابِ فَادْخُلُوا الْآنَ مِنْ بَابِ  
 الشُّجُونَةِ ثُمَّ قَالَ وَمَا غَنَى عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لِأَنَّ  
 الْفَضْلَ سَيُكُونُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ فَضِيَ لَكَانَ وَقَالَ الْفَضْلُ كَانَتْ  
 أَنْ فَضِيَ الْعِبَادُ وَإِيَّيْهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَوَكَّلْ بِعُقُوبَةٍ بَابُ الْبَيْتِ  
 فَصَارَ الْأَمْرُ كَمَا ارَادَ وَتَوَكَّلَ إِبْرَاهِيمُ حِينَ الْفِي فِي النَّارِ فَرَدَتْ وَبِحُجْنِ شَرِّهِ  
 فَقَالَ إِنْ أَحْكَمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَأَمْرُ اللَّهِ سَالِي بِالْإِنْكَالِ  
 فَقَالَ (وَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (سَعْدٌ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ  
 فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَتَوَكَّلْ الَّذِي قَدْ بَرَزَ زُجْرُ الْخُلُوفِ جَمْعًا وَدَعَّاهُ الْوَرَقُ

في التوكل

قوله وكبر الى اربعين

عن صلوة اربعين

مقاله  
بامير  
العلم

فَاللَّهُ ضَامِنٌ وَكَثُرَ عَلَى الْكُوفِيِّينَ وَالْحُلَاوِزِيِّينَ فَلَمَّا بَلَغُوا بَابَ مِصْرَ  
لَفَزُوا وَدَخَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِنْ بَابٍ بَقِيَ ابْنُ بَامِيرٍ وَحْدَهُ عِنْدَ بَابِ  
الشَّامِ وَلَمْ يَدْرِ ابْنُ بَزْهَبٍ لِمَ يَرَاهُ يَعْرِفُ لِسَانَهُ فَزَلَّ مَلِكٌ قَالُ  
يُوسُفُ ثُمَّ وَالْبَرِيثُ بِالْغُرَبَاءِ وَارْكَبْ عَلَى نَاقَتِكَ حَتَّى لَا يَعْرِفَكَ أَحَدٌ  
بَابَ الشَّامِ فَإِنْ أَخَاكَ مِنْ أَسْيَافٍ وَأَمَّا أَفْ عَلَى نَاقَتِهِ وَهُوَ بِكُلِّ  
مَنْ يَمُرُّ عَلَيْهِ عَنِ السَّبِيلِ وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَهُ فَبَكَى يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ رَكِبَ  
نَاقَتَهُ وَعَلَى جِهَتِهِ بَرَفٌ مَكَرُوحٌ وَصَلَ إِلَى بَابِ الدَّرْبِ فَلَمَّ عَلَيْهِ الْعَبْرَانِ  
فَقَالَ يَهُوشَا مِير دَايِيلُ مَعْنَاهُ مَنْ ابْنُ ابْنٍ مَاذَا تَرِيدُ قَالَ لَهُ مِير فَو  
وَهَرْتُ مَعْنَاهُ جِئْتُ مِنَ الشَّامِ طَلَبًا لِلْمَهِيْمَةِ ثُمَّ قَالَ فَمَا تَكُونُ فَقَامَ  
كَأَنَّهُ أَحَدُ سَوَاكُ فَقَالَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْتُ فِي دَارِكُمْ مَتَى فَعَلَيْكَ  
الْعَبْرَانِيَّةُ ثُمَّ اعْطَاهُ سَوَارَكَانَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ بَاقُوتهُ حِجْرَاءُ لِسَاوِي خَيْسَبِينَ  
دِينَارًا فَخَذَمْنَاهُ وَمَا يَدْرِي مَا هُوَ فَوَضَعَهُ فِي يَدَيْهِ وَقَالَ ضَعْنَاهُ فِي يَدَيْكَ  
فَتَبَسَّمَ مِنْهُ حَبْثٌ لَا يَعْرِفُ مَا هُوَ سِوَاهُ فَقَالَ لَهُ يُوسُفُ نَعَالَ مَجِي  
تَعْرِفُ مَكَانَ إِخْوَانِكَ فَدَخَلَ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فَلَمَّا دَنَى يُوسُفُ مِنْهُمْ وَهُمْ  
يُحَامِلُونَ كَمَا كَانُوا قَالَ امْضُ نَحْوَ إِخْوَانِكَ فَبَكَى ابْنُ بَامِيرٍ قَالُوا لَا تَفَارِقْ  
فَقَدَّمَ مَالًا لِقَبْلِ إِلَيْكَ فَقَالَ يُوسُفُ نَا عِبْدَ مَمْلُوكٍ (أَرَادَ بِهِ اللَّهُ تَعَالَى

لا اقدر على موافقتك الا باذن مولاي فذهب نحو اخوته ورجعوا  
 باين باين ما رايك فقامت بما الا الشاة قال نعم طاب قلبك  
 على نائه كاسي بالعبرانية واعطاه شئ من الرخام فقال يهودا  
 ارجع اياه فلما رآه قال يا اخي دعه في عندي كما ابيع مني فقال <sup>شمعون</sup>  
 ارجع نظرائه فاخذ ووضعوه في بين فغاب السوار من بين فقال  
 فذ غاب السوار من عنده فقال بن باين ها هو في يدي فاخرجه و  
 دفعه ثانيا الى شمعون وكذلك فعل جميع اخوته ارادوا ان ياخذوا  
 السوار منه فلم يقدروا على ذلك (النكته) عطية يوسف اعطاها  
 اخاه لم يقدروا على اخذها بنوا اسرائيل فكيف يقدر الشيطان  
 ان يلبس الايمان من المؤمنين وهو عطية الله تعالى قال  
 خلف السجدة ان يوسف بن يثامو يعاذه باطوله اربعون راعا ثم  
 امر بضارب صور فيه صور يعقوب يوسف واخوته جميعا  
 كان ما فعلوا به على الحائط وكما ارادوا قتلوه وانخذ صورة شمعون  
 بحجب يوسف وهو اخذ بيد ابني يوسف بشاله والسكين بهيمة  
 ان يقطع واخذ صور روبيل وهو يدخل تحت يده والفضة كما كان  
 صورت على الحائط ثم امر غلمانا به اذ خال اخوته فذعنوا وجلسوا فلما

في صورة يوسف  
 رفعه على الحائط



ورسيل واسه وفتح بصره على الصورة فناوه فقالوا ما لك بار ورسيل  
 قال هوذا صناعتنا وجميع افعالنا مكتوبة على الخائط فرغوا رؤسهم  
 نظروا الى ذلك لغبرت لوانهم وكلت الشهم وخرنت قلوبهم (الآنكة  
 واحسرناه اذا شاهد الذنب العاصي ما فعل من الفياح مسطوية  
 وافضيها واهلك ستره بما رفعه فيج وقلبه من عمله فرج با  
 الذلة باد اسم العفلة من ربالك من سقال من حفظك من صورته من  
 انظفك في الايام والليلالى من حفظك في بصر امك خرجت على الوفا  
 ثم همت بالجنأ خرجت من عندي على الامانة والتمس الدبابة عن  
 علم الجنانة بالليل الصنعة قال الشاعر شعر ذو نون سديد  
 قطعت جوالي فما عذري غدأ يوم الحجاب اذا نوديت قم  
 للعرض فافتر وقد سطر الخطا بالى الكتاب وكفى شبح يوح  
 على الشباب وكفى حديث ينادى وشبابي فليحزن يا ممتان  
 حقوا وحيد العيون من سوء الحجاب فقال يوسف عليه  
 السلام لرجلانه اعرضوا الطعام بين ايديهم فاحضروا بين ايديهم الموائد  
 فلم ياكلوا فقال لرجلانه فلطم لهم لانا لكون قالوا كما جبا عافماد  
 شيئا ففينا بما راينا على الخائط من صورنا وصور الاخ الذي صنع

فحضاف صدور قائم بكوا بكاء شديدا فقال يوسف صر فوهم الي البيت  
 الخاص فهناك مائدة منصوبة عليها طعمة الملوك فلما جلسوا انشأهم  
 الله تعالى ذلك رحمة لهم لئلا ياكلوا فاكلوا حتى شبعوا خيرا بن يامين فقال  
 له يوسف عليه السلام وهو يجنبه لئلا تاكل قال انا اشتهي ان اكون  
 في البيت الذي كنت فيه قال له قال وجدت فيه صوت يوسف على الخا<sup>ط</sup>  
 فاشتهى ان اجلس حذاءه ساعة ابكي على وعلى فراشه فاذن له يوسف<sup>بسته</sup>  
 مع غلام الى ذلك البيت فجلس حذاء الصون يبكي ودخل بيت خلوة  
 وقال الى مني اعدت اخي فارسل ولد افراسيم وقال له اجلس عند<sup>عليه</sup>  
 فان سئلك عن شيء فاجبه بالعبرانية وان قال لك ابن مزانت قل انا  
 ابن يوسف سمع الصديق فان الله تعالى قد امرني باظهار القصة<sup>فقد</sup>  
 انقضت المدة فمضوا فراسيم وجلس حذاء عمته وكان ابن يامين ناره  
 ينظر الى افراسيم وناره ينظر الى الصورة فلم يفرق بينهما فقال لافراسيم  
 ممن اخذت صورتك قال من هذه الصورة التي على الحائط فقال ابن  
 يامين مزانت قال انا ابن يوسف الصديق قال اههنا انسان اسمه يوسف  
 الصديق قال نعم بنى الله وصديقه يبكي ابن يامين بكاء شديدا قال  
 له افراسيم لم يبكي قال انه كان لي اخ اسمه يوسف الصديق وقص عليه<sup>القصة</sup>



لحظة او لحظتين فيقول تشبهون من وبي فارجو فان الحور والولدان  
 منظر من قدومكم فلتا افاق يوسف عليه السلام قال يا حبيب وقره  
 عيني اخبرني عن والدي قصته فبكي ابن بامير وقال يا ثمرة واد  
 اصف لك حاله فذ هب عينا من البكا عليك فلا تشبهوا الا لقا  
 فبكي يوسف وقال يا ليت اتي لم تلد من ثم سئله عن اخيه دينه وقال  
 وجوناك العزيز زانها ما لبث منذ اربعين سنة غير المسوح وهي في  
 بيت الاخران مع يعقوب عليه السلام وانها تفقد كل يوم على مفرق  
 الطريق كليا ليقها غريب تسئله عنك فبكي يوسف بكاء شديدا  
 ثم قال يا حبيب هل تزوجت قال نعم قال هل ولد لك ولد قال ثلثة  
 ذكور قال ما سئلتهم قال اسم الواحد دم والاخر ذب والثالث يوسف  
 قال لو سميتهم بهذه الاسماء قال لا اذا نظرت الى الذب كنت  
 الذب الذي اكلت واذا نظرت الى الدم ذكرت الدم تكذب اذا نظرت  
 الى يوسف ذكرت فقال له يوسف عليه السلام قم الى اخوانك قال  
 لم تبعدي عن حضرتك بعد ما وجدتك فقد بكيت على فراشك  
 اربعين سنة قال يوسف ان اردت ان تبقى معي فانا اضع عليك قم  
 اللصوصية قال افضل ما تريد فقام ابن بامير دخل على اخوته فلم

من نور وجهه بفرجه فالواله من انت قال انما انوركم ابن بامير دالوا  
 من عتوك قال هل يعرفون مغيرا سوى الله عز وجل (النكته) (اذ  
 رجع اولياء الله تعالى من حضرته جل جلاله زادهم نورا وجلا لا وضيا  
 فلا تعرفهم المحرم من بلادة البهاء والحسن فيعلن بالاولياء الله ما  
 هذا النور والبهاء فيقولون من حضره الباري سبحانه (الحكاية)  
 دخل ذوالنون المصري لاس عين عبر فاستقبله الناس فيهم شات  
 فقال نظرت اليه والناس يقولون ذوالنور هذا فقلت في نفسي هو  
 اصفر البدين غليظ الشفتين اسود ديق الساقين فرجع راسه من  
 بين الحلق ونظرات فقال باق ان القلوب اذ القبت الاعراض عن الله  
 تعالى ابتلاها الله في الوقعة في اهل الله تعالى قال الشاب سبحان الله  
 كيف علم ما جرى في خاطري ثم قال اللهم اني تبك الباك ان لا اضع في  
 بعد هذا قيتهم وقال ان كنت ناسبا فهو الذي يقبل التوبة عن عباده  
 ثم انظر بعد التوبة فظرت فاذا هو ذوالنور مثل ذوالنور الشمس ففجبت  
 باخلام تلك النظرة وهذا نظر المعرفة قوله تعالى فلما اجتمعهم  
 بجهارهم جعل السقاية في رجل اخيه اختلفوا في السقاية  
 من التي كانت قبل بلور وقبل ذهب قبل رمد وقبل من باق

حكمه في النسخ  
 حكمه في النسخ

هو اهل  
 وفي حديث ابن عروبة  
 الى ابي لاسي عسفي  
 (مجمع البحرين)

حمراء وهذا صحيح الاقوال وكانت تسارى ما في الف دينار وكان في  
 فيها يوسف عليه السلام فقال علمانية جعلوا بصاع في هذا رجل  
 ابن يامين ففعلوا لم يكن عند يوسف عليه السلام اعرفه فجعله  
 سارق المكال لذلك السب فلما خرجوا وبلغوا اول منزل رسل  
 خلفهم خمسمائة الف فارس فنادى ايتهم النادى ايتهم العبرانيكم  
 لَسَارِقُونَ فَوَقُّوا وَاَلَا اِي شَيْءٍ ضَاعَ لَكُمْ قَالُوا انْفَقَدَ صُوعُ  
 الْمَلِكِ وَلَيْنَ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَاَنَابَ بِهِ زَعِيمٌ مِمَّنْ مَادَ  
 الْفَنَاءَ وَاَمْرٌ بِرَجْعِهِمْ فَرَجَعُوا وَجَلَسُوا وَيُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 عَلَى سِرْبِهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِمْ التتر المرحا ثم قال العلمانية ايتهم  
 رَحَالَهُمْ قَبْلَ رَحْلِ ابْنِ يَامِينَ كَلَامُهُمْ فَقَالَ قَوْلُهُ نَعَالِي قَبْدَةٍ  
 بِأَوْعَيْنِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَحْبَبِهِ وِعَاءٌ بَعْدَ وِعَاءٍ فَلَمْ يَجِدُوا  
 فِيهَا الصَّاعَ قَالَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ خَلَوْا سَلِيمًا  
 لَا تَمُوتُوا هَذَا الصَّغِيرُ فَقَالُوا لَيْسَ هُوَ بِشَرِّ مِمَّا افْتَحُوا وِعَاءَهُ  
 كَأَفْحَمٍ أَوْ عَمِنَا قَالَ قَتْلُوا وِعَاءَهُ فَادَا الصَّاعَ فِيهِ فَظَلَّ الصَّاعُ  
 الْمَلِكُ فَمَدَّ وَجَدَانَهُ فِي رَحْلِ أَصْفَرِهِمْ فَكَسَّرَ رُؤُسَهُمْ وَابْنُ يَامِينَ  
 قَالُوا إِنَّ بَشْرًا فَقَدْ سَرَّخَ لَهُ مِنْ قَبْلِ اخْتِلَافِهِ

سورة يوسف

هي على القولين احدهما ان يوسف كان عند عمته في حال صغره وله  
 اربع شقيقات فبغت يعقوب عليه السلام لفرده اليه وكانت تحبه  
 وربطت منطنة على وسطه لها فامة عظيمة ليعقوب عندها على  
 الملوك والثاني انه كان يعقوب امرأة لها صنم تعبده من ذهب صغير  
 كانت تحبه في حبها فاذا اراد ان يعبد اخرجت من حبها فانه  
 يوسف عليه السلام وجعل تحت الزاوية لاطعامه فقال يوسف  
 انتم شر مكانا حيث عققتم والدكم ودخلتم في دم صبي قبل البؤ  
 وبغتم حراوا كلمتم منه في غير حل وكذبتم بهن بدى بنى ثم امجبس  
 بهن فقال اريد ان اخذه عبدا فقالوا ايها العزيز لا تحبه فان  
 له ابا شيخا كبيرا ضعيفا فاجبس احدا ناك مكانه لانك لو  
 جبسا وخلبته كان احب لنا من حبسه فقال ماذا الله ان نغلي اللحم  
 وناخذ البرى فاما استبأ سوامينه فخلصوا جميعا اي نأخروا  
 عن مجاسمهم يتناجون بهندرون ما يصنعون قال يهود انا اجلس  
 باب الحبس ولا اخل به ان يحسه واذهب كل واحد منكم الى التوق  
 وحذوا اسلحتكم فاذا صحت من اثمهم فاذا سمعتم صوا غاضروا اليهم و  
 الشمال واقتلوا من يولكم وانا اخل من فخذني وملك مصر كان هوذا

غضب  
هو  
الغضب  
في

إذا غضب يخرج شعريده من ثيابه فذا مع من أولاد يعقوب يد  
على ظهره سكن غضبه وذهب قوته وكان يرسف عليه السلام  
ما يقولون فثبت له الغضب فذاع ولد الصغير مايل وقال امض  
نحو ذلك الرجل وامسح يدك على ظهره ففعل مايل فسكر غضبه  
ذلك الصبي وضع خنك على خنك فقال من انت فاني اسم منك  
يعقوب عليه السلام فلم يجبه فلما ارتفع الثمار فلم يمع اخوته  
صوته قالوا ما الذي اصابك قال اسكنوا فان ههنا احد من اولاد  
يعقوب لا اعلم فصر عليهم فضبه وقال ارجعوا الي ابيكم واخبروا  
بفعل ابن باميين فاني لن ابرح الارض حتى يأتوني ابي او  
يحكم الله لي وهو خير الحاكمين فلما رجعوا الي ابيهم ضم كل  
واحد منهم الى صدره ثم قال ابن يهودا وابن ابن باميين قالوا ابن  
مذسق قال وهل رايتهم قالوا ما شهدنا الا بما علمنا و  
ما كنا للغيب خافطين يعني انه سرق الصاع في الليل و  
اسئل القرية التي كان فيها يعني اهلها من التجار الذين كانوا  
معنا والعبر التي قبلنا فيها وانا لصادقون قال بل كن  
لكم انفسكم امر اقصي جميل عني ان ياتيهم جميعا



فما قال يوسف  
لربيعه  
عليه السلام

يعني بهودا يوسف بن يامين قبل الماد اقال ومن ابن علم قبل لان  
التصيبة قد شأنت قبل في بعض الكتب قرب ما يكون الفرج عند الباس  
فيل نزل عليه ملك الموت فقال له جئت لتقبض وحي قبل ان ار  
وجو اولادى قال لا بل جئت زائرا قال اقمت عليك بريك هل  
روح يوسف فما قبضت من الارواح قال لا بل هو حي وملك وله نور  
والعبيد والجود فقال ابن هو قال ما اذنت بالقول ولكن شأه عن طيل  
فعند ذلك حول نحو الحرب بكى وقال يا اسفى شعر عسى ان يجمع  
الاباء بيني وبينكم وبروي بماء الوصل من كان غلاما شعر  
تذكرت اياما اوليا بامض فخرجت من ذكر من دموع الا  
هل لنا من التهم اوية وهل لي الى ارض الحبيب جوع وهل  
تقبضوا الاجرة وصله وهل نجوم فدا فلن طلوع قوله تعالى  
يا اسفى على يوسف المراد في قوله تعالى يا اسفى على ما فات من  
ابائى اخاف ان افنى نبي ولا ارى يوسف قالوا ان الله لا ينقو  
مذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين  
قال ايما اشكو ابني والبت اسد الحزن وخزني الى الله  
الا اليكم فامرهم من ان يكتب كتابا الى عزيز مصر ولو عرف اسمه لذكر

فَاَمِنْ اعْتَزَبْتُمْ مِنْ نَحْمٍ مَرِيْشَاءَ وَبَدَلْ مَرِيْشَاءَ اَنْتُمْ جَلْدَ شَمَانِ  
 فَلْيُحْنِ فَدَقَّعْ اَوْصَالِيْ وَانِيْ نَاءَ مِنْ الْاَفْرَاحِ وَذَانِ مِنَ الْاَفْرَاحِ  
 دَائِمُ السَّلَامِ وَالصَّبَاحِ وَانَا مِنْ اَوْلَادِ الْاَنْبِيَاءِ لَا يُوْلَدُ مَعِيَ لِلصُّوْمِ  
 غَنٍّ مِنَ الْخُصُوفِ فَدَاخِرَتْ نَاكَ وَضَعْتَ الصَّاعَ فِي رَجُلٍ وَلَدِيْ لِيْلَا  
 فَلَمْ تَفْعَلْ فَعَلِ السَّهَاءُ مَعَ اَوْلَادِ الْاَنْبِيَاءِ فَاَنِيْ سَمِعْتُ نَاكَ كَرِيْمٍ بِرَحْمِ  
 اسْتَلَاكَ اَنْتَ اَلِيْ قُلْدِيْ قَبْلَ اَنْ يَجْرِيَ عَلَيَّ لِسَانِيْ مَا فِيْ خَلْدِيْ فَيُصْبِحُ  
 وَاَوْلَادُكَ دَعَوَانِيْ فَاَنْتَ عَوْدَةُ الْتَلُوْمِ مُسْجَابَةٌ فَلَمَّا وَصَلَ اِلَيْهِ الْكُتَابُ  
 فَخَذَهُ فَقَرَأَهُ وَوَضَعَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ تَرَلَّ عَنْ سِرِّرِهِ وَجَلَسَ مَعَ اخُوْتِهِ  
 لِبَاطٍ وَاحِدٍ فَقَالَ يَا اَوْلَادُ اَلِيْ اَلَا اَمَرْتُ الرُّجْمَانَ اَنْ يَخَاطِبَكُمْ وَاليَوْمَ  
 الرُّجْمَانُ مِنَ الْبَيْنِ وَرَدِيْ لِكُتَابِ خُومِ الَّذِي كَتَبَ اخُوْتُهُ وَفَتَّ بَعْدَهُ  
 وَكَانَ مَلِكٌ مَصْرِيٌّ مَالِكٌ بَنِيْ عَرَاخَذَ مِنْهُ فَلَمَّا نَظَرَ اِلَيْهِ تَغَيَّرَ  
 الْوَانُومُ وَاهْتَزَّتْ اَرْكَانُهُمْ ثُمَّ اَنْكَرُوا فَقَالُوا مَا هَذَا خَطْنًا (النَّكْنَةُ  
 كَذَلِكَ الْمَذْنِبُ الْعَاصِيْ يَنْكَرُ يَوْمَ الْقِيَةِ فَيَقُولُ لِمَ هَذَا كَأَنِّيْ فَيَقُولُ  
 لَعَالِيْ اَبْعَدُ سَوْءُ تَحْدِ الْكُتَابِ لِيْ عَلَيْكَ شَيْعُودُ الْمَلِكَانِ وَالْاَرْكَانِ  
 الرِّهَانِ الْمَكَانِ وَاللُّوْحِ وَالْقَلَمِ قَوْلُهُ تَعَالَى (يَوْمَ تَتَهَدَّ عَلَيْهِمْ  
 السِّنَنُ وَيَايِدُهُمْ وَاَرْجُلُهُمْ) ثُمَّ اخَذَ يَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَا

قوله تعالى اشارت قلوبكم  
 الى انقبضت من قولهم  
 الرجل شينرا  
 انقبض الجمع

في كتابه  
 على ما

صورة

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما  
 الك من زعم من اليعقوب  
 غدا يقال يوسف بعث  
 وفقد لهم النور وضمن الذر  
 وهم تعالى على انفسهم وكيل  
 وكفى بآدم شبيدا

١٢

فما سمعوا بقتل  
ابنهم يوسف

من الذي باب غير طين  
طيننا من باب  
صوت (مصبح)

فما سمعوا بقتل  
ابنهم يوسف

وبعد ميل من الذبح ضرب الصاع ثم قال ان صاعى هذا يجزىنى فما  
مضو في الزمان القديم اريدون ان اسئله فالوانتم ففقر الصاع عليه  
ثم اصغى اليه ثم قال يا اولاد يعقوب ان الصاع يقول انكم فرقتم بيني  
ويعقوب جفوتكم عليه فالوانتم صدق الصاع ثم فقر ثانيا فظن  
طينا واصغى اليه بسمع ابن الصاع ثم قال انكم اخذتم زاد يوسف  
وسمئوه الى الكلب صبيتم الماء الذي كان في الكوز ليشربه وقض  
ولطمئوه هل فعلتم ذلك فالوانتم صدق الصاع ثم ضربه ثالثا  
فقال اردتم قتله حتى خلاصه من ايديكم اخوكم يهودا فالوانتم صدق  
الصاع فقال من يهودا منكم فاساروا اليه فقال جزاك الله خيرا يا يهودا  
فالوا يا ابنتي العزيز بسل الصاع حق بفضحنا مرة اخرى ثم فقر رابعة  
فقال انكم التقيتموه في الحب ثم اخرجهتموه وبعتموه باقل من شعيرة  
هل فعلتم ذلك فالوانتم يقين بخسر ديارهم معدودة فلما بشما فعلتم  
ثم قال العلماء انه خذوا بابديهم واضربوا اعناقهم فاخذهم العلماء  
وسدوهم بابديهم فلما مروا بهم التفتوا الى يوسف قال دوههم  
فررتهم فكوا فظالوا ان ابانا على ضد واحد كي حتى ذهب عيناه  
فكبت ذا سمع بقتل اولاده جميعا قال ضد ذلك ضحك فظنوا الى

فعرفوه فقالوا عاتيك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي  
 بن يامين يعني مناة ففكوا رؤسهم وبكوا بكاء شديدا  
 فقالوا لا ننظر الى فعلنا ولكن انظر الى ما فعل الله بك قالوا نال الله  
 لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين فقام يوسف وضمهم  
 الى صدره فقال لا تشرب عليكم اليوم لاعتاب لاشكوى  
 منكم ولا اطالبكم بما فعلتم بين يدي الله تعالى فدعفون عنهم اسئل  
 لكم وهو ارحم الراحمين قوله تعالى اذ هبوا بعبصى هذا  
 ولم يصل بخاتمي ولا بما في لان الضمير كان من الجنة كساه الله تعالى لابر  
 يوم القوف فارمى عليه اللعنة وكان حامل الضمير يهودا لانه  
 حمل الضمير الملوث بالدم فحمل قبض البشارة وقبل حامله العبد الذي  
 باعه يعقوب ذلك انه لما مات راحيل اشترى يعقوب جارية لرضع  
 ابن يامين فمات ولدت ولدا رضيعا فربى فيها وابع ولدها ليكون  
 كله لابن يامين فبك الجارية فرفعت رأسها الى السماء فقالت يا رب  
 فرق بيني وبين ولدي فرق بينه وبين من يحميه فنهف بها هائفا  
 قال لا تحزني فقد استجاب الله دعائك ويفرق بينه وبين من يحميه  
 لا يصل اليه حتى يصل اليك ولدك البشير وكان يوسف عليه السلام

فصل في

اشتراه من تاجر مصر ولم يعلم به انه ذلك الولد وكان يرسله الى البلد  
 ليقضي حوائجه فهو حامل كتابه وقيصره وذلك تقدير المولى سبحانه و  
 تعالى ليصل هو بامته قبل ان يصل يوسف الى يعقوب قال عليه  
 السلام اعود بالله ممن يفرق بين والدك وولدها قال فخرج البشر  
 مصر فاستاذن الربيع وبها ان توصل ربيع يوسف الى يعقوب قبل  
 ان يصل اليه القيصر والكتاب فاذن الله تعالى لها وكان يعقوب رجلا صالحا  
 فقال قد هب جرتي اظن مددني فرج و قبل ان تزل من عرشه وكان يشتم  
 راحته يوسف ويدور في البيت ويقول لا يجد ربيع يوسف اظن بار الله  
 الذي كل يوسف يعبر في بلدنا فاني اسم راحته وانما انك لك لاجل  
 واللا يعلم انه لا ياكله الذئب فبينما هو كذلك اذ وجد ربيع يوسف  
 راحته من مسيرة ثمانية ايام كذلك المؤمن يشتم راحته الجنة من مسيرة  
 خمسة ايام اذ خرج من قبره فقال يا اولادي ايتني لاجد ربيع يوسف  
 لولا ان فسدون اى يقولون انه قد خرف عمله قالوا نال الله  
 انك لبي ضلالك القديم اى في حبك القديم فصل في  
 الزباج قال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يرحم من هبفت  
 الاسحار فحمل الاذكاء والاستغفار الى الملك المجبار وتحمل ابنه الى  
 من

في سماء  
 من

الرّب العالمين فقال لها ربح العشان (الرياح) مختلفة ربح الالفة  
 وريح القربة وريح النوفيق وريح الانابة وريح النداء وريح الوصل  
 وريح الفهم فربح الالفة للمجتبين وريح القربة للمجاهدين وريح النوفيق  
 للموفقين على الطاعة وريح الانابة للناسئين وريح النداء للذاكرين  
 وريح الوصل للعارفين وريح الفهم للعالمين (قبل لم يزل يرحم النبي  
 المحب لا يذكر الوساطة الاجنبية قال فلما بلغ البشير ارض كنان حده  
 نزل ثوبا على البشير فلها من يعقوب رفضت واسها وقات ما ريد  
 يعقوب فانه لا يلبث الى احد ولا يسمع كلام احد ولا يقض حاجة احد  
 كذب حزبي له ونهاره قال بشير ما طوكت القصه فولى لي ابن مسكه  
 فاني رسول يوسف اليه فصاحت ورفضت واسها الى السماء وقال هكذا  
 وعدني يا اله فقال لها البشير ما شانك ايها الرئة فقصت عليه القصه  
 قال ما اسم ولدك قالت بشير قال قومي فقد تم لك الوعد ان الله لا  
 يبعد حتى تشق بي وتضي معرفتك وبعض غمك الطويل فانا انا  
 البشير قد كنت منه وضمنته الى صدرها وحقت معرفتها وعادت الى  
 المنزل مولاهما حتى دنت منه فلما اراد ان تكلّمه حزت مغشاة  
 عليها فرى البشير النبيص كالفه يوسف عليه السلام وامر يوسف

فَالْقَهْ عَلَىٰ جِهَةٍ فَأَرْنَدَ بَصِيرًا فَمَرَّ رَاحَةً طَوِيلًا فَرَجَ  
 بَصْرًا وَفَنَحَ كَمَا كَانَا مَشَرَ جَاءَ الْبَشِيرُ مُبَشِّرًا بِقُدُومِهِ قَلْبُكَ  
 مِنْ قَوْلِ الْبَشِيرِ سُرُورًا وَاللَّهِ لَوْ قَعَّ الْبَشِيرُ بِمُحِبِّي لَبَّيْكَ  
 وَوَأَيْتَ ذَلِكَ بَشِيرًا أَوْ قَالَ هَبْ لِي نَاطِرَ بَيْتِكَ فَقُلْتُ هَذَا نَاطِرِي  
 وَمَا سَأَلْتُكَ كَثِيرًا قَالَ الرَّهَى فَالْتَفَتَ بِعُفُوبٍ إِلَىٰ وَلَادِهِ فَقَالَ  
 أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ثُمَّ نَظَرَ فِي وَجْهِهِ  
 سَاعَةً طَوِيلَةً ثُمَّ قَالَ مِنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا الَّذِي فَرَّقَ بَيْنَ بَيْنٍ وَالَّذِي  
 أَنَا الْبَشِيرُ فَكَيْ بِعُفُوبٍ قَالَ وَاحْشُرَاهُ عَلَىٰ مَا ضَلَّتَ فَقَالَ بِالْبَشِيرِ  
 مَا تَحِبُّ مِنْ حَوَائِجِكَ فَقَالَ الْبَشِيرُ لَا حَاجَةَ لِي إِلَىٰ الدُّنْيَا فَقَالَ بِعُفُوبٍ  
 هَوْنٌ عَلَيْكَ سَكَرَاتُ الْمَوْتِ كَمَا هَوْنٌ عَلَى النَّعِيمِ وَالْإِخْرَاقِ ثُمَّ رَفَعَ  
 إِلَيْهِ كَأْسًا بِمِخْطَاطٍ يَوْسُفَ فَوَضَعَهُ عَلَىٰ خَدِّهِ وَخَذَ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ  
 نَظَرِي إِلَىٰ كِتَابِهِ وَكَانَ مَكْتُوبًا فِي الْكِتَابِ أَعْلَمُ بِأَوَّلِ الدُّنْيَا فِي قَدْرِ عَزَمَتِ  
 وَأَنْتَ فِي قَدْرِ عَزَمَتِ أَنْ تَجْعَلَ مِيرَاثِي وَتَجْلِسَ فِي حَضْرَتِي فَتَكُونَ لَكَ  
 فَوْحَانُ فَرْجَةِ اللَّفَاءِ وَفَرْجَةُ الْعَطَا مَشَرُ نَحْنُ فِي الْمَلِكِ سُرُورًا لَكِنْ  
 لَبَّيْكَ لَا يَكُونُ بِسَمِّ الشَّرُّورِ وَتَحْتَ مَا مَكْتُوبًا فِي قَدْرِ عَزَمَتِ لَكَ  
 مَاءٌ وَثَمَانُونَ سَنًا مِنَ الثِّيَابِ لِأَجْلِ أَوْلَادِكَ الذَّكُورِ وَالْإِنَاثِ وَعَمَّا

فَمَا قَالَ الْبَشِيرُ  
 عَلَيْهِ



مذهب وقيصام مذهب وخرم مذهب ولكل واحد منهم بغلة مخرج  
 ملج بالجواهر مع كل بغلة عبد ولكل واحد منهم عندى ضبعة عامرة  
 ولك مال على ما عليك ولك انهز الثياب فاشتهوا ان يدخلوا مصر  
 محجلين محجلين كبل لا يحدث احد بفقركم ولا ينظر اليكم بعين حسنة ولا  
 يعتر القبطون الكفرة بفقركم ومسكنكم وقال الله تعالى (اخذك  
 على المؤمنين اعزته على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا  
 يخافون لومة لائم) (النكه) (فابذلك فيه ابها المستع ان  
 المؤمن اذا خرج من قبره يرى مراكبا طائر مجناحه من بنا بانواع  
 ومعه ملك معه ثاب من الجنة فيقول له يا اولاد الله البروز من  
 اركب النجيب حتى لا تفت بك الاعداء من الكفار يا اهل المعاصي فلا  
 تكونوا مثلام عرابا قوله تعالى) (افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا  
 لا يسون) (قال الراوى فغسل يعقوب لبس اثاره واللبس  
 وركبوا وخرجوا الى مصر فلما وصل الرسول الى يوسف اخبره بورؤ  
 امر يوسف جميع عسكره بالخروج باستقبالهم فلما اصبغ يعقوب فاذا  
 هو بثلاث الف فارس من البطال الفرسان فلما راوا يعقوب سجدوا  
 بعد نزولهم من خيلهم وعرف يعقوب انهم عسكر يوسف فلما ساروا

في سفر يوسف  
 يعقوب



استقبله ثلثون الف فارس من فرسان الروم فمروا وسلوا عليه فقال  
 من هؤلاء قالوا جند يوسف وكذلك فقالوا فلبسوا قاذم بالفخيب  
 على كل فخيب <sup>بني</sup> يوح عليه غلام مزين واربع الاف بغلة عليه البهارا  
 في كل عارية جاربان فسلمهم وقالوا هؤلاء كلام يوسف فبلغ باب  
 بلقيس وهو على اربعة فراسخ من مصر اذا هو باريين الف شيخ قال يعقوب  
 عليه السلام من هؤلاء قيل ارسالهم يوسف اليك لتغفر له الفة وذكر  
 رؤياه لاختوته فبكي يعقوب فلما بلغ قاذم عارية قيل ليعقوب هذه  
 عارية يوسف فلما فر بارمية نشابة فالتفت يعقوب الى ورائه وتكلم  
 بكلام لا يسمع الفة يوسف الى ورائه وتكلم بكلام لا يسمع قبل يعقوب  
 قال قد ردت عليك يا بنت الاحران فقد بلغ الحبيب الى الحبيب قال يوسف  
 عند الثغارة يا اهل مصر كلوا عبيدي قد اغتفكم لرؤيته والدي <sup>التي</sup>  
 اذا كان يوسف يقبض جميع عبيد يعقوب فاعجب ان يقول الله امه محمد بن  
 الاجله صلى الله عليه واله وسلم لان محمدا كرم الله عنده من يعقوب عليه  
 فلما دنى يوسف من يعقوب ما نزل بل مد يده واخذ براسه وضمه الى  
 صدره ووضع خده على خده فقال يعقوب يا مذهب الاحران يا <sup>حبيب</sup>  
 ويا مرثا يا ثقب الهوان السلام عليك يا نور بصري فقال يوسف



العرفه تصير ان العبد ملكا وان العصية والتكبر تصيران المملوك  
 عبدا انا لعلنا التي خدمتك بروحي وبدني ومالي قال فخير يوسف من  
 ضعفها وعجزها وكبريتها لانه كان لا يعلم انها حبة ام ميتة فقال  
 جبرئيل عليه السلام ان الله يقول افض حاجتها فقال لها ما حاجتك <sup>قلت</sup>  
 اني ريد ان اكون لك زوجة وانت لي زوجا قال ما اصنع بك فانيك  
 عجوز وفقير وعيياء كافر فقل ملك فقال يوسف ان الله تعالى <sup>يقول</sup>  
 ان كانت عجوزا فانا اجعلها صبيبة وان كانت عيياء فانا اجعلها <sup>صبية</sup>  
 وان كانت فقيرة فانا اجعلها غنية وان كانت كافرة فانا اجعلها  
 مؤمنة لانها تحب من يحبنا بل واسطة فخرج جبرئيل عليها ضادا  
 احسن ما نزلها وهي بكر فانقلب الحجة الى قلب يوسف في الحال انقصد  
 بينهم ما يعقوب فلما دخل بها ووجدها بكر اعد رداء ثم اخبر بنيها  
 غلف الباب على نفسها واشغلت بعبادة الله تعالى فلما انصف <sup>الليل</sup>  
 جاء يوسف ودق عليها الباب فقالت ارجع فقد تغيرت الحالة الى الحالا  
 انا وجدت من هو خير منك فكرر الباب ودخل عليها وتعلق بها فخير  
 ومن في بيتها فقل ملك قال يا يوسف ههنا خلاف محبة محبة <sup>طلب</sup>  
 طالع عشو بعشوة وعرب بهرب ثم يبق بتمرني قوله تعالى (ار)

يوسف زوج  
 يوسف

النَّفْسَ بِالْيَمِينِ وَالْعَيْنَ بِالْأَيْمَنِ وَالْأَنفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ  
 وَالْيَدَ بِلْيَدَيْهِ وَالْجُرُوحَ بِفِصَاصٍ (فلما جامعها وجدها الذمما  
 يكون فقال يا زليخا ما رأيت حسنة إلا الآن فسلها عن بكارتها ففعلت  
 ان فطيموراذا تقدم الى لاخذه متى لم يقدر على ففجبت من ذلك وعلما  
 الله تعالى جعلها له في الازل قبل ان يها بقت مع يوسف سبعا وثلاثين  
 فرجبه الله تعالى منها احد عشر ولدا ذكورا وقيل ان يعقوب لما وصل  
 الى يوسف كان معه اربعة اولاد وولد الولدان فلما بلغ دار المصرا قال لول  
 اخبرني بقصة اخوتك من اولها الى اخرها فنقص عليه قصتهم فقصي على  
 يعقوب فلما افاق قال يوسف يا ابي فدخلت تلك الايام وفد وصل  
 الحبيب الى الحبيب له الحمد كثيرا قال ابن عباس رضي الله عنهما  
 اجلس والده عن يمينه وخاله عن شماله واخوته بين يديه كما قال الله  
 وَرَفَعَ أَبُوبِهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا ۖ فَلَمَّا قَالَ الْآيَةُ فَقَالُوا  
 سَجُودًا سَجَانٍ مِنْ أَلْفٍ وَجَمْعُ قَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَا  
 مِنْ قَبْلُ ۖ الْآيَةُ ثَالِثُ كَسْبِ سَجْدَتِهِمْ بِرُوحِيَّةٍ لَهُ وَالسُّجُودَ لِلَّهِ تَعَالَى  
 فعند ذلك قال اخوة يوسف لايهمهم يا ابا ناسل يوسف لنفوقنا  
 اسلك بافرة عيني ان نفوقهم فقال قد عفوت فليحجبوا لا اجا

وقصة الايام  
 صلي

بما فعلوا وذنبهم جرمهم لوجه الله تعالى والله يعفو عنهم وعنا (الكلمة)  
 كاجمع الله بين يعقوب ولاده ازل الله كريم واهل ان يجمع بين المؤمنين <sup>فيه</sup> بين  
 عليه السلام بدار السلام قال ابن عباس رضي الله عنهما سئل يوسف باه  
 قال كن معي في القصر على عرشه الى ان يفرز الله تعالى بيننا فقال يا بني ليس هذا  
 شأن ابيك ولكن ابن لي عرشا من قصب عبد الله فيه واشكره على ما اكره  
 من نعمة اكون فيه ليلي ونهار لي اذا دني الليل نحي وتبين معي حتى <sup>يستشوق</sup>  
 راخلك فغيرش وحي قال يوسف مر جبا وكرامة وامر ان يبنى يعقوب بيوتا  
 الخلاء كما امره ودخل فيه وكان يصوم النهار ويقوم الليل حتى الاجتهاد  
 وامر ان يبنى لآخوته بيوتا ليكون فيها غير ان يامين فانه كان معه <sup>قصر</sup>  
 وكانت ليخا تعلم العلم والعبادة من يعقوب حتى صار عالمه فهمة  
 افضل من مصر من الرجال والنساء وبقي يعقوب بمصر اربعين سنة و  
 اولاده واولاد اولاده العلم والفقه وكان لكل واحد منهم اثني عشر ولدا  
 ذكورا انبيا صالحين في اتم سرور واجل عافية وعجوبة وعبادة قال  
 ابن عباس رضي الله عنهما اوحى الله تعالى الى جبرئيل اذ هب الى يعقوب  
 قال له ارجع الى قبور ابائك وهم بارض كنعان المقدسة حتى ياتيك الموت  
 هناك فذعما يعقوب يوسف قال له ان جبرئيل امرني الى قبور ابائي وقد

فيها ان جبرئيل اوحى  
 الى يعقوب

امر الله تعالى في قبض روحه قال فني وعدك لقبض وحك قال عن قريش  
 به سفت هتأمره وخرج معه بودعه وسار يعقوب حتى لحى الارض  
 المقدس عند بؤر ابائه عليهم السلام وغلب عليه النوم فلقى في منامه اباهم  
 عليه السلام على كرسى من جواهر احمر كانه الشمس في ضيائه فهو اخذ بيديهم  
 واسمى بدياره ويقول احضابا يعقوبانا منظرون قد وملك علينا فانا  
 يعقوب من منامه فرحهم وروا غلام من وقته الى نافته وارسلها الى  
 يوسف قال لها فالى يوسف فى لآخر برجى فكانت رسولا الى يوسف ثم  
 جعل يدور بين بؤر ابائه وبتلو التمران بشهد كثير فاذا امر بغير محذور  
 مطاب نفوح منه رائحة طيبة فجعل يفكر فى ذلك العبر ويدور رات  
 نزل عليه ملك الموت فى رقى الادمى فقال يا عبد الله اعلم ان هذا العبر  
 نعم قال من هو قال فيه يدخل كريم على الله تعالى قال امعرفه قال نعم قال  
 من هو رحمتك الله قال له او مر بديانها فقال يعقوب للهمة اجل هذا  
 فبرئى بيتى فمردى ان فعلنا ذلك يا ابن اسحق فحول ملك الموت على صوته  
 للقبض فقال له من انت ايها الشخص فقد تهدمت اركانى لنظرك الى قال انا  
 الموت قال زارام فابضا قال زاروا فابضا قال مرحبا بامر الله تعالى  
 واسئلنى على فناء وعالج روحه فقال ان اسئلك ان تهون على حبيبي يوسف

قال يعقوب عليه السلام

قَالَ اشْهَدُوا لِي أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ثُمَّ قَبَضَ رُوحَهُ صَلَوْتُ  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ أَجْمَعِينَ قَالَ كَيْفَ كَانَ عَرْصُ يَوْسُفَ مَا نَسَنَهُ وَعَرَجَ  
 مَلِكُ الْمَوْتِ رُوحَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَاسْتَقْبَلَهَا الْمَلَائِكَةُ وَنَزَلَ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ  
 وَزَمَرُوا مِنَ الْمَلَائِكَةِ غُسلوه وَكَفَنوه وَصَلَّوْا عَلَيْهِ وَدَفَنُوهُ فَأَوْحَى اللَّهُ  
 تَعَالَى إِلَى يَوْسُفَ عَلَى رِسَالَةِ جِبْرِيلَ أَنْ يَرْثِيَهُ مِنَ السَّلَامِ وَقَدْ أَجْرَكَ اللَّهُ  
 فِي يَوْمِ يَوْسُفَ بِسَبَبِ خُصْمِ يَوْسُفَ جِبْرِيلُ قَبْلَ وَصُولِ النَّفْسِ وَغَرَّاهُ كَمَا أَمَرَ  
 تَعَالَى وَوَكَّلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى النَّفْسِ مَلَكًا يَحْضَرُهَا حِينَ وَصَلَ إِلَى يَوْسُفَ فَانْظُرْهَا  
 اللَّهُ تَعَالَى فَنُكِّلَتْ بِالْعِبْرَانِيَّةِ وَقَالَتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَوْسُفَ إِنْ أَبَاكَ يَفْرُقُ  
 السَّلَامَ إِلَى يَوْمِ الشَّادِ وَفَدَى إِلَى الرِّجَمِ وَهُوَ رَاضٍ عَنْكَ فَانْظُرْ بِذَلِكَ عَمَّا  
 شَدِيدًا وَعَرَى ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَبَكَتِ النَّفْسُ عَلَى يَوْسُفَ فَضَدَّهَا قَالَ رَبِّ  
 فِدَايَ نَفْسِي مِنَ الْمَلِكِ وَعَلَّمَنِي مِنْ قَبْلِ الْإِحَادِيثِ  
 وَتَوَقَّعْتُ ذَلِكَ الْمَوْتَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ جِبْرِيلَ وَقَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
 يَقُولُ لَا تَمُوتُ حَتَّى يَكُونَ مَعَكَ وَمِنْ لَدُنْكَ وَمِنْ لَدُنْكَ سَفَاةُ الْفَقْدِ  
 ذَلِكَ يَنْقُضُ أَجَلَكَ فَدَعَا أَهْلَ الْبَصَرِ إِلَى الْإِسْلَامِ فَخَرَجَ مِنْهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ  
 وَأَخَوَانِهِ وَأَوْلَادُ وَلَدِهِ عِدَارِيَيْنِ الْفَاعِدِ النَّسَاوِ الْحَنَمِ فَتَرَاجَعَ خَارِجَ  
 حُلُمِ مَرَّةٍ فَرَأَى فَوَحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى جِبْرِيلَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَى يَوْسُفَ وَأَنْ يَنْزِلَ

بنى موضعه الذي فيه مدينة تسمى مدينة الحرمين فكما هو ومنع  
 مدينة فقال له اشباع في ابرنا الماء فقد بعدنا من مسكنه على نار خ فداها  
 ربه فنزل جبريل وشوله نهر اكبر من النيل الى مدينة يوسف وبقي  
 سورا عظيمها ونصب عليه الابواب فحرفت ووقع له البركة والنصب من مصر الى  
 المدينة قال في حضرت لها الوفاة وصلى عليها يوسف دفنها في الحرم  
 حزن عليها ما عاش بعدها الا يسيرا قال كم عاش بعدها عشرين يوما  
 بنتج بعدها وهي رجعت في الدنيا والاخرة وكان جميع اولادها  
 وفات يوسف عليه السلام قال ابن عباس رضي الله عنهما لما اخضر يوسف  
 افراسهم ولدوا وضوءه فقال يا بني اذمت فلا تدفنني حتى يابنك الله ان الله  
 ثم اذمت من حيث امرني ربه قال هب شمسك ثيابا وطرق الدنيا فسمع افراسها  
 قال اغسل والدك وكفته وحطه وصل عليه واحمله الى نهر القوم فغسل  
 وصل عليه هو جميع المؤمنين وحمله الى نهر القوم فلما اسرف جنازة على  
 نهر القوم سار النهر ينصفين فاذا دخل ظهره في قبر محفور ومطرب من ربه  
 هناك صلوات الله عليه وعلى آياته الكرام الطيبين الطاهرين حشا عليه الثواب  
 وعادوا وعزوا وجرى عليه الما بقدر الله تعالى قال كتب النبي يوسف فليرو  
 هو ابن سبعة عشر سنين لقي اياه وهو اثنان وخمسون فيل ثمان وخمسون سنة

فوق قاصد النجاة

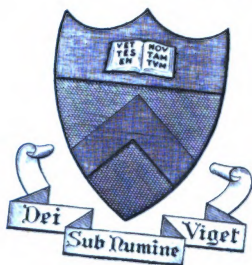
فوق قاصد النجاة







Library of



Princeton University.

